

العدد ١٥٠ السنة الخامسة عشر  
جمادى الآخرة - رجب ١٤٤٣ هـ

# فجر الجماديين

تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية . وحدة الإصدارات



أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ



## في هذا العدد



مجلة شهرية تهتم بشؤون  
العتبة الكاظمية المقدسة  
تصدر عن  
قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
وحدة الإصدارات  
العدد ١٥٠ - السنة الخامسة عشر  
جمادى الآخرة - رجب ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٢ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق  
(١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م

معتمدة لدى  
نقابة الصحفيين العراقيين  
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

www.aljawadain.org  
minber@aljawadain.org

### هيئة التحرير

المشرف

م. جلال علي محمد

رئيس التحرير

الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير

حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي

عامر عزيز الأنباري

الأخبار

حسين علي السعدي

التصميم والإخراج الفني

عبدالله جاسم محمد

التصوير

شعبة الإعلام





## قيس من نهج العبد الصالح

يقف التاريخ بإجلالٍ وخشوع أمام إنسان سما بروحه في علياء المجد والخلود، ليصل إلى قمة الكمال الإنساني.. جاهد من أجل إحقاق الحق ونشر العدل بين الناس، وضرب أسمى آيات التضحية والفداء في سبيل الرسالة التي كان يحملها.

إنه العبد الصالح الإمام الصابر موسى بن جعفر عليه السلام الذي واجه طواغيت عصره من بني العباسي بكل ما آتاه الله تعالى من صلاحة الإيمان ورسوخ العقيدة، ليحافظ على جوهر الإسلام الناصع من حملات الزيف والتشويه، وليكون — في الوقت ذاته — ملجأً وحصناً منيعاً للمظلومين والمحرومين.

لقد سلك إمامنا المظلوم عليه السلام هذا الطريق — رغم كل المحن والخطوب — ليرسم لنا منهاجاً عظيماً فيها صلاح دنياننا وأخرتنا، فكان بحق الضمير اليقظ لهذه الأمة والنور الساطع الذي يضيء ويهدي إلى سبيل الرشاد، لم تغيبه سجون حكام الجور، ومطاميرهم التي لا يُعرف فيها الليل من النهار عما كان يعيше المجتمع من ويلات ومصاعب، ولم يكن بعيداً في يوم من الأيام عن هموم شعبيته ومعاناتهم، وما وصاياه المباركة لخاصة أصحابه المقربين بالتأكيد على خدمة الناس — لا سيما المستضعفين — والسعي في قضاء حوائجهم، إلا إحدى الشواهد الحيّة على ذلك، إذ يوصي أحد أصحابه وهو (علي بن يقطين) الذي طلب الإن من الإمام عليه السلام بترك منصبه في سلطة حكم هارون العباسي بالبقاء في موقعه مخاطباً إياه: (لا تفعل فإن لنا بك أنسا، وإخوانك بك عزاً، وعسى أن يجبر الله بك كسراً، ويكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه..).

من أجل هذا، وغيره من القيم النبيلة والمبادئ الرسالية الحقّة التي نادى بها إمامنا الكاظم عليه السلام يقف الموالون المحبون ليستذكروا أمجاد إمامهم وأثاره العظيمة التي ملأت الأفق وأصبحت منارة لكل من يحمل رسالة الحق وينشد الخير والصلاح للناس.

وما أوجنا اليوم لتطبيق هذه القيم والمناهج الربانية في مجتمعاتنا المُعدم الذي ضاعت فيه العدالة، وتفشى فيه الفساد وسحقت حقوق الناس، وراح الكثير ممن أمسك بزمام السلطة، أو اعتلى منصباً من المناصب — على اختلاف أنواعها — يجانب هذا المسار الذي أُرزم فيه المسؤول بالتصدي لإنجاز مصالح الناس، وتخفيف معاناتهم، بل على العكس نجد أكثر أولئك قد شغلته مصالحه الشخصية الضيقة، ومال إلى الاستحواذ على المغنم المادية، وتوظيف كل ما استحوذ عليه من سلطة وثقوة لأجل تحقيق ذلك.



٥٦

الشونيزي الصغير (مقابر قريش)

١٠

الحكمة الطالبية

٣٦

مجتمعاتنا المسلمة وعدوى الانحراف

٤٠

جمالية محطات الأخرة

٤٢

صلح الإمام الحسن عليه السلام

٤٤

وحدة السلامة العامة

٦٢



# بيان

أصدر مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) بياناً أدان فيه الاعتداء الإرهابي الذي طال مسجداً لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) في مدينة بيشاور شمال غرب باكستان، وأسفر عن وقوع عشرات الشهداء والجرحى خلال أدائهم لصلاة الجمعة، وفيما يأتي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم  
(إنا لله وإنا إليه راجعون)

الإخوة والأخوات الإيمانيين في بيشاور الباكستانية  
(أعزهم الله تعالى)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنّ المأساة الأليمة التي حدثت اليوم خلال صلاة الجمعة بمسجد (كوتشا ويسالدار) وأسفرت عن استشهاد وجرح عدد كبير من المصلين الأبرياء، لهي مدعاة لمزيد من الحزن والأسى. وإننا إذ نتقدم بالتعازي إليكم أيها الأحبة ونواسي الأسر المكلومة، نسأل من الله للجميع الصبر والسلوان وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل ويرتقي بدرجات شهداء هذا الحدث المؤلم. واذ تستنكر الحوزة العلمية في النجف الأشرف والمرجعية الشيعية العليا هذه الجريمة المروعة التي استهدفت وحدة المسلمين فإنها تحث حكومة باكستان بشدة على التفكير في سبل لحماية المظلومين أمام ظلم وجرائم المجموعات الإرهابية، وتتخذ الإجراءات الوقائية واللازمة في هذا المجال، ولا تسمح بتعرض اجتماعاتهم الدينية لهجمات عنيفة ووحشية من قبل الجماعات المتطرفة القاسية. نسأل الله العليّ القدير ودام العزّة والرفعة للشعب الباكستاني الكريم.

مكتب السيد السيستاني (دام ظلّه) - النجف الأشرف  
٢٠ / رجب / ١٤٤٣ هـ









## بذل الندي في المعروف

- ٢ -

عقران كامل



فقبل الإمام هديته، وأمره بأن يضعها عند الغلمان، فوضعها عندهم ثم انصرف، ولم يلبث حتى أقبل ومعه حزمة من الحطب وقال للإمام: يا سيدي، هذا حطب أهديته لك، فقبل الإمام هديته.. وأمر الإمام بكتابة اسم موله، ثم رحلوا إلى الضياع، فمكثوا فيها أياماً، إلى بيت الله تعالى الحرام فاعتَمروا وبعد الفراغ أمر الإمام غلامه أن يفتش عن صاحب الخيمة، ومضى ففتش عنه حتى ظفر به، وطلب منه الإمام أن يشتري الغلام مع الضيعة بألف دينار، فأعق الغلام وهب له الضيعة، كل ذلك ليجازي الإحسان بالإحسان، ويقابل المعروف بالمعروف، وقد وشع الله تعالى على العبد بركة الإمام، وأصبح أبناؤه من أقربا مكة<sup>(١)</sup>.

٤- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج ١٣، ص ٣٩.

ونقدهم يأكلون معنا تقرباً إلى الله سبحانه<sup>(٢)</sup>، كما كان يعيل إعالة فعلية (ما يزيد على خمسمائة من العيال)<sup>(٣)</sup>.

### رد الهدية بأحسن منها

روي أن الإمام موسى خرج يوماً ومعه حاشيته وبعض أولاده إلى ضياعه الواقعة (بساية)، وقبل أن يصل إليها استراحوا في بعض المناطق المجاورة لها، وكان الوقت شديد البرد، فخرج إليهم عبد زنجي وهو يحمل قدراً، فوقف أمام الإمام متضرعاً قائلاً: يا سيدي، هذه عصيدة أهديتها لك.

٢- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٤٨، ص ١٤٦.

٣- المصدر نفسه، ص ١٣٠.

سار الإمام موسى بن جعفر بذات السلوك الإنساني الفريد الذي سلكه جده رسول الله وأباؤه البيامين من قبل، ألا وهو الولع بالإحسان إلى الضعفاء والعدق على الفقراء، وإغاثة الملهوف، وعتق العبيد، وكل ألوان البر تلك يفعلها الإمام ولا يتوخى من ورائها أدنى مصلحة شخصية أو منفعة ذاتية، بل كان يبتغي بها كسب رضا الرحمن وإكرام الإنسان، إذ كان يحرق العبيد من رق العبودية، فقد عتق - فيما يقول الرواة - ألف مملوك<sup>(١)</sup>، ليس هذا فحسب، بل كان بعد العتق يكرمهم أيما تكريم، فقد ورد عنه في حديث له مع هارون قوله: (نحن نشترى عبيداً وجواري ونقعد معهم ونأكل معهم ونشترى المملوك ونقول له: يا بني وللجارية: يا بنتي

١- منتهى الآمال، القمي، ج ٢، ص ٣٤٣.



وكانت إحدى تلك الضياع في (نقمة)<sup>(١٠)</sup>، وكانت له ضيعة (بساية)<sup>(١١)</sup>.

وبساية هو واد تابع للمدينة المنورة، ومزارعه فيها نخل وعنب ورمان، (أصلها لولد علي بن أبي طالب)<sup>(١٢)</sup>. وله ضيعة تسمى (اليسيرة) أو (اليسيرية) وقد وهبها عليه السلام لولده أحمد<sup>(١٣)</sup>.

### استخدام النفوذ المعنوي

نرى الإمام عليه السلام يستخدم نفوذه المعنوي وجاهه ومكانته في النفوس ليقضي حوائج المحتاجين ويسهم إسهاماً مباشراً في إنجازها.

إذ ينقل لنا التاريخ أن هشام بن إبراهيم العباسي جاء إلى الإمام، وقال له: يا سيدي قد كتبت لي صلحاً إلى الفضل بن يونس، تسأله أن يزوج أمري!

فركب إليه أبو الحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه، فقال: يا سيدي! أبو الحسن موسى بن جعفر بالباب.

قال: إن كنت صادقاً فأنت حر.

فدخل الإمام، فخرج إليه الفضل بن يونس حافياً، ووقع على قدميه يقبلهما، فقال له الإمام: اقض حاجة هشام بن إبراهيم، فقضاها<sup>(١٤)</sup>.

بعث الإمام الكاظم عليه السلام بسلوك الإيثار والجد والصدق والعطاء هذا الأمل والحياة في القلوب البائسة والمنكوبة، وظلت هذه الصفة ترافقه حتى بعد استشهاده عليه السلام، إذ يزور ضريحه المكروبون والسائلون وهم يطوفون بضريحه ويلوذون به، ويدعون الله تعالى عند قبره وهم مغمومون بالإيمان وحسن الظن بالله سبحانه بقضاء حوائجهم واستجابة دعائهم لأنهم طرقتوا (باب الحوائج إلى الله)، ما أجمل قول شيخ الحنابلة (الحسن بن إبراهيم أبو علي الخلال) - من علماء القرن الثالث الهجري - عندما قال: (ما أهمني أمر، فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لي ما أحب)<sup>(١٥)</sup>.

وسارع الرجل قائلاً: أي والله، وزدت على ذلك. ثم استدعى الحاكم السجل، فسطب على جميع الديون التي على الرجل وأعطاه براءة منها، فخرج وقد غمرت موجات من الفرح والسرور، ورأى أن يجازي إحسانه بإحسان، فيمضي إلى بيت الله الحرام ويدعو له، ويخبر الإمام عليه السلام بما أسداه عليه من المعروف.. فسُرَّ الإمام بذلك سروراً بالغاً، والتفت إليه الرجل قائلاً: يا مولاي، هل سرتك ذلك؟ فقال الإمام: (أي والله، لقد سرتني، وسرَّ أمير المؤمنين، والله لقد سرَّ جدي رسول الله، ولقد سرَّ الله تعالى)<sup>(١٦)</sup>.

### الأخوة البشرية

وروى المؤرخون عن كرمه ودماثة خلقه، فقالوا: أنه مر برجل من أهل السواد ذمير المنظر، فسلم عليه ونزل عنده وحادثه طويلاً، ثم عرض عليه القيام بحاجته، وقضاء شؤونه، وانصرف عنه، وثقل ذلك على بعض من صحب الإمام، فأنكر عليه صنعه، وأخذ يلوم بالإمام قائلاً له: يا ابن رسول الله أتزل إلى هذا، ثم تسأله حوائجه، وهو إليك أحوج؟

فعاظ ذلك الإمام عليه السلام، وانطلق يجيبه بروح الإسلام ووعيه الذي لا يفرق بين المسلمين قائلاً له: (عبد من عبيد الله، وأخ في كتاب الله، وجار في بلاد الله، يجمعنا وإياه خير الأبياء آدم، وأفضل الأديان الإسلام، ولعل الدهر يرد من حاجتنا إليه فيراناً بعد الزهو عليه متواضعين بين يديه...)<sup>(١٧)</sup>.

هذه الواقعة تكشف لنا مدى تواضع الإمام عليه السلام واهتمامه الكبير بالعلاقة البشرية والأخوة الإنسانية بعيداً عن العرق واللون.

### مصادر التمويل المالي

قد يتساءل سائل من أين تأتي هذه الأموال التي يغدق بها الإمام الكاظم عليه السلام على الفقراء والمحرومين ويشتري بها العبيد ويحررهم؟

تبين عند البحث أن عطاء الإمام عليه السلام الواسع لم يكن بفضل ما يصل إليه من الحقوق الشرعية من أتباعه المنتشرين في أرجاء المعمورة، وإنما كان مصدر هذا العطاء الغنى أموالاً تصله من ضياعه ومزارعه، فقد ورد في المصادر (بعض أمواله) أو (ضياعته)<sup>(١٨)</sup>.

٧- بحار الأنوار، المجلسي، ج ٤٨، ص ١٧٤.

٨- أعيان الشيعة، العاملي، ج ٤، ص ٤١.

٩- الكافي، الكليني، ج ٣، ص ١٠٨.

وقد وثق هذه الحادثة أيضاً أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، عندما تحدث عن كرم الإمام الكاظم عليه السلام: (وأهدى له مرة عبد عسيبة فاشتراه، واشترى المزرعة التي هو فيها بألف دينار وأعتقه ووهب المزرعة له...)<sup>(١٩)</sup>.

### الكرم على قدر المعرفة

يروى أن وفد عليه فقير يطلب رفده، فأراد الإمام عليه السلام اختباره ليكرمه على قدر معرفته، فقال له: لو جعل لك التمني في الدنيا ما كنت تتمنى؟ كنت أتمنى أن أرزق التقية في ديني وقضاء حقوق إخواني.

فاستحسن الإمام جوابه، وأمر أن يُعطى ألف دينار<sup>(٢٠)</sup>.

### جبر الخواطر

يقول الرواة: إن شخصاً من أهالي الري كانت عليه أموال طائلة لحكومة الري، وقد عجز عن تسديدها، وخاف من الحكومة أن تصادر أمواله، وتُزَلَّ به العقوبة الصارمة، فسأل عن الحاكم فأخبروه أنه من شيعة الإمام الكاظم عليه السلام، فسافر إلى المدينة، فلما انتهى إليها تُشرف بمقابلة الإمام وشكا إليه حاله وضييق مجاله.

فاستجاب بالوقت له، وكتب إلى حاكم الري رسالة جاء فيها بعد البسملة: (علم أن لله تحت عرشه ظلالاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً، أو نَسَس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك والسلام).

وأخذ الرسالة، وبعد أدائه لفريضة الحج اتجه صوب وطنه، فلما انتهى إليه مضى إلى الحاكم ليلاً، فطرق باب بيته، فخرج غلامه فقال له: من أنت؟

فقال: رسول الصابر موسى بن جعفر

فهرع إلى مولاه فأخبره بذلك، فخرج حافي القدمين مستقبلاً له، فعانقه وقَبَّلَ ما بين عينيه، وطفق يسأله بلهفة عن حال الإمام عليه السلام وهو يجيبه.

ثم ناوله رسالة الإمام، فأخذها بإكبار وقَبَّلها، فلما قرأها استدعى بأمواله وثيابه فقاسمه في جميعها، وأعطاه قيمة ما لا يُقْبَلُ القسمة، وهو يقول له: يا أخي، هل سرتك؟

٥- البداية والنهاية، ابن كثير، ج ١٠، ص ١٩٧.

٦- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج ١٣، ص ٣٩.



## العبّات المقدّسة مراكز الفيوضات الإلهية



الشيخ غزوان الكليدار



ومن الجدير بالإشارة أن دور العبّات المقدّسة لم يقتصر على كونها ملاذاً لأفئدة الموالين، ومساجداً للتعبّد والتهدّد واستجابة الدعاء، بل موطناً لإحياء شعائر الدين واستذكار المناسبات الدينية العظيمة في تاريخ الإسلام والمسلمين، وموتلاً تُستقى منه تعاليم الدين وأحكام الإسلام والشريعة، ومنابراً للإشعاع والنور وتلقي الحكمة والعظات والدروس والعبر، ومدارساً للعلم والتعلّم والتهديب والتربية الصحيحة للأجيال، والتأدّب بأداب الإسلام وتلاوة القرآن الكريم والتعرّف على السنن وتعاليم أئمة أهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن كونها منطلقاً لمواجهة التحديات المصرية والتصدي للمحن التي يتعرض لها المسلمون والمجتمعات الإسلامية على مرّ الدهور والأزمنة.

الله تعالى: (بِأَبِي وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي ذِكْرُكُمْ فِي الدَّاكِرِينَ وَأَسْمَاؤُكُمْ فِي الْأَسْمَاءِ وَأَجْسَادُكُمْ فِي الْأَجْسَادِ وَأَرْوَاحُكُمْ فِي الْأَرْوَاحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النَّفُوسِ، وَأَنَارُكُمْ فِي الْأَنَارِ، وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ)<sup>(١)</sup>.

ومن الشواهد الكثيرة لما تقدم، ما يذكره الدكتور مصطفى جواد في كتابه (مشهد الكاظمين عليه السلام) نقلاً عن الإربلي في كتابه كشف الغمة عن حاكم بني العباس المستنصر العباسي، (إنه مشى ذات مرة إلى سامراء وزار العسكريين عليهم السلام وخرج فزار التربة التي دفن فيها الخلفاء من آبائه وأهل بيته وهم في قبة خربة يصيبها المطر وعليها ذرق الطيور وأنا رأيتها)<sup>(٢)</sup> على هذه الحال، وقيل له أنتم خلفاء الأرض وملوك الدنيا ولكم الأمر في العالم، وهذه قبور آبائكم بهذه الحال، لا يزورها زائر ولا يخطر بها خاطر، وليس فيها أحد يميّط عنها الأذى، وقبور هؤلاء العلويين كما ترونها بالسنتور والقناديل والفرش والزلافي والفراشين والشمع والبخور وغير ذلك؟! وقال هذا أمر سماوي لا يحصل في اجتهادنا ولو حملنا الناس على ذلك ما قبلوه وما فعلوه، فصدق (رحمه الله) فإن الاعتقادات لا تحصل بالقهر ولا يتمكن أحد من الإكراه عليها)<sup>(٣)</sup>.

عمارة العبّات المقدّسة لمشاهد آل محمد صلوات الله عليهم والتعهد بخدمتها، شرف لكل من أراد الله تعالى تشريفه بهذه الخصلة، فقد ورد في الزيارة الجامعة الكبيرة: (طَاطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِبَطَاغَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبَّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفَارَزَ الْفَائِزُونَ بِوِلَايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسَلِّكُ إِلَى الرِّضْوَانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وَلَايَتِكُمْ غَضِبَ الرَّحْمَنُ)<sup>(٤)</sup>.

لذلك كان الملوك والسلاطين والأمراء على مدار العصور يتشرفون بخدمة هذه المشاهد المشرفة بحمل خزانهم وأموالهم ونقل أساطين صناعة العمارة من البنائين والفنانين والنقاشين لعمارة مشاهد الأئمة الأطهار عليهم السلام.

وهم لا يتكلفون ذلك، بل يتشرفون به ويتفاخرون بعملهم هذا، وأن مشاهدهم منابع الرحمة الإلهية والفيوضات الربانية -على سبيل المثال- وأن أبواب مشاهدهم وأضرحتهم المقدّسة يتناولها الآلاف من المحبين والموالين لهم بالتبرك والتقبيل والاستشفاء والتضرع إلى الله تعالى وعلى مدار الساعة، فهم شلالات الرحمة الإلهية لشفاء محبيهم وزائريهم، وهذا من أطفاف الله عليهم عليهم السلام ولهم من المناقب كثيرة الجمّة ما تعجز عن حدّه السطور وتضيق عن مداده البحور، وبهم يتضرع ويتقرب الموالون إلى

٢- المصدر نفسه.

٣- كما رواه الإربلي.

٤- مشهد الكاظمين / مصطفى جواد / ص ٩٢.

١- الزيارة الجامعة الكبيرة.



## الذكرى الثالثة عشرة

# لرحيل الدكتور حسين علي محفوظ



علي ناصر الكناني



الراحل (مصطفى العقاد) مخرج فيلم الرسالة الشهير، وذلك في السبعينات من القرن الماضي قائلاً: لقد دعاني الشاعر الكبير عزيز أباظة خلال زيارتنا للقاهرة الذي عرفته عائلته بكرمها ودمائة أخلاقها، حيث كانوا يدعون المجتمعين في كل عام في بيتهم لتناول العدس الأباضي في قريتهم، وصادف أن كان من بين المدعوين المخرج العربي القدير المرحوم مصطفى العقاد، ودار بيننا حديث بشأن إنتاج فيلم خاص عن الإمام الحسين (عليه السلام) وواقعة كربلاء، فأخبرني بأنه باشر به وأنجزه ولكن لم تحصل الموافقات على عرضه وقال: إنه اطلع على الموضوع ثلاثة من الشخصيات العراقية المعروفة، وفي تصوري أن الدكتور الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) هو أحدهم، وحينما طرح العقاد تساؤلاً على الدكتور عبد الرزاق محي الدين رحمه الله والذي كان موجوداً أيضاً معنا حول هل هناك مانع شرعي بهذا الخصوص فقال له: اسألوا الدكتور حسين علي محفوظ عن ذلك، فأخبرتهم إذا كان في ذلك خدمة وفائدة للإسلام فلا بأس في ذلك، ولكن رغم ذلك لم تحصل الموافقة على عرض الفيلم ولا نذري ما آل إليه مصيره بعد وفاة العقاد.

أجريتها معه بخصوص زيارة (المازني)<sup>(1)</sup> للعراق يوم كان الدكتور محفوظ ما يزال طالباً في دار المعلمين العالية، وقد حياه بقصيدة ارتجالية قال في بعض أبياتها رداً على الكلمة الرائعة حسب وصفه، والتي نقاها (المازني) في حينها حيث قال:

لا فُضْ فوك فقد أمطرتنا غوراً

تزين عاقل جيد القول بالدرور

فانبرى له أحد زملائه من طلبة الدار وبصوت عالٍ قائلاً له:

(لا فُضْ فوك ولا وظفوك). فكانت هذه العبارة قد وافقت القدر في حينها، فتأخر تعيين محفوظ عن بقية زملائه، ليعين فيما بعد خارج بغداد على الرغم من استحقاقه آنذاك ليكون معيدا في نفس الدار، كونه من الأوائل وبدرجة الامتياز.

اللقاء بالعقاد مخرج فيلم الإمام الحسين (عليه السلام) الذي لم يعرض!!!

كما ذكر لي أيضاً أنه التقى مرة بالمخرج العربي

١- إبراهيم عبد القادر المازني (١٨٨٩ - ١٩٤٩م) شاعر وناقد وصحفي وكاتب روائي مصري من شعراء العصر الحديث.

في التاسع عشر من شهر كانون الثاني من عام ٢٠٠٩م رحل عنا العلامة الدكتور حسين علي محفوظ إلى مثواه الأخير في مدينة الكاظمية مسقط رأسه ومسكنه.

لننقد علماً بارزاً من أعلام الثقافة العراقية المعاصرة ورائداً من روادها العظام. ليس في العراق فحسب، بل في العالمين العربي والإسلامي.

سالته مرة أن يوجز لي بكلمات قليلة ما تعنيه عنده هذه الاشياء الحب، والدين، والإنسان، والتاريخ، فقال: الحب أجمل ما نعطي وأجمل ما نأخذ، والدين هو الحب والحب هو الدين، والإنسان بئنا لله، ملعون من هدمه.. أما التاريخ كحصيلة فهو مرآة الزمن وقد كثر فيه الكذب والزور، واختلط فيه الحق بالباطل، ولهذا على المؤرخ أن يكون مخلصاً ودقيقاً وصادقاً في نقل الحقيقة.

### أحداث في حياته

لقد حقلت حياة العلامة محفوظ بالكثير من الأحداث التي مرت على مدى سنوات عمره التي تجاوزت الثمانين بثلاث والتي أستذكر منها ما حدثني به خلال إحدى اللقاءات الصحفية التي



## الشونيزي الصغير (مقابر قريش) شُرفت باسم الكاظمية بعد ان احتضنت الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام



تشير المصادر التاريخية إلى أن دارة الكاظمية كانت تعرف بمقابر قريش، وهذا ما ذكره العلامة الراحل الدكتور مصطفى جواد، وأن السبب في تسميتها بهذا الاسم هو أن أبا جعفر المنصور قد أنشأ مدينته المعروفة بمدينة السلام تفاعلاً بسلامة دولته من الخطر والضرر، ومن أجل تسليط الضوء على جوانب من تاريخ هذه المقابر وأشهر الدفن فيها، وكيف توسعت مدينة الكاظمية حتى أصبحت حاضرة من حواضر مدن العراق المتميزة.

التي تسمى مقابر قريش وهذه الأرض التي تسمى اليوم بالكاظمية والتي كانت تعرف قبل هذا التاريخ باسم مقبرة قريش أو مقابر قريش إنما سميت بعد دفن المنصور ولده بهذا الاسم، وكانت وفاة ولده سنة ١٥٩هـ ثم دفن بعده آخرون، منهم قاضي القضاة أبو يوسف سنة ١٨٢هـ وهو لم يكن قرشياً وبعد دفن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بعد استشهاده مسموماً سنة ١٨٣هـ وبعده دُفن بجواره حفيده الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام سنة ٢٢٠هـ وأتبعهم آخرون كالسيدة زبيدة زوج هارون ت ٢١٦هـ ويقال إن الأمين دفن أيضاً في هذه المقبرة في الجانب الغربي قرب باب الإنبارين فيما يقول الخطيب البغدادي موضحاً تاريخ

تحدث إلينا المؤرخ والباحث الدكتور حميد مجيد هدو قائلاً: بعد أن أنشأ أبو جعفر المنصور مدينته السلام واختار وحدد المكان للمدينة المدورة إذ أن من الطبيعي أن بغداد كانت موجودة قبل أن يبني المنصور المدينة المدورة في الجانب الغربي وفي المنطقة المعروفة بالشالجية والامتدة من منطقة الجعيف شرقاً إلى ساحة عبد المحسن الكاظمي غرباً، ومن نهر دجلة شمالاً إلى حدود مطار المنفى (البيجية) على رأي بعض المؤرخين عن أهل الخطط وبعضهم ويوصلها جنوباً إلى شارع المأمون قرب بدالة المأمون البرج الحائي وعلى نهر المسعودي، أما أبو جعفر المنصور واسمه عبد الله، وعندما فجع بولده جعفر اختار مكاناً في هذه المنطقة



علي ناصر الكناني



د. حميد مجيد هدو



المطهرة، كما إن هناك قبوراً لعلماء وشعراء أمثال الشاعر الكبير الشيخ جابر الكاظمي والسيد عبد الله شبر والسيد حسن الصدر وآل الصيدري وآل الشيبلي من سدة العتبة الكاظمية وآل الخالصي الشيخ محمد والسيد هبة الدين الشهرستاني، وأخيراً دفن المحقق العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين والعلامة الدكتور حسين علي محفوظ آخرين لا يسع المجال ذكرهم.

### الكاظمية حاضرة متميزة

وردأ على سؤال لنا حول كيف توسعت المنطقة وأصبحت حاضرة من الصواضر المتميزة حتى عدها المؤرخون بأنها مدينة فلاحية وملاحة وصناعة وعلم وأدب؟ أجاب الدكتور هذو قائلاً: بعد دفن الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام بدأ الناس يتوافدون على القبرين الشريفين للزيارة والتبرك ثم سكن بعضهم وعمروا بيوتاً بسيطة غرب القبرين الشريفين، وبدأ الناس يدفنون موتاهم إلى جوار الإمامين ولكن بدأت المدينة تأخذ شكلها حاضرة، وذلك كان في القرن الرابع الهجري، حيث بدأ البويهيون بتعمير وتشيد المشهد الكاظمي، فجددوا عمارة القبرين الشريفين، ووضعوا عليهما ضريحين خشبيين، وبنو قبتين وبنو سوراً أو حائطاً حول القبرين، فتوسع مجال السكن في ظل حالة من الأمن والأمان والحرية واستمر التوسع سنة بعد أخرى، وقد كانت في بداية الكاظمية أربعة محلات، وهي الشيوخ وتفرع منها بعض الأزقة العريضة والتي لها تسميتها منها السميلات والبحية وفضوة الشيخ والنعش خانة، ثم توسعت المدينة نتيجة للنمو السكاني وبدأ العمران يزحف على البساتين المحيطة بها الأراضي الزراعية، وكانت محلة العكيلات والنواب والهيبة وبستان الشيخ حسين وبستان كنعان وبستان كامل حسين وهكذا.

### موطن تسزل السملك فيه ومقام يسر فيه الفؤادا

والصوائج تقضى عندما يقصد الزائر الإمامين الهمامين عليهما السلام لما يتمتعان به من جاه عظيم ومنزلة رفيعة عند الله تعالى، أما أشهر الدفناء في المشهد الكاظمي فنذكرهم حسب التسلسل التاريخي بعد الإمامين إبراهيم المرتضى ابن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام والسيد موسى بن إبراهيم المعروف بأبي سبحة وقبره اندرس بعد فتح شارع باب المراد أيام حكم الزعيم عبد الكريم قاسم في بداية الستينات، كما دفن فيها معز الدولة البويهبي سنة ٣٥٨هـ ومن سنة ٤٣٦هـ نقل تابوت جلال الدولة وابنته الكبرى ليدفنا في مقابر قريش كما ذكر ذلك ابن الجوزي في المنتظم، ومن المشاهير المدفونين الشاعر الزاهي المتوفي بعد سنة ٣٦٠هـ، والشاعر الناشئ الصغير ت ٣٦٥هـ والفقهاء ابن قولويه أستاذ الشيخ المفيد ت ٣٦٨هـ هو الشاعر الحسين بن الحجاج ت ٣٩١هـ، وقد أوصى أن يدفن عند رجلي الإمامين ويكتب على شاهد قبره (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد)، الشاعر حيص بيص ت ٥٧٤هـ دفن في مقابر قريش، ومن مشاهير دفناء مقابر قريش الكاتب ضياء الدين ابن الأثير ت ٦٣٧هـ وهو غير المؤرخ صاحب الكامل في التاريخ وهو صاحب المثل السائر، وكذلك ممن دفن في مشهد الإمامين الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي الأنسدي ت ٦٥٦هـ هذا الوزير الذي اتهمه بعض مزوري التاريخ بالخيانة وهو أجل وأسمى من ذلك، فالحقائق لا بُد أن تظهر ولو بعد حين، ففعلأ قال المؤرخون والمنصفون كلمتهم في الرجل الحازم المحافظ على دم الأبرياء، فهؤلاء مؤرخو السلطان يترون الخليفة المستعصم الذي ترك البلاد وانشغل بالذات والرايات الثقافية الفاسدة، وفسح المجال للمحتدين لأن يحتلوا البلاد ويستضعفوا الخلافة، ويلومون الوزير ابن العلقمي، ولا بد ليل أن ينجلي وقد انجلي فعلاً، ومن الدفناء للمشاهير أيضاً الفيلسوف الحكيم نصير الدين الطوسي، حيث دفن داخل الروضة

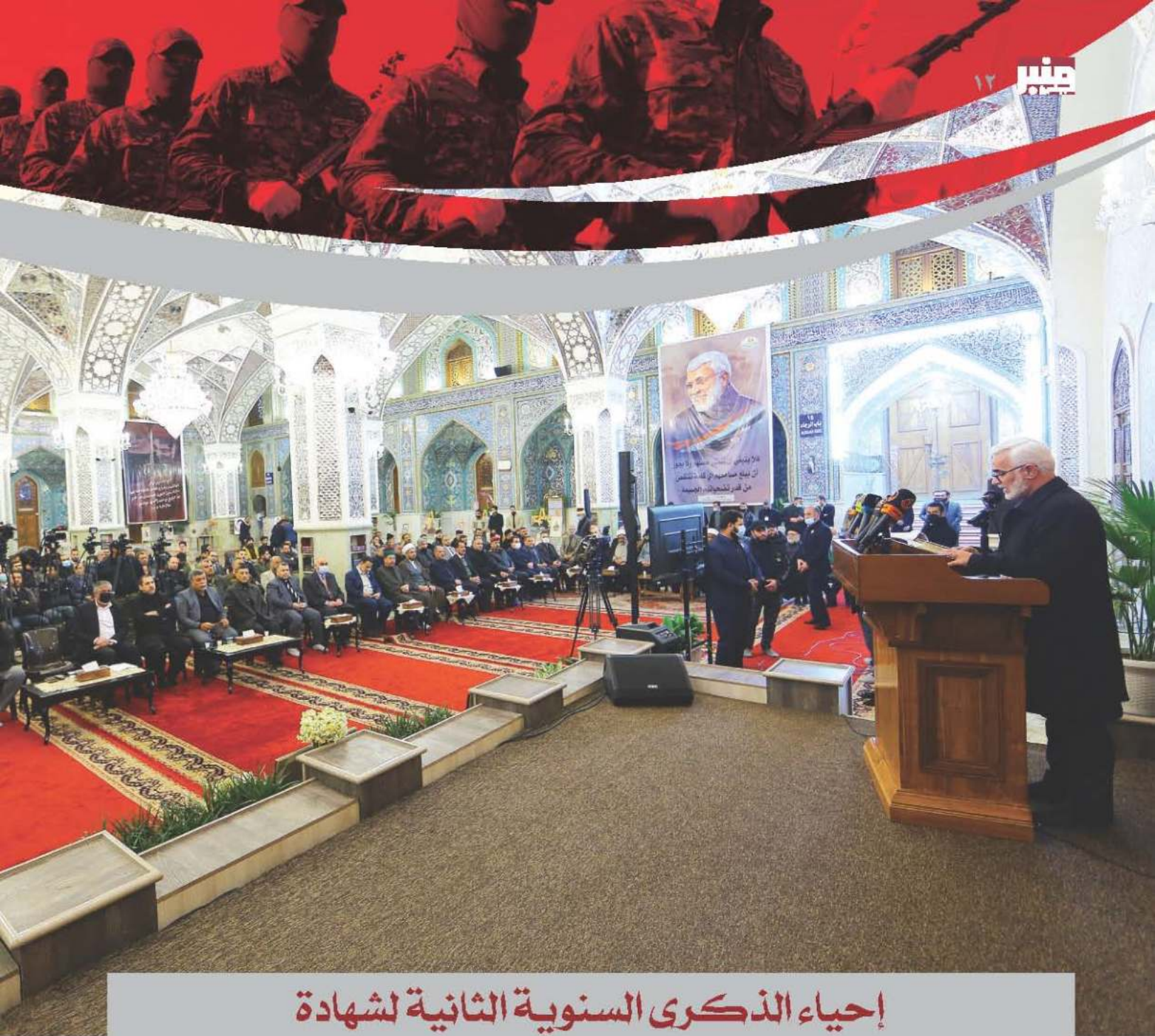
هذه البقعة: إن مقابر قريش كانت قديماً تعرف بمقبرة الشونيزي الصغير، والمقبرة التي وراء التوتة تعرف بالشونيزي الكبير وكانا أخوان يقول لكل واحد منهم شونيزي.

أما الآخرون من المحدثين القدامى، فيذهبون بغير ذلك ويقولون: إن الشونيزية هي مقبرة الشيخ جنيد البغدادي الصوفي المعروف وتقع غربي مقبرة الشيخ معروف الكرخي، أما ياقوت الحموي في معجم البلدان فيقول: إن مقابر قريش ببغداد، وهي مقبرة مشهورة، ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور، وفيها قبر موسى بن جعفر، ويسميتها أيضاً مقابر باب التبن، ولكن ياقوت يبدو أنه قد غلط وخلط بين المقبرتين فباب التبن غير مقابر قريش وفيها قبر أحمد بن حنبل الذي اندثر وصار وسط نهر دجلة، ولعله يقصد قبر عبد الله بن حنبل وهو الصحيح إلا إن القبر الموجود في منطقة الميدان الحالية البارودية فهو أيضاً من أوهام الناس العامة، وهو قبر لاخر وليس لعبد الله بن أحمد بن حنبل.

### دفناء مقابر قريش

ثم سألت الدكتور (هذو) بأن يعطينا فكرة عن أشهر دفناء هذه المقابر فقال: دفن خلق كثير في مقابر قريش وبخاصة بعد دفن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام وحفيده الإمام محمد الجواد عليهما السلام تبركاً وتيمناً في هذه التربة التي اكتسبت قدسية بعد دفن الإمامين الهمامين ذكر ذلك معظم المؤرخين ابتداءً من الشيخ المفيد والخطيب البغدادي وابن الجوزي ومروراً بابن الأثير والحوادث الجامعة والمنسوب لابن الساعي البغدادي وابن خلكان وهكذا حتى الوقت الحاضر، كلها تشير إلى قداسة هذه التربة التي يسميها العلماء بأنها ترياق مجرب ويقصدون بها تربة الإمامين موسى والجواد عليهما السلام. قال شيخ الحنابلة في بغداد في القرن الرابع الهجري أبو علي الخلال: (ما همني أمر فقصدت موسى بن جعفر فتوسلت به إلا سهل الله لي ما أحب)، ووصف قبر الإمامين الشاعر عمر عبد الغفار الأخرس قائلاً:





## إحياء الذكرى السنوية الثانية لشهادة

# قادة النصر والتحرير

فعندما تعرج روح الشهيد سيصبح شخصه مشعلاً تستضيء به الأمة، ومناً يهتدي به الأحرار والمستضعفون الذين لا يرضون إلا بالعدّة والكرامة تاجاً على رؤوسهم، ذلك الدرع الذي تصدى لمواجهة العدو وحماية أبناء وطنه ودينه.. ولم يبخل بروحه ودمه للدفاع عن المبادئ والعقيدة وسائر المقدسات،

الأبرار، أعقبها كلمة للعبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام جاء فيها: (من هذه الرحاب الطاهرة نهدي سلاماً طأطأت حروفه رؤوسها حَجلاً وتحية ملؤها الافتخار لكل شهيد قدم روحه الغالية ودماءه الزاكية ليحيا الوطن طاهراً من دس الدواعش التكفيريين وكل الطغاة المتجبرين الظالمين.

المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وكوكبة من القيادات الأمنية ومقاتلي هيئة الحشد الشعبي، ومجموعة من الوجهاء وشيوخ العشائر. استهل الحقل بتلاوة من الذكر الحكيم، بعدها استماع الحضور للنشيد الوطني، وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح الشهداء

لمناسبة الذكرى السنوية الثانية لرحيل الشهداء السعداء قادة النصر والتحرير، أقامت الأمانة العامة للعبة الكاظمية المقدسة حفلها التأبيني برعاية مباركة من قبل أمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الدكتور حيدر حسن الشفري، بحضور أعضاء مجلس الإدارة المؤقت، ووفود العتبات





الصور الفوتوغرافية المنضوي ضمن فعاليات الحفل التابيتي الذي أقيم في رواق السيد عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، كما عرضت صور لبطولات شهدائنا القادة الأبرار الملبين لنداء فتوى الدفاع الكفائي التي أطلقتها المرجعية الدينية العليا متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني "دام ظلّه الوارف"، وتوثيق تلك المرحلة الجهادية لبطولات وصولات وتضحيات الشهداء في قواطع العمليات ومعارك التحرير.

يحمل عنوان: (نواقيس الشهادة)، وكانت هناك مشاركة للشاعر ناظم الحاشي بقصيدة عنوانها (نهرين الشهادة)، ومشاركة الشاعر (أبو يقين الصالحي) بقصيدة عنوانها: (كُتبت أحداث الحرب.. نصرًا للحشد الشعبي)، واختتم الحفل بالدعاء والتوجه إلى المولى العليّ القدير أن يرحم شهداءنا، ويتعمدهم بوافر رحمته ويسكنهم فسيح جناته، وأن يلحقهم بركب شهداء عاشوراء الذين استشهدوا مع سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام وأن يلهم ذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان ويربط على قلوبهم ويشد من أزهرم إنه سميع مجيب.

في سياق متصل افتتح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، معرض

مصادقا لقوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ). فالיום نستذكر معاً (جمال) الشهداء ومهندس معارك التحرير ومعه (قاسم) الإباء الحاضر في معارك النصر.. حيث نالا بحق وسام الشهادة لقادة وأبطال معارك الانتصار والتحرير كما أسمتهم المرجعية الدينية العليا الشريفة وكفى بذلك فخراً.

فالعار كل العار لأعدائهم الذين عجزوا عن منازلتهم في سوح القتال والمواجهة لتلحق أرواحهم الظاهرة بالرفيق الأعلى إثر عمل غادر وجبان واستقرارها إن شاء الله تعالى في جنان الخلد مع أرواح النبيين والصدّيقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

وشهد الحفل التابيتي عرض فلم وثائقي مختصر عن إنجازات النصر بعنوان: (بل أحياء) من إنتاج قناة الجوادين التابعة لشعبة الإعلام في العتبة المقدسة استذكر مواقف الشهداء الجهادية والإنسانية للشهداء القادة وهددهم المقدس في الحفاظ على العقيدة وحدة البلاد الإسلامية حين ارتقوا سلّم المجد والشهادة والخلود من أجل عراق المقدسات.

كما تخلل الحفل التابيتي مشاركة فرقة إنشاد الجوادين عليهم السلام بأوبريت



ولو كُشف لنا الغطاء، فسند أن دمّ الشهيد مسكٌ يفوخ في الأرجاء، بعد أن اختار أن يهاجر إلى الله تاركاً وراءه هذه الدنيا الدنيّة ورُخرفها ورُبرجها، فالشهيد لا يهتمّ بجاه أو مال، ولم يقلق على زوجة أو ولد أو أم وأب، بل جعل نصب عينيه طاعة الله تعالى ونصرتة وطاعة نبيه وآل نبيه واختار درب الخلود.. وهكذا كان حال من اجتمعنا لأجلهم في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد قادة النصر والتحرير.. فهؤلاء الأبطال ومن كان معهم وجميع الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا في النجف بعد أن توكّلوا على الله سبحانه وتعالى قد أصبحوا





# الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تشارك في الحفل التأسيسي لمؤسسة الأزل التعليمية

كل مسلم ومسلمة كما قالها رسول الله ﷺ، ومن فوائد العلم: توسعة مدارك الفرد وقدرته على الفهم والإدراك والاستيعاب والتحليل والنظر في شؤون الحياة.. كما أن العلم يكسب الفرد الاحترام الذاتي والاحترام والتقدير والمهابة من قبل الآخرين ويرفع درجته.. والعلم يثير العقل ويهدي إلى الحق والصواب إذا استخدم في الخير وقُصد به النفع للنفس وللناس.

وأضاف: ولا ننسى فضل المعلم والمربي على المجتمع عموماً وعلى الطلبة بصورة خاصة وما يجب على طالب العلم تجاه أساتذته الكرام، فإن

بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، وقراءة سورة الفاتحة المباركة أهدي ثوابها إلى أرواح شهدائنا الأبرار، أعقبها قراءة النشيد الوطني، بعدها شهد الحفل كلمة للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، جاء فيها: (لطالما قرأنا قوله تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا).. تلك الآية الكريمة التي تؤكد معنى راعياً.. فعندما تتمعن فيها نجد دعاءً وطلباً من الله أن يزيد المرء علماً.. لا مالاً ولا ميراثاً ولا جاهاً.. إنما علماً، لأن العلم هو النور الذي تضاء به الظلمات الحالكة، وهو الراية العالية التي ترشد إلى ما فيه خير الإنسان في الدنيا والآخرة. فهو فريضة على

في خطوة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والدعم للنشاطات التربوية والانفتاح والتواصل مع المؤسسات التعليمية، شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة أمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري في الحفل الذي نظّمته مؤسسة الأزل التعليمية بمناسبة الذكرى الثالثة عشر على تأسيسها، تحت شعار: (الأزل .. طريق آمال وصناعة أجيال). واستهل الحفل الذي حضره العديد من الشخصيات التربوية والأكاديمية، وطلبة المؤسسة وذويهم







للعتبة الكاظمية المقدسة عن هذا الأمر فعملت منذ سنوات على فتح دورات التقوية المجانية للصفوف المنتهية إسهاماً منها في دعم العوائل والطلبة والتخفيف عن كاهلهم في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة، وبمشاركة نخبة من الاساتذة في التربية والتعليم ومنهم من يعمل في مؤسستكم المباركة. كما شهدت فعاليات الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين، واحتتم بتكريم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك تقديراً لدورها الإنساني ومساهمتها في تعميق ثقافة التعاون مع المؤسسة التربوية والتعليمية، وتكريم المشاركين الضيوف وأساتذة مؤسسة الأزل التعليمية.

المعلم هو صانع الأجيال ورجال المستقبل وله الأيادي البيضاء على الإنسانية عامة وعلى المتعلم خاصة، وقد أشاد الإمام السجاد عليه السلام بمكانته وأثبت له الحقوق على المتعلم وجعله مسؤولاً عن رعايتها والقيام بها، كما ونبارك لكم جهودكم في هذه المؤسسة التعليمية المباركة ونتمنى لكم المزيد من النجاح والتألق في دورات التقوية، حيث أخذت على عاتقها سد النقص الحاصل في المنظومة التعليمية في المدارس الحكومية، وهذا مما يؤسف له، إذ يعاني الطلبة من الإهمال التعليمي وقلة حرص بعض الهيئات التدريسية على تعليم الطلبة بالمستوى المطلوب الذي يضمن نجاحهم وتفوقهم، كما كان معهوداً في العقود الماضية.. ولم تغفل الأمانة العامة





## رئيس ديوان الوقف الشيعي الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

### يبارك للعتبة العلوية المقدسة افتتاح مستشفى الإمام علي عليه السلام



والمحافظات المجاورة لها، وزائري أمير المؤمنين عليه السلام، كما يتوقع لهذا المشروع أن يوفر فرصة لتدريب الملاكات الطبية والصحية والصيدلة والكليات المعنية بذوي المهن الصحية.

تجدر الإشارة إلى أن إنجاز مثل هكذا مشاريع يأتي تطبيقاً للنهج الذي تتبناه العتبات المقدسة لتقديم الخدمات الأساسية للمجتمع في المجالات كافة.

أنجزت بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الإيراني عددٌ من مسؤولي محافظة النجف الأشرف، ووفد من الجانب الإيراني المشارك في دعم هذا المشروع، ومدير صحة النجف الأشرف وعدد من الشخصيات الأكاديمية الطبية ومدراء المستشفيات.

وشهد حفل الافتتاح إلقاء كلمات بهذه المناسبة أثنت على الجهود التي أسهمت في إنجاز هذا المشروع المبارك الذي يتأمل منه تقديم رعاية طبية وخدمات علاجية تخصصية لمواطني مدينة النجف الأشرف

تشرف معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري بزيارة سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والمشاركة في حفل افتتاح مستشفى أمير المؤمنين عليه السلام في محافظة النجف الأشرف، بالتزامن مع ذكرى ولادة سيدة الطهر والقداسة مولانا فاطمة الزهراء عليها السلام. وحضر حفل افتتاح المستشفى التي



## الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة

### يتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين

تشرف الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء استقبل من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، وشهد اللقاء تبادل عبارات الودّ والترحيب وتقديم التهاني والتبريكات لمناسبة تسنّمه مهام عمله وتكليفه أميناً عاماً للعتبة الحسينية المقدسة.

كما جرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون المشترك والتنسيق المتواصل بين العتبات المقدسة، خدمة للأهداف المشتركة التي تصب في مجرى واحد وهو خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام.

وبين الدكتور الشمري خلال حديثه مع الوفد الزائر قائلاً: نأمل أن تحقّقنا الألفاظ الإلهية، وبركات الأئمة الأطهار عليهم السلام، لنقدّم كلّ ما بوسعنا من جهود، ونحقق الهدف المنشود وهو خدمة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وزائريها الكرام، كما أشاد الدكتور الشمري بدور خدام العتبة الحسينية المقدسة وإخلاصهم وتفانيهم، متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد لما فيه ابتغاء مرضاة الله تعالى وأهل بيت النبوة عليهم السلام.



## توقيع مذكرة تفاهم مع الاتحاد العالمي للمسلمين الخوجه



وقعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مذكرة التفاهم مع رئيس الاتحاد العالمي للمسلمين الخوجه السيد صفدر جعفر، ومثل العتبة المقدسة في مراسم توقيع المذكرة أمينها العام خدام الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، بحضور عددٍ من أعضاء مجلس الإدارة الموقر، ومجموعة من ملاكات قسم الشؤون الهندسية في العتبة المقدسة، وتأتي هذه الخطوة المباركة لتمويل المشروع التبرعي لإكساء أرضية الصحن الشريف وقواعد القامات والأواوين بالمرمر (التاسيوس) عالي الجودة المطابق لمواصفات المرمر الموجود في الحرم المكي والحرم المدني، وذلك بعد إتمام عمليات الصيانة والإدامة التي تهدف إلى المحافظة على البنى التحتية للصحن الكاظمي الشريف.

وعتبر رئيس وفد الاتحاد العالمي للمسلمين الخوجه خلال اللقاء عن خالص شكره وامتنانه وتقديره إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمواقفها المشرفة وتواصلها في تقديم أفضل الخدمات في هذه الرحاب المقدسية.

من جانبه أشاد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه الخطوة المباركة قائلاً: لا توجد كلمات تفي المقام حقّه، فما تقدّمونه هو شيء كبير سيضاف إلى إنجازات محبي وموالي أهل بيت النبوة عليهم السلام، فبارك الله بمن بذل وعمل وسعى لأجل تطوير هذا المكان الطاهر.

كما أكد الطرفان بأن هذا المشروع المبارك سيكون فاتحة خير لمشاريع مستقبلية تبرعية خدمة لزائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام بإذنه تعالى وجهود الموالين لأهل البيت عليهم السلام.





## إقامة ندوة فكرية حول استراتيجية مكافحة التطرف العنيف المؤدي للإرهاب

الوقف الشيعي، حيث أن الإرهاب يمثل تهديداً للمسلم والأمن والتماسك الاجتماعي، وكذلك سيادة القانون وحقوق الإنسان وسلامة المواطنين، بل يمثل أحد أخطر التهديدات للمسلم والأمن المجتمعي الدولي، والتطرف هو أحد الأسباب التي تؤدي إلى الإرهاب وعلى هذا الأساس سعت الحكومة جاهدة لاتخاذ الإجراءات اللازمة وتشكيل اللجنة العليا لمكافحة التطرف العنيف المؤدي للإرهاب في الوزارات والهيئات المستقلة كافة.

وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، والوكيل الإداري والمالي لرئيس ديوان الوقف الشيعي الأستاذ حسين التميمي، وعدد من مسؤولي ديوان الوقف الشيعي، وتخبية من الشخصيات الدينية والاجتماعية والأكاديمية.

استهلّت الندوة بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، تلتها كلمة رئاسة ديوان الوقف الشيعي وألقاها الأستاذ حسين التميمي، ومما جاء فيها: (تعدّ هذه الندوة بداية لتطبيق الاستراتيجية المعتمدة والمصادق عليها بقدر ما يتعلق الأمر بديوان

برعاية معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر حسن الشمري، استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الندوة التثقيفية بعنوان: (استراتيجية مكافحة التطرف العنيف المؤدي للإرهاب) التي أقامتها دائرة إحياء الشعائر الحسينية في ديوان الوقف الشيعي، وبالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وحضر الندوة التي أقيمت في قاعة سيدنا الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الكاظمي الشريف نائب الأمين العام المهندس سعد محمد حسن،





بحثاً تربوياً في مكافحة التطرف، مبيناً أن مكافحته هي مسؤولية مشتركة تبدأ من الأسرة والمدرسة اللتين تجنّبان الشباب من تجنيدهم وانخراطهم نحو التطرف، مؤكداً أن ترسيخ الخطاب الوطني والإنساني هو ضرورة حتمية من خلال تفعيل الدور الإعلامي والثقافي الديني، وتسخير وسائل التواصل والإعلام الاجتماعي لتصويب المفاهيم والأفكار الخاطئة ووضعها في منظورها الصحيح. بعدها قدّم الدكتور عزت عبد الله الموسوي من دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بحثاً بعنوان: (التربية الوقائية والثورة في المؤسسات التربوية في مواجهة التطرف)، أوضح فيه أن التطرف ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود والثقافات والأديان، وإن محاربته تستدعي تضامير الجهود من مختلف الأطراف، كون أن الإرهاب ظاهرة معقدة ومتعددة الأوجه، ويتطلب كل وجه أسلوباً خاصاً لمواجهته، كما شهدت الندوة التثقيفية إجاز لفتاؤها المرجوة من إقامتها، وبعض المداخلات من قبل السادة الحضور والمشاركين عكست مدى توجههم وتفاعلهم مع موضوعاتها القيمة. من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حرصت على استضافتها ورعايتها للعديد من الندوات والمؤتمرات لأجل إثراء الساحة الثقافية والفكرية والعلمية والمعرفية، وتسعى من خلال هذه الجهود أن تساهم في عملية التغيير والتطوير النوعي في بناء الفرد والمجتمع العراقي والإسلامي نحو الأفضل وفق مفهوم المسؤولية الشرعية والاجتماعية والأخلاقية.

البرنامج الحكومي، وأوضح أهم مرتكزاتها من خلال التعاون مع المجتمع الدولي عموماً والمحيط الإقليمي والدعوة إلى تكامل الجهود لمكافحة التطرف.

بعدها بدأت الجلسات البحثية بمشاركة سماحة السيد عمار الموسوي مدير عام التعليم الديني في ديوان الوقف الشيعي بورقة بحثية عزّف خلالها التطرف في المنظور الإسلامي، ونشأته وتطوره، كما سلط الضوء حول ما ورد في قوله تعالى: (الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمْتَهُمْ مِنْ خَوْفٍ)، مبيناً أن سياسة السلطة هي التي ترسم مناخ التطرف، وعلاجه بشكل جذري يكون بيدها من خلال قراراتها، وما يتوجب عليها من ضرورة بث روح التسامح في المجتمع، وترسيخ ثقافة الانفتاح والحوار الحضاري ونبذ التعصب والانغلاق الفكري وكل مظاهر التمييز بين المجتمع.

تلتها ورقة بحثية لفضيلة الشيخ عدي الكاظمي مدير قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة بين خلالها مسألة التقريب بين (الحقيقة والواقع)، وأشار فيها إلى التطرف الفكري الذي يؤدي إلى التطرف السلوكي، وإدراك خطورته، وكيف يتبين لدى الإنسان شيئاً ويظن أنه الحقيقة مع أنه واقع وليس حقيقة، وأكد ضرورة تعزيز الوعي المجتمعي ومحاربة الأيديولوجيات المتطرفة المغتربة للعنف الذي تمارسه الجماعات الإرهابية بمنتهى الوحشية.

بعدها قدّم فضيلة الشيخ طه حافظ العبيدي مدير شعبة الشؤون الفكرية في العتبة المقدسة



وأضاف: وبدورنا سنعمل من خلال هذه الاستراتيجية على توجيه خطاب المساجد والحسينيات على بث روح التسامح ونبذ التطرف بأشكاله كافة، والتأكيد على اللقاءات الدورية والتواصل المستمر مع الأوقاف والطوائف الأخرى، والسعي إلى إقامة الندوات لتوحيد الخطاب الديني، وإرسال كوكبة من الخطباء إلى السجون لأجل إصلاح السجناء وغيرها من البرامج الإصلاحية). أعقبتها كلمة اللجنة العليا لمكافحة التطرف العنيف وألقاها أ.م. د محمد الواضح، والذي قدّم خلالها الخطوات الاستراتيجية التي تساهم في تعزيز البيئة الوطنية وتقدم المجتمع ونمو قواه وتكامله والحفاظ على مرتكزاته، كما أشار إلى أن استراتيجية مكافحة التطرف العنيف هي مكملة لاستراتيجية الأمن الوطني المشكلة في عام ٢٠١٥م واستراتيجية مكافحة الإرهاب بما يتوافق مع







## العتبة الكاظمية المقدسة

### تحيي ذكرى وفاة أم البنين عليها السلام



المطلب عليها السلام لتختتم مسيرتها بمجلس تأبيني استذكرت خلاله مآثرها عليها السلام وأبعاد مسيرتها الإنسانية والإيمانية والرسالية والاجتماعية. من جانبهم أعرب أصحاب المواكب والهيئات الحسينية، ووجهاء مدينة الكاظمية المقدسة المشاركون في هذا العزاء عن عظيم شكرهم وامتنانهم إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لمواقفها المشرفة في إحياء المناسبات الدينية، والتواصل مع المواكب الحسينية ودعمها المتواصل لها.

في السياق ذاته، استذكر الموالون وفاة هذه السيدة الجليلة بتنظيم مسيرة حاشدة لمواكب مدينة الكاظمية المقدسة وهيئاتها الحسينية لإحياء هذه المناسبة الأليمة صدحت فيها حناجر المشاركين بالهتافات والردات والعبارات الولائية. وشارك تلك الجموع المعزية خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة المؤقت، وجمع من خدام العتبة المقدسة، وتجمهرت المواكب المعزية في رواق السيد عبد الله بن عبد

وتضحيتها بأبنائها الأربعة في يوم عاشوراء. كما شدد في جانب آخر من محاضراته على ضرورة التربية السليمة للنفس على المثل والقيم التي تركتها السيدة أم البنين عليها السلام والتحلي بسيرتها وأخلاقها وجعلها منهجاً تربوياً في الحياة، وشارك في مجالس العزاء مجموعة من رواديد العتبة الكاظمية المقدسة بالقصائد والمرثي التي جسدت المواقف العظيمة لأم البنين، بحضور الجموع الغفيرة من الزائرين الكرام الذين توافدوا إلى الحرم الكاظمي الشريف لتقديم العزاء بهذه المناسبة الأليمة.

إحياءً لذكرى وفاة السيدة الزكية أم البنين زوج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مناهجاً تأبينية خاصة بهذه المناسبة الأليمة في رحاب الصحن الشريف بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ أحمد الدر العاملي، حيث ألقى سلسلة من المحاضرات سلط فيها الضوء على نسب صاحبة الذكرى الأليمة، ونشأتها ومقامها وفضائلها المباركة، واقترائها بمولى الموحدين، ورعايتها للبيت العلوي، وسمو مكانتها ومنزلتها عند أهل بيت النبوة عليهم السلام، وولائها وإخلاصها للإمام الحسين عليه السلام.



## السفير الألماني في العراق

### يزور العتبة الكاظمية المقدسة

زار السفير الألماني في العراق السيد (مارتن بيغر)، والوفد المرافق له العتبة الكاظمية المقدسة، وكان في استقبال الوفد الضيف نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن بكل حفاوة وترحيب، حيث أعرب الوفد الضيف عن بالغ سروره وتشرفه بهذه الزيارة.

من جانبه قدم نائب الأمين العام للعتبة المقدسة نبذة مختصرة عن تاريخ الصحن الكاظمي الشريف والخدمات المقدمة لزائريه الكرام، بعدها قام الوفد بجولة ميدانية في مقاصل العتبة المقدسة شملت زيارة مكتبة الجوادين العامة، ومعرض النقش والزخرفة، اطلع خلالها على المعالم الأثرية والتاريخية والعمارة الإسلامية والمشاريع الهندسية والعمرائية والخدمية التي يشهدها الصحن الشريف، حيث أبدى السفير الألماني إعجابه البالغ بما تتمتع به العتبة الكاظمية المقدسة من أجواء روحانية وإيمانية، والطابع والحضاري الذي يربط الماضي بالحاضر، كما أكد قائلاً: إن زيارة العتبة الكاظمية المقدسة هو يوم خاص جداً بالنسبة لي، وأتوسم أن تصيبنني بركة هذا المكان المقدس معبراً عن شكره وامتنانه للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.



## وفد العتبة الرضوية المقدسة

### يتشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام



تشرف بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام وقد من خدام العتبة الرضوية المقدسة ورافقهم مجموعة من خدام العتبة الحسينية المقدسة، وكان في استقبال الوفد نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ومديرو الأقسام في العتبة المقدسة، حيث تبادل الطرفان عبارات العزاء لمناسبة ذكرى وفاة السيدة الجليلة أم البتین زوج أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

كما شهد اللقاء مناقشة شبل التعاون والتنسيق المشترك بين العتبات المقدسة من خلال تبادل الخبرات والأفكار والرؤى الجديدة، وصولاً إلى أعلى مستويات الأداء وفق ما تصبو إليه أهدافها وخططها الاستراتيجية، والسعي إلى تعزيز تلك المشتركات في جميع المجالات التي تصب في مجرى واحد وهو خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام.

واختتم اللقاء بتقديم الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام للوفد الزائر والدعوات للجميع بدوام التوفيق والسداد لئيل مرضاة الله تعالى وموالة أهل بيت النبوة عليهم السلام، وودع الوفد الضيف بمثل ما استقبل به، متمنين له قبول الزيارة وسلامة العودة.





## الاحتفاء بذكرى ولادة الصديقة الطاهرة السيدة الزهراء عليها السلام

منطلق جميع السعادات.. ولكن للأسف هناك أصوات تريد أن تجعل من المرأة أعبوبة.. وعلينا أن نسكت تلك الأصوات بأفعالنا لا بشعاراتنا.. بالتزام النساء الحجاب.. بإعطاء المرأة دورها الذي وجدت من أجله.. وهو بناء الأسرة وصنع الرجال.. فالمرأة مبدأ جميع الخيرات.. والتاريخ يشهد على عظمة المرأة ودورها الريادي.

والزمان الحجة بن الحسن أزكى التهاني والتبريكات وإلى العالمين الإسلامي والإنساني بهذه المناسبة الكريمة، التي لا بد أن نخرج منها بقوائد روحية ومعنوية تنعكس على أخلاقنا وسلوكنا وحياتنا اليومية. وأضاف: إن سعادة البلدان وشقاؤها متوطان بوجود المرأة.. فبتربيتها الصالحة يُصنَعُ الإنسان، وتُعمَّرُ البلدان.. وإن أحضان المرأة

واستهل الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم، بعدها أقيمت كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ألقاها نائب الأمين العام وجاء فيها: (إنه يوم عظيم.. يوم أطلت على الدنيا امرأة تضاهي همم الرجال.. امرأة هي عنوان القداسة والشرف.. امرأة جسدت الهوية الإسلامية بالتزامها طاعة الله.. ويشهد التاريخ على الاحترام الكبير الذي أولاه رسول الله محمد ﷺ لهذا المولود النبيل، لكي يُلقَتَ الأنظار إلى عظمة المرأة.. ومكانتها في المجتمع، وأنها ليست أدنى من الرجل.. فهذا اليوم هو يوم افتخار للمرأة المسلمة.. يوم ولادة المثل الأعلى للنساء.. لذا باسمكم جميعاً نرفع إلى مقام صاحب العصر

بمناسبة الذكرى العطرة لولادة سيدة نساء العالمين وبتت أشرف الانبياء والمرسلين فاطمة الزهراء عليها السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلها البهيج بحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن، وأعضاء مجلس الإدارة المؤقت، ووفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، الذين جاءوا للتشرف بإحياء هذا الحفل المبارك مؤكدين التزامهم بالنهج الرسالي والارتباط الوثيق بأهل بيت النبوة عليهم السلام.





بروائع الكلمات والأهازيج معبراً عن الولاء المطلق لصاحبة الذكرى ﷺ ليختتم الحفل بالتضرع والدعاء للمولى العليّ القدير بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان ﷺ.

الرحي)، تبعثها مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بقراءة أنشودة بعنوان: (الزهراء أملنا)، تلقها مشاركة للشاعر محسن الجوراني بقصيدة عنونها: (نهر الندى)، ومشاركة للمنشد هاشم الساعدي

التي أطلقها عليها رسول الله ﷺ وحجيتها على الخلق حين نالت أعلى درجات الكمال). وبعدها كان لشاعر أهل البيت صفاء الدفاعي مشاركة بقصيدة بهذه المناسبة بعنوان: (أميرة

بعدها ألقى فضيلة الشيخ منير العامري محاضرة دينية بين خلالها جانباً من فضائل ومناقب السيدة الزهراء ﷺ، وأضاف قائلاً: (إن أجمل ما نحتفي به في مثل هذا اليوم .. يوم ولادة السيدة الزهراء ﷺ هو التعريف بها وبيان قداستها وفضائلها وصفاتها والسرّ المستودع فيها من خلال مقامها الشريف، كما أن مسؤوليتنا تحتم علينا أن نعرفها ونُعرّف الناس بها ولو بالقدر الذي يسمح به وسعنا ووسعهم، فنُعرّف بكلامها الذي هو نور يستضاء به، وندين أمرها الذي يهدي إلى الرشاد، وندل على فعلها الذي هو محض الخير، ونُشيد بسماتها المفضية للإحسان ونُثني على سجيّتها المعتادة على الكرم، موضعاً عبارة (أم أبيها)





## حضور فعاليات مهرجان

### الشهادة السنوي الحادي عشر في محافظة واسط

التوفيق والسداد. وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذا المهرجان المبارك تعبيراً عن تواصلها مع المؤسسات والمثقفات الإسلامية وإسهامها في إشاعة القيم الرسالية والإنسانية والثقافية التي أكد عليها أئمتنا الأطهار عليهم السلام في مسيرتهم المباركة.

الدفاع عن قضايا الإسلام المصرية بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه وآله، كما تضمنت فعاليات المهرجان تقديم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة الشهادات التقديرية وبعض الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام إلى عوائل الشهداء، والإشادة بجهود القائمين والمنظمين لهذا المهرجان المبارك متمنين لهم دوام

العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية والعسكرية والعباسية، كما حضره عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية. وشهدت فعاليات اختتام المهرجان إلقاء كلمات عدّة، بيّنت مقام الحجة العظمى والمثل العليا لسيدة نساء العالمين عليها السلام، التي جمعت بين نور النبوة والإمامة، ودورها الرائد في

لبنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب أمينها العام المهندس سعد محمد حسن دعوة حضور حفل اختتام فعاليات مهرجان الشهادة السنوي الحادي عشر، الذي أقامه منتدى الإمام الحسين عليه السلام الثقافي بالتعاون مع وحدة المواكب الحسينية في محافظة واسط/ ناحية الدبوثي، ورعاية كريمة من قبل المشروع التبليغي للحوزة العلمية في النجف الأشرف، وشارك في حفل افتتاح المهرجان الذي أقيم لمناسبة ذكرى شهادة الرضية المرضية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تحت شعار: (معرفة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام سبيل نجات الأمة) وفود تمثل



## تقديم الشكر والتقدير

### للشركة العامة لتوزيع كهرباء بغداد

وفي ختام اللقاء تم تكريم المديرية العامة لتوزيع كهرباء بغداد بالرؤية المباركة للإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وذلك تيمناً وتقديراً لجهودها المباركة متمنين للجميع دوام التوفيق والسداد.

والعتبة المقدسة، لتتناسب مع ما تشهده المدينة من توافد كبير للزائرين في المناسبات الدينية الكبيرة، والسعي إلى تهيئة الأجواء الإيمانية وتقديم أحسن درجات الخدمة اللازمة للزائرين الكرام.

والفنية التابعة لشعبة الهندسة الكهربائية في العتبة المقدسة.

كما أكد الجانبان على ضرورة تعزيز سبل التعاون المشترك في مجال تأهيل وتطوير مشاريع المنظومة الكهربائية في مدينة الكاظمية

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب أمينها العام المهندس سعد محمد حسن المديرية العامة لتوزيع كهرباء بغداد، وكان في استقبالهم المدير العام المهندس حسين عطا الزبيدي، ومدير قطاع كهرباء الكاظمية المهندس حسين محمود ضياء.

وشهد اللقاء استعراض الخطوات العملية للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ونشاطاتها على الصعيد الخدمي والهندسي والعمرائي، فضلاً عن الإشارة إلى بعض الجوانب التي ستسعى لها جاهدة لتطوير مشاريع البنى التحتية، وما تقدته الفرق الهندسية





## اجتماع نائب الأمين العام

### بمسؤولي الموكب والهيئات الحسينية في الكاظمية المقدسة

والوقوف على أهم احتياجاتهم ومتطلباتهم سعياً لتوفير الأجواء الملائمة لأداء الشعائر من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والاهتمام بالموكب الحسينية والقائمين عليها والمشاركين فيها.

الخدمة الحسينية، وإحياء مناسبات أهل البيت عليهم السلام، ومنها ذكرى شهادة الإمام الكاظم عليه السلام، حيث عكسوا بجهودهم المباركة الكرم الكاظمي الأصيل، والوجه الوضئ للخدمة الحسينية.

بعدها فتح باب الحوار أمام السادة أصحاب الموكب الحسينية للاستماع إلى أهم الآراء والمقترحات البناءة،

والأمور التنظيمية وتعاونها مع الموكب الحسينية لإحياء المراسم الولائية والشعائر العزائية في ذكرى شهادة الإمام السابع موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في الخامس والعشرين من شهر رجب الأصيب، كما أشاد السيد الأمين العام بجهود الموكب الحسينية وأهالي مدينة الكاظمية الكرام، لما سجلوه من مواقف نبيلة في سجل

استناداً إلى توجيهات خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، استقبل نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن، بحضور عضوين من مجلس الإدارة القانوني وسام عبد العزيز الأنصاري، والمهندس قاسم علي كشكول كوكبة من مسؤولي الموكب والهيئات الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة.

وشهد اللقاء مناقشة استعدادات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في توفير الأجواء المناسبة



## تلبية دعوة

### لحضور المؤتمر العلمي لجامعة كربلاء

إلى التقارب بين الأديان والمذاهب من خلال احتواء الجميع تحت مظلة الوحدة والتعايش السلمي. من جانبه أثنى وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك على جهود المنظمين والقائمين على إقامة هذا المؤتمر العلمي متمنين لهم دوام التوفيق في النجاح.

بعنوان: (أثر الخطاب الإسلامي في بناء الشخصية القيمية) للأستاذ الدكتور حمزة مرتضى من لبنان، واختتمت أعمال المؤتمر بتوصيات عدّة أكدت على نشر ثقافة التسامح وتقويض أشكال العنف والوان الكراهية، ووضع الرؤى والمفاهيم من خلال اعتماد خطاب إسلامي إنساني موحد معتدل وفقاً لمنهج القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والدعوة

الإسلامية الغراء، وبيان أثرها الطيب في بناء مجتمع صالح يزدهر بترائه وثقافته الإسلامية. كما استمع الحاضرون في الجلسة الافتتاحية إلى ورقتين بحثيتين الأولى بعنوان: (خطاب المنظومة القيمية للإسلام) قدمها وكيل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين "دامت توفيقاته"، والثانية

لبنى وفد خدام العتبة الكاظمية المقدسة دعوة لحضور المؤتمر العلمي الدولي الثالث الذي أقامته كلية العلوم الإسلامية في جامعة كربلاء بالتعاون مع جامعة وارث الأنبياء، الموسوم بـ(أثر الخطاب الإسلامي في بناء المنظومة القيمية) وتحت شعار: (الإسلام حياة)، بحضور عدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والأكاديمية من داخل العراق وخارجه.

وشهد المؤتمر إلقاء كلمات عدّة، أكدت على نبذ خطاب التطرف والتعصب، والسعي إلى نشر مبادئ التسامح والتقارب، وترسيخ القيم الأخلاقية التي أوصت بها الشريعة





## إحياء ذكرى وفاة القاسم ابن الإمام الكاظم

متجهة صوب المرقد الطاهر، صدحت فيها حفاجر المعزين بالردات الرثائية، والأبيات الولائية لتختتم بإقامة مجلس العزاء في المرقد الشريف، استذكراً لهذه المناسبة الأليمة المآثر والعبر العظيمة الذكرى الأليمة.

أجواء الزيارة، حاملين شعار التشرف بالخدمة لزاثري مرقد أهل بيت العصمة عليهم السلام، كما كان لإذاعة وقناة الجوادين حضور في هذه الشعائر الولائية لنقل وقائع ومراسم الزيارة الأليمة، والمشاركة في المسيرة العزائية ومراسم التشييع الرمزي لنعش سيدنا القاسم الذي انطلق من قضاء القاسم عليه السلام

مواصلاً للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأله الأطهار عليهم السلام شارك موكب خدام العتبة الكاظمية المقدسة إلى جانب مواكب مدينة الكاظمية المقدسة والجموع الموالية في إحياء ذكرى وفاة سيدنا القاسم ابن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في مدينة الحلة، وقدم الخدم في قسم العلاقات العامة / وحدة مضيف الجوادين خدماتهم من خلال تهيئة وجبات الطعام، وتوفير مياه الشرب وغيرها من مستلزمات الضيافة للزائرين الكرام الذين توافدوا على مرقد الطاهر لإحياء هذه المناسبة الأليمة.

كما شارك قسم الآليات في هذه الخدمة المباركة بتقديم جهوده وتوظيف العجلات الخدمية والباصات ودخولها ضمن خطة نقل الزائرين، فضلاً عن مشاركة عددٍ من الخدم في تقديم خدماتهم على المستويين الأمني والتنظيمي لتأمين



## تنظيم دورة تدريبية في فن الضيافة

والتعريف بمعايير الضيافة ومكوناتها وأساسياتها، وكيفية تأهيل المتدربين على وظائف إدارة الفنادق والأقسام التشغيلية، فضلاً عن التعرف على قواعد اللياقة (الأتيكيت) وغيرها من الموضوعات الأخرى.

من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حرصت على إقامة هذه الدورات التخصصية التي من شأنها أن تساهم في تطوير عمليات الأداء الوظيفي والمهني الذي يدفع عجلة العمل إلى مراحل متقدمة لأجل تقديم أفضل الخدمات لضيوف الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام.

سعيًا منها لتأهيل قدرات ملاكاتها الخدمية، نظمت العتبة الكاظمية المقدسة في قاعة الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام دورة تدريبية في فن الضيافة شارك فيها مجموعة من ملاكات قسم العلاقات العامة العاملين باختصاصات مختلفة في دور الضيافة التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة.

وشهد منهاج الدورة التدريبي الذي قُدّمه كلٌّ من: (د محمد فاضل عباس، د محمد عبد زيد، د عبد الكاظم منصور، أ نبيل الموسوي، أ حيدر موفق البنيان) دروس عامة في السياحة والعلاقات الفندقية،



## صيانة وجبة جديدة من المقاعد المدرسية

لشعبة الهندسة الميكانيكية في العتبة المقدسة بعد خضوعها لمراحل عدّة، بدءاً من مرحلة النقل والتنظيف والصيانة والجدادة والصبغة والنجارة واستبدال أجزائها المتهاكلة ثم تجهيزها لأبنائنا الطلبة في الصفوف الدراسية.

وتأتي هذه الخطوة المباركة لتؤكد حرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على توظيف جهود ملاكاتها الفنية من ذوي الخبرة والاختصاص للإسهام بتقديم كلِّ ما يمكن تقديمه من خدمات لدعم المسيرة التربوية والتعليمية، وتوفير بيئة دراسية مناسبة لطلبتنا الأعزاء.

وجّه خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري ملاكات جهود الحملات المقدسة ومواصلة جهود الحملات الإنسانية والخدمية لدعم المؤسسة التربوية والتعليمية، ففي هذا السياق سلّم قسم العلاقات العامة في العتبة المقدسة وجبة من المقاعد المدرسية إلى مدرسة الكاظمية الابتدائية، وذلك تجسيداً لمبادرة التعاون مع المديرية العامة لتربية محافظة بغداد الكرخ الثالثة، حيث جرى صيانة تلك المقاعد المتضررة وإعادة تأهيلها في ورش وحدة النجارة والألمنيوم التابعة





## تلبية دعوة مؤسسة قمر بني هاشم - البصرة

مدرسة أهل البيت (عليه السلام)، والنهوض بمستوى وعي الأمة المسلمة وإعدادها إعداداً رسالياً صحيحاً ينسجم وطبيعة المرحلة التي تمر بها.

وبدورها تؤكد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال مشاركتها في هذه المحافل والفعاليات على ضرورة مواصلة إحياء معالم

لبي وفد خدام العتبة الكاظمية المقدسة دعوى حضور الحفل السنوي الذي أقامته مؤسسة قمر بني هاشم (عليه السلام) الثقافية إحياءً للذكرى العطرة لولادة الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في قاعة المركز الثقافي النفطي في محافظة البصرة الفيحاء، بحضور ممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، ومعتدي المرجعية الدينية العليا في الحنف الأئمة، وعدد من الشخصيات الاجتماعية، وأقيمت خلال الحفل كلمات عدّة، أشارت إلى قبسات من السيرة المباركة لسيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، الأئمة والحي والأسوة الحسنة للمرأة المسلمة، ومكانتها عند الله تعالى عز وجل، وعند رسوله الأكرم وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، كما تخلل الحفل توزيع جوائز مسابقة الزهراء الرابعة عشر لحفظ الخطبة الفدكية مع الزيارة الجامعة الكبيرة.



## إقامة دورة اساليب المخاطبات الرسمية



وشارك في الدورة عدد من الخدم من ذوي الاختصاصات الإدارية في أقسام وشعب العتبة المقدسة، وتهدف هذه الدورة التي حاضر فيها الدكتور علي جواد التعرف على مفهوم المستويات الإدارية، والتمكين من منهجية التحرير وأسلوب المراسلات الرسمية وأنواعها، وطريقة صياغة الرسائل والكتيبات، فضلاً عن معالجة الأخطاء اللغوية الشائعة والعمل على تصويبها.

ضمن اهتمام الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إدخال مفاهيم وبرامج جديدة في التنمية البشرية بما يتواءم مع التطورات الحاصلة في مجال التخطيط الإداري، والارتقاء بقدرات وخبرات ملاكات العتبة المقدسة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم العلاقات العامة، وحدة التأهيل والتدريب، دورة تدريبية بعنوان: (أساليب المخاطبة الرسمية وسلامة اللغة العربية).

## إهداء مجموعة من الكراسي للمختبرات المدرسية



قاطع الكاظمية بالتعاون والتنسيق مع المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الكرخ الثالثة، وذلك لتوفير سبل التعلم الصحيح وتقريب الصور النظرية للطلاب إلى أقرب مستوياتها وتأتي هذه المبادرة المباركة ضمن البرامج الإنسانية للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وتعزيزاً لثقافة التعاون في دعمها ورعايتها للمؤسسة التربوية.

تجسيدا لحرص العتبة الكاظمية المقدسة على رعاية طلبتنا الأعزاء خلال المواسم الدراسية، والإسهام في متابعة نشاطاتهم العلمية والتربوية، وتطوير مستواهم العلمي، وتوفير فرص أكبر للنجاح والارتقاء، وجّه الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين الدكتور حيدر حسن الشمري، قسم العلاقات العامة / وحدة التأهيل والتدريب بإهداء مجموعة من كراسي الصقوف الدراسية لتأهيل المختبرات العلمية لثانوية الكوثر للمتميزات في



## نخبة من ضباط كلية الشرطة يتقلدون رتبهم في حرم الإمامين الكاظمين



الشّمري وتبريكاته للشرطة العراقية لمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسها، ولخريجي كلية الشرطة وهم يبدؤون مشوارهم الوظيفي وخدمة شعبهم ووطنهم من هذه البقاع الطاهرة. كما جرى خلال اللقاء التأكيد على ضرورة تحمل المسؤولية الكبرى والعمل بكل إخلاص وتفان ومهنية عند ممارسة الضباط لمهامهم، وأن يكونوا أهلاً للثقة التي منحها شعبنا الكريم لهم، وأن يعكسوا هذه النظرة سلوكاً وإخلاصاً وخيراً للناس، وأن يتخذوا من الأئمة الأطهار (عليهم السلام) خير قدوة لهم، فالأمل معقود عليهم في تقديم كل ما يخدم شعبهم وبلدهم.

تشرفت نخبة من خريجي كلية الشرطة / دورة الضباط العالية (٥٢) بزيارة الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهما السلام)، وبعد أداءهم لمراسم الزيارة والدعاء تقلدوا رتبهم العسكرية في الصحن الكاظمي الشريف تيمناً بهذا المكان المقدس، كما أدى الضباط الخريجون (القسم العسكري) بالوفاء للعراق والإخلاص في العمل والتفاني في خدمة شعبهم الكريم، ونقل الخدم في قسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة خلال استقبالهم الضباط الجدد توصيات خادم الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهما السلام)، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن

## تواصل إقامة دورة الجوادين الثالثة لمكارم الأخلاق



وشملت الدورة التي تستمر على مدى خمسة أسابيع إلقاء سلسلة من المحاضرات في الجانب (العقائدي والفقهية والأخلاقي)، الهدف منها الإسهام في تطوير وتنمية الوعي الديني والثقافي والاجتماعي لدى الملاكات الإدارية والخدمية والهندسية والفنية من خدام الإمامين الكاظمين الجوادين (عليهما السلام)، وغرس القيم المعرفية لديهم والارتقاء بهم إلى أرفع المستويات، وذلك لأجل أن يأخذوا دورهم التوجيهي والرسالي الفاعل في ميادين الحياة، والعمل على ترسيخ العقيدة الإيمانية السليمة.

بغية الارتقاء بمستوى الوعي الديني والثقافي والعقائدي لدى خدام العتبة الكاظمية المقدسة، وضرورة إحاطتهم بالأحكام الدينية والشريعة، تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية إقامة دورة الإمامين الجوادين (عليهما السلام) الثالثة لمكارم الأخلاق ضمن مشروع الكلمة الطيبة، بمشاركة كل من: الشيخ عدي حاتم الكاظمي، والشيخ طه حافظ العبيدي، والشيخ منير صادق الكاظمي، والشيخ قاسم كاظم الخفاجي، والشيخ منير العامري، وبحضور عدد من خدام العتبة المقدسة.



## مركز دفاع مدني الكاظمية يتابع منظومة الحرائق والإطفاء في العتبة المقدسة



لتحشيد جميع الطاقات والإمكانات، ومضاعفة الجهود خلال مراسم إحياء زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده. من جانبه أشاد الوفد الزائر بجهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وهي تحقق شروط السلامة والأمان، فضلاً عن مراقبتها للحالات الطارئة، واتخاذها للتدابير الوقائية لسأمين الحماية اللازمة والحفاظ على صحة وسلامة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام، وحرصها لتعزيز ثقافة التعاون والتواصل مع المؤسسات الأمنية والخدمية.

زار مدير مركز الدفاع المدني فرع الكاظمية العميد أيسر كامل والوفد المرافق لـ العتبة الكاظمية المقدسة، وشهدت الزيارة إجراء مسح موقعي وميداني برفقة مدير قسم حفظ النظام الخادم جهاد ضياء هادي، واطلع خلالها على منظومة الحرائق والمطافئ العالية الدقة المنتشرة في أرجاء الصحن الكاظمي الشريف، وطرق إدامتها من قبل الفريق المتخصص ومراقبة مدى صلاحيتها، وكذلك جرى متابعة صناديق الإسعافات الأولية، فضلاً عن عمليات التعقيم الدورية التي تقوم بها طواقم وحدة السلامة العامة التابعة لقسم حفظ النظام، والاستعدادات القائمة

## الصحن الكاظمي الشريف يشهد إقامة ندوة توعوية في الصحة العامة

الدكتور حيدر حسن الشمري، وذلك لدوره الكبير في تعزيز الأمن الصحي، والحرص على سلامة الخدم وتهيئة الأجواء الصحية الملائمة لهم، والتوكيد على تواصل الإجراءات الوقائية والاحترازية الشاملة على أن يكون الجميع بمستوى مسؤولية الوعي الصحي.

وشهدت الندوة الصحية مداخلات وأسئلة من قبل الحضور أثرت الندوة من حيث الطرح والحوار والفائدة، وفي ختام الندوة تقدم الدكتور (عماد بلييل) بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة متمثلة بأمينها العام خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام،

الوبائية وأسبابها، وطرق انتقالها، وأعراضها، وسبل الوقائية منها والحد من انتشارها، مؤكداً ضرورة حث جميع المواطنين والزائرين الكرام لمراجعة المراكز الصحية والتعاون مع الفرق الطبية المنتشرة في الأحياء والمناطق السكنية، والحرص على تطعيم اللقاح لتجنب الإصابة بها، فضلاً عن الالتزام بالإجراءات الوقائية كارتداء الكمامات الوقائية والتعقيم.

كما شدد على ضرورة نشر التوعية الصحية والسلامة الوقائية من خلال بث الرسائل والتوجيهات المستمرة والتحذير من مخاطر تلك الأوبئة، والوسائل الناقلة لها.

بغية الارتقاء بمستوى الوعي الصحي والثقافي لدى خدام العتبة الكاظمية المقدسة، وتهيئة الأجواء الصحية الملائمة لهم، أقام قسم العلاقات العامة/ وحدة التأهيل والتدريب في العتبة الكاظمية المقدسة ندوة توعوية في الصحة العامة قدم خلالها الدكتور (عماد بلييل) نبذة عن تاريخ اللقاحات واكتشافها، وطرق تطعيمها وعلاقتها بالجهاز المناعي، وضرورة الالتزام بمواعيدها، كما تطرق خلال حديثه إلى أنواع الفيروسات التي تصيب جميع الفئات العمرية، والتحذير من مخاطر التهاب الكبد الفيروسي، والجذري المائي، وشلل الأطفال، والتدرن، والإنفلونزا





## مجلس الجوادين الثقافي

### يحتفي بذكرى تأسيس الجيش العراقي الباسك

وشهدت جلسة الندوة العديد من المداخلات والمناقشات من قبل السادة الحاضرين، وقام الباحث بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه ما أثرى الندوة من حيث الطرح والحوار.

إلى قانون الدفاع الوطني رقم (٩) لسنة ١٩٣٤م الذي أقرته حكومة علي جودت الأيوبي، مؤكداً أنه يعدّ من أهم مفصل حياة الجيش العراقي والذي أصبح نافذاً عام ١٩٣٥م في حكومة ياسين الهاشمي، واستدعاء أول وجبة للمكلفين في ١/٦/١٩٣٦م.

لمقاومة الاحتلال، أما المحور الثاني تضمن دور مدينة الكاظمية المقدسة في الإعداد للثورة التحررية الوطنية العراقية عام ١٩٢٠م، وشهد المحور الثالث أضواء على مسيرة تأسيس الجيش العراقي الباسك عام ١٩٢١م في عهد المملكة العراقية، كما أشار

تزامناً مع حلول الذكرى (١٠١) لتأسيس الجيش العراقي الباسك، عقّد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته التاسعة عشر بعد المائة بحضور كوكبة من الباحثين والاكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي، وافتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، بعدها قدّم الباحث الأستاذ محسن العارضي بحثاً قيماً بعنوان: (الكاظمية المقدسة تستذكر ثوار العراق والمجاهدين من أبنائها)، واستعرض خلال الندوة محاور عدة، الأول دور علماء الكاظمية المقدسة ومجتهديها في الحركة الجهادية عام ١٩١٤م



## مجلس الجوادين الثقافي

### يعقد ندوته بعنوان حول فكر الإمام الهادي

السادة الحاضرين، وقام الباحث بالإجابة عنها، وتوضيح ما يلزم توضيحه من المفاهيم الصالحة والسامية في الواقع الإنساني، مما أثرى الندوة من حيث الطرح والحوار.

وأجداه عليه السلام. كما أشار الباحث إلى النظرة الموضوعية للتربية عند الإمام عليه السلام التي اتسمت بالعمق والشمولية والتطبيق العلمي، وأثرها في بناء الفرد وصلاح الأمة، وشهدت جلسة الندوة العديد من المداخلات والمناقشات من قبل

عند مختلف شرائح المجتمع، بدءاً من السلطة الحاكمة، والموالين والمخالفين، والمرأة وغيرهم، كما بيّن في جانب آخر المسار الصحيح للتربية، وحدد معالمها، ووجّه الجهود والنشاطات من خلال الإرث الأخلاقي الذي خلّفه الأئمة الأقطاب من آباءه

عقّد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة ندوته المائة والعشرين تزامناً مع ذكرى شهادة علم الثقي ونبراس أهل بيت النبوة الإمام علي الهادي عليه السلام بحضور عدد من الباحثين والاكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

افتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، بعدها قدّم الباحث الدكتور صفاء عبد الله برهان ورقة بحثية بعنوان: (ملاحج التربية الاجتماعية في منظور الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام)، استعرض خلالها دور الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام في البُعد الاجتماعي والبناء التربوي





## مجلس الجوادين الثقافي

### يعقد ندوته بعنوان: (التقريب بين المذاهب الإسلامية)

الأمة أن تنهض وهي خالية الوفاض من قيم الوحدة والعمل المشترك بين أبنائها.

وشهدت جلسة الندوة العديد من المداخلات من قبل السادة الحضور، وقام الباحث بدوره بالإجابة عنها وتوضيح ما يلزم توضيحه.

من كتاب الله العزيز القرآن الكريم، وتعاليم أهل بيت النبوة عليهم السلام.

وأشار الدكتور الدرويش في حديثه إلى أن التقريب يشكل مقوماً أساسياً من مقومات بناء مستقبل الأمة الإسلامية بكل مكوناتها وطوائفها وقومياتها ومذاهبها وألوانها، فضلاً عن إشاعة روح التفاهم والتعارف فيما بينهم والتقاءهم، وليس لهذه

الشروط التحضيرية لتحقيق عملية التقريب من خلال رسم الخطوط العريضة المشتركة التي تجمع المذاهب الإسلامية في مجالي العقيدة والشريعة.

كما أكد في جانب آخر من بحثه على أن التقريب بين المذاهب الإسلامية هو توحيد للأمة حول الأصول الكلية والثوابت الراسخة المستمدة

عقد المجلس الثقافي في مكتبة الجوادين العامة في العتبة الكاظمية المقدسة في الثاني من شهر كانون الأول ٢٠٢١ ندوته الشهرية الثامنة عشر بعد المائة، بحضور نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة المهندس سعد محمد حسن ونخبة طيبة من الباحثين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الثقافي.

افتتحت الندوة بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم، بعدها قَدَّم الباحث الدكتور عبد الحسين علوان الدرويش بحثاً قيماً بعنوان: (التقريب بين المذاهب الإسلامية - الأسباب والآثار)، استعرض خلاله مفهوم التقريب، وضرورته فضلاً عن بعض



## إقامة ندوة علمية إحياءً

### لذكرى رحيك العلامة الدكتور محفوظ

ومثقفها، والتركيز على مسيرتهم الخالدة وصفحات حياتهم المشرقة، لأجل الحفاظ على هذا التراث العلمي والمعرفي والثقافي والحضاري.

بمهام نشر رسالته الإنسانية التي امتدت لتحفظ معالم الحضارة العربية والإسلامية بين الأوساط الاجتماعية.

وتأتي إقامة هذه الندوة لتؤكد اهتمام واحتفاء الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمرور مدينة الكاظمية وعلمائها ومفكرها

عبد الكريم الديباغ مجموعة من نماذج وشواهد ومراسلات العلامة محفوظ مع كوكبة من الشخصيات العلمانية والعلمية والأدبية خلال أربعينيات وخمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وحرصه على خدمة ناصية العلم والمتعلمين، وتحمل أعباء المسؤولية لأجل القيام

أقام مركز الكاظمية لإحياء التراث في العتبة الكاظمية المقدسة ندوة علمية لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة عشر لرحيل العلامة الدكتور حسين علي محفوظ بعنوان: (مراسلات الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ مع أعلام عصره "دراسة وثائقية")، افتتحت الندوة العلمية بكلمة مدير مركز الكاظمية لإحياء التراث فضيلة الشيخ عماد الكاظمي عزج خلالها على سيرة حياة العلامة الدكتور محفوظ ومكانته محلياً ودولياً، وآثاره العلمية والثقافية التي عُرف بها في الأوساط العلمية والفكرية والأدبية.

بعدها استعرض المحاضر المهندس





## خدّام العتبة الكاظمية المقدسة يتشرفون بخدمة زائري الإمامين العسكريين

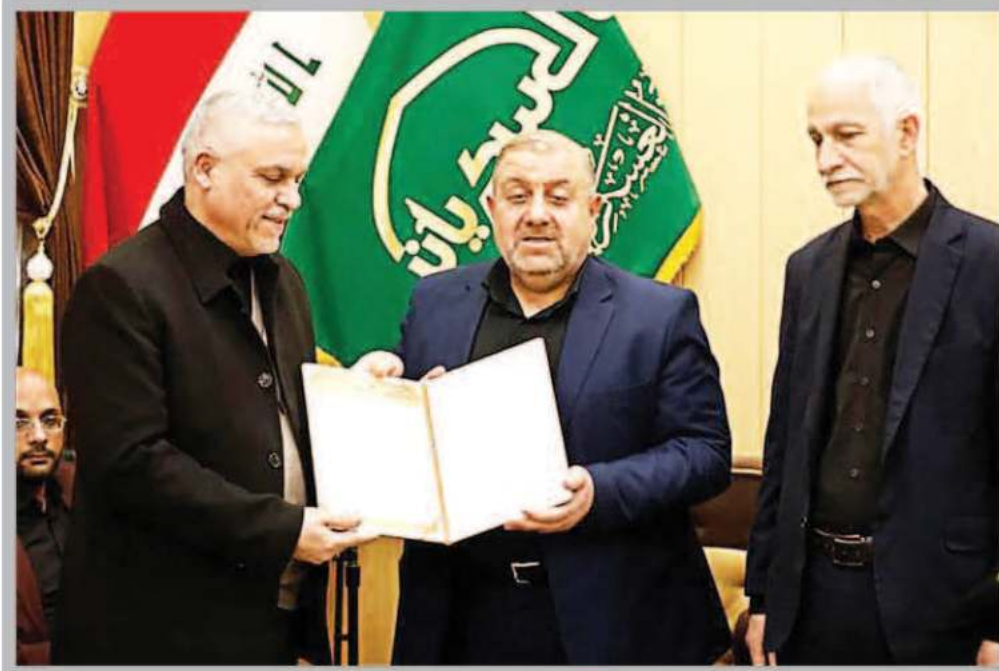
عليهما السلام

والمشاركة مع العتبات المقدسة بتقديم الخدمات اللازمة للحشود الزائرة والمواكب الحسينية القادمة مدينة سامراء المقدسة، لزيارة الإمامين العسكريين عليهما السلام.

تقديم التعازي بهذه المناسبة الأليمة، وتوجيه الشكر والامتنان إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك لدورها في الإسهام بنجاح مراسم الزيارة المباركة، والتشرف

الرسالية في مواجهة طغاة عصره. كما التقى وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مع الأمين العام للعتبة العسكرية المقدسة الدكتور محمد قاسم، وشهد اللقاء

شارك عدد من خدّام العتبة الكاظمية المقدسة في مراسم إحياء الزيارة الكبيرة التي شهدتها مدينة سامراء المقدسة في ذكرى استشهاده الإمام علي الهادي عليه السلام، وشملت المشاركة المباركة مساندة خدّام العتبة العسكرية المقدسة في مهام تقديم الخدمة للزائرين الكرام والتي تضمنت إسهام الخدم في قسم العلاقات العامة / وحدة مضيف الجوادين بإرسال المواد الغذائية، ومياه الشرب وتهيئة وجبات الطعام للزائرين الكرام، كما عمد قسم الآليات إلى استنفار جهود العتبة الكاظمية المقدسة وباصاتها الخدمية ودخولها ضمن خطة نقل الزائرين، فضلاً عن مشاركة عدد من الخدم في شعبة النظافة ووحدة الجهد البلدي لإدامة المدينة المقدسة والحفاظ على نظافتها وتوفير سبل الراحة للزائرين الكرام، ورافق تلك النشاطات جهود قسم حفظ النظام الذي قدّم خدماته على المستوى التنظيمي لتأمين أجواء الزيارة المباركة.



ويأتي هذا التعاون المشترك الذي تقدّمه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة؛ انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية التي تحتم على الجميع تضامناً الجهود للإسهام في إنجاح الزيارات المباركة.

في سياق متصل شارك وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب الأمين العام المهندس سعد محمد حسن وعدد من أعضاء مجلس الإدارة جموع الزائرين الكرام ومواكب مدينة الكاظمية المقدسة، حيث تم نقل المشاركين من مواكب أهالي الكاظمية الكرام بباصات العتبة المقدسة ذهاباً وإياباً مجاناً للمشاركة بمجلس العزاء المركزي الذي شهدته العتبة العسكرية المقدسة، مستذكرين خلال تلك المراسم العزائية شذرات من السيرة المباركة للإمام الهادي عليه السلام ومواقفه





## خدام العتبة الكاظمية المقدسة يحيون ذكرى شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام

العزاء إلى الإمامين الكاظمين عليهما السلام، والإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء بهذه المناسبة الأليمة.

رضا الله تعالى وشفاعة محمد وآله الأطهار عليهم السلام.

كما تخلل المناسبة الأليمة إلقاء القصائد والمراثي بمشاركة عددٍ من الرواديد المنبر الحسيني، وحضور جموع المؤمنين ممن توافدوا لتقديم

والمحاربة التي مورست بحقه عليه السلام وبحق أتباعه.

وأوضح الدكتور الشكري سلسلة من المفاهيم الأخلاقية والتربوية التي يحتاجها مجتمعنا في الوقت الحاضر، مشدداً على أهمية تطبيقها لفيل

إحياءً لذكرى شهادة علم الهدى، وحليف التقى الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين، بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الدكتور الشيخ علي الشكري، حيث استعرض خلال محاضراته القيمة مراحل مهمة من حياة الإمام الهادي عليه السلام، وشذرات من سيرته المباركة، ومآثره الإنسانية العظيمة وما تطلبه توليه لمهمة الإمامة الإلهية، فضلاً عن دوره ونشاطه القيادي والتوجيهي بصفته القائد لمواليه، والمشرف على رعاية مصالحهم، والقائم بالدفاع عن قضاياهم.

كما أشار فضيلته إلى مدرسته عليه السلام الحافلة بالعلوم الإنسانية، وكيفية مواجهته للمواقف السياسية التي عاصرها، وصولاً إلى جريمة اغتياله على يد السلطة العباسية الحاكمة بعد سنوات من التهميش والتضييق



## وفد العتبة الكاظمية المقدسة يلبي دعوة حضور ورشة عمل هيئة النزاهة

لدعم هذه البرامج والورش والمشاركة فيها، انطلاقاً من مسؤولياتها الدينية والإنسانية، مساهمة منها في نشر ثقافة والنزاهة الشفافية بين أفراد المجتمع كافة.

الدراسات التخصصية المدعومة بالوثائق والمعززة بالنماذج والاستنتاجات والتوصيات العملية. تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى

من أجل تنمية المهارات والخبرات التعليمية.

كما أكدت الورشة على ضرورة وضع خطط مستقبلية وفق رؤية حديثة ومعاصرة، تستند على

لبي وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة ومدير مكتب أمين عام العتبة المقدسة الخادم علي عبد الحسين دعوة حضور ورشة العمل التي أقامتها هيئة النزاهة / الأكاديمية العراقية لمكافحة الفساد بعنوان: (التعريف ببرنامجي التدريب والتعليم المستمر لعام ٢٠٢٢م).

وتناولت الورشة موضوعات تخصصية حول تطوير التعليم المستمر وفق معايير الجودة، فضلاً عن الاهتمام بالموارد البشرية، وذلك عن طريق إقامة الدورات التدريبية المختلفة والارتقاء بمستوياتهم، ومواكبة التطور الحاصل في مجالات العمل والتدريب كافة، ورصد التطورات العلمية الحديثة، والحث على إقامة البرامج التدريبية واستثمار الطاقات المجتمعية البارزة والمبدعة؛ لتقديم برامج متنوعة





## تلبية دعوة لحضور فعاليات مؤتمر السلامة المرورية الأول



الحديثة في عمليات ضبط الحركة المرورية الذكية، وتقديم عدد من الدراسات والإحصاءات التي تُسهم في تحقيق معايير الصحة والسلامة في الطرقات والحدّ من الحوادث. من جانبه أثنى وفد العتبة المقدسة المُشارك على جهود القائمين والمنظّمين لهذا المؤتمر الذي يحمل في طياته سمات التقدّم والرُقّي في تعزيز مفهوم السلامة المرورية، متمنين للجميع دوام التوفيق والسداد في مواصلة المشوار.

لبى وفد العتبة الكاظمية المقدسة من قسم العلاقات العامة دعوة حضور فعاليات مؤتمر السلامة المرورية الأول الذي أقامته وزارة الداخلية، مديرية المرور العامة تحت شعار: (مرور آمن ومتطور). وشهدت أعمال المؤتمر تبادل الرؤى حول أحدث المفاهيم والنظريات والأساليب للدعم والترويج للثقافة المرورية، ومراجعة شاملة لقواعد البيانات وتحليلاتها والوقوف على أهم أسباب الحوادث المرورية، كما استعرض التقنيات

## انطلاق مشروع البنى التحتية في الصحن الكاظمي الشريف

وأله الأئمة الأطهار عليهم السلام عن طريق "الاتحاد العالمي للمسلمين الخوجه" خدمة للزائرين الكرام. من الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في حضم تنفيذ سلسلة من المشاريع الهندسية والعمرائية تبعاً لمخططات زمنية ومكانية تتناسب مع كل مشروع لخدمة الزائرين الكرام.

مياه الشرب (RO)، ومنظومة مياه الأمطار، ومنظومة إطفاء الحريق، ومنظومة الاتصالات، ومنظومة الكاميرات والصوتيات، وستكون المرحلة اللاحقة إكساء أرضية الصحن الشريف وقواعد القامات والأواوين بالمرمر (التاسيسوس) عالي الجودة، وهو ذات المرمر الموجود في الحرم المكي والحرم المدني بإذنه تعالى، وأن هذا المرمر سيتم الترع به من قبل الموالين المؤمنين أتباع النبي

الظاهر وخدمة زائريه الكرام. وشهدت أولى خطوات المشروع الموافقة على التصميم النهائية، وتقديم دراسة وافية لموقع التنفيذ، وإزالة طبقة الإكساء القديم ورفع المرمر لتبدأ بعدها مرحلة المعالجات وحفر المسارات والأنفاق الجديدة على محيط الصحن القديم والطارقات، والتي تتضمن منظومة تجهيز الطاقة الكهربائية، ومنظومة الإنارة، ومنظومة التبريد المركزي، ومنظومة

بإشراف مباشر من قسم الشؤون الهندسية في العتبة الكاظمية المقدسة، انطلقت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف أعمال مشروع البنى التحتية الذي سيجري بموجبه تجهيزه بوسائل الخدمة كافة وبطريقة عصرية وحديثة، ويعدّ المشروع ضمن سلسلة المشاريع التطورية المهمة التي تقوم بها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وتواصل مساعيها لإدامة هذا المكان







من الممكن أن نتخذ طريق التجديد، بإتباع أو خلق عادات بناءة وإيجابية، وذلك بترك الروتين الذي نتبعه لسنوات طويلة، فمن خلال هذه العملية يمكن خلق أفكار جديدة تُساعدنا في إتمام ما نصبوا إليه، وعلى هذا المنوال أقول: بأنه لا أجعل لليأس طريقاً أتخذة، ولا أجعل لكلام المنبطين لي والمحيطين من حولي قيمة، لأن في داخلهم غيرة يحاولون أن يسرقوا بها آمال الناجحين بالحسد، فلا بُد لنا من التسلح بسلاح دائم وقوي ألا وهو الإيمان بالله تعالى والتوكل عليه، لكيلا ينتصر اليأس ولن يتمكن منا أي شيء، ونكون أقوياء في مواجهة ألوان المصاعب.

أصدق القائلين حيث قال: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾<sup>(١)</sup>، وكما في قول الإمام الصادق عليه السلام: (عليكم بالدعاء فإنكم لا تقرّبون إلى الله بمثله، ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها، فإن صاحب الصغار هو صاحب الكبار)<sup>(٢)</sup>.

من المؤكد أنّ القصد من هذه الاختبارات هو إيقاظ الضمير والتوجه نحو الصراط المُستقيم بالرجوع إلى الله تعالى ليس فقط في النوائب، وإنما في اليسر والرفاهية، وهذا هو الطريق الصحيح الذي يُقرّبنا إلى الله تعالى من خلال الأعمال الصالحة وغيرها من العبادات، التي تُساعدنا في الدنيا والآخرة.

في إيجاد الحل المناسب، نميل إلى طريق الشيطان فننخذة خلاً بدلاً من جعله عدوً، كما جاء في القرآن الكريم: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السُّعِيرِ﴾<sup>(٣)</sup>.

إن جوانب الحياة وما فيها من مصاعب ومشكلات ما هي إلا امتحانات ربانية يُريد بها الله (عز وجل) أن نلتجأ إليه ونتقرب بالصلاة والدعاء دائماً، وهذه الأمور يُحبها الله تعالى، بأن نتوكل عليه في كُل حين، لذا فعلياً أن نفوض أمرنا لله تعالى في أمورنا كُلها، كما ورد في القرآن الكريم: ﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>(٤)</sup>، فإن البلاء كما وعدنا في كتابه العزيز وهو

تختلف مواقفنا التي نمر بها خلال مسيرة حياتنا، اختلاف المشرق عن المغرب، فقد تكون مُفرحة وقد تكون مُحزنة، فتعتبر هذه المواقف بمثابة دروس يستفيد منه الإنسان في حياته، الحياة مليئة بالألوان العسيرة والمُتعبة، فعندما نلاقى لوناً من ألوانها الصعبة ولو لفترة وجيزة نعجز عن وجود حل لهذه المشكلة، فقد يسيطر القنوط واليأس علينا، وكأننا في خاتمة الطريق لحياتنا، وهذا هو منتهى الخطأ والانكسار في طريق التفكير.

إننا وبهذا النمط من التفكير الخاطيء، قد نجعل للشيطان دوراً في رسم حياتنا بلون أسود ومُعتَم، فيُمنّنا باليأس والخيبة في تحقيق الأمانى، مما يجعلنا نبتعد عن طريق الصواب ألا وهو طريق المعبود، فبدل من أن نلتجأ إلى الله تعالى ونتوسل إليه

١ - سورة فاطر، آية ٦.

٢ - سورة غافر، آية ٤٤.



# الحكمة الطالبية

سمير جميل الربيعي



وهل سبب الإخفاء هذا تابع عن حجة عقلية أو لا؟

وجواب كل تلك التساؤلات يكمن في وجود دواعٍ عدة؛ اقتضتها المصلحة العامة لسلامة الدعوة واستمرارها، كانت وراء إخفاء أبي طالب ﷺ إيمانه بالرسول والرسالة، وسنحاول بيانها ما أمكننا الجهد وأسعفتنا القدرة.

فنقول: لقد كان أبو طالب يعلم علم اليقين أن قريشاً فيها من الزهو والكبر ومن الثبات على الباطل، والجمود على العقائد الموروثة ما يجعلها تصادم وتناوب أي أحدٍ من أجل سلطاتها وسيطرتها حتى ولو كان سيدها وزعيمها ومفذاها، وإنما أخفى إيمانه عن ساداتها ليبقي العلاقة قائمة ما بينه وبينهم لئلا تنقطع، وإيهامهم إنه على غير دين ابن أخيه، يعزز مكانته وشأنه بينهم، ويحافظ على ثقتهم به، فلا يتحفظون في مجالسته ولا يكتمنونه سرّاً ولا يقطعون أمراً من دونه، وبذلك يستطيع أن يعرف مكائدهم ويطلع على مؤامراتهم، هذا من جانب ومن جانب آخر يُمكنه هذا في مقاولتهم إلى ملاومتهم ومداراتهم، فيسمح له هذا الأسلوب أن يسلك معهم طريق

لم تختلف الأمة بعد اختلافها على الإمامة بمثل ما اختلفت على إيمان أبي طالب ﷺ، إذ حاصت ولاصت فرقها في الأمر، حتى بلغ بها ذلك غاية المطلب، فذهبت مذاهب شتى بغية إثبات ما تعتقده فيه سلباً أو إيجاباً، ولسنا هنا بصدد إثبات إيمانه، فقد تناول إثبات ذلك آلاف الكتب الإقحاذ والمحققين الكبار، بجهود سنين مضية من التتبع والتحقيق، غرضهم من وراء ذلك أولاً إصاف هذا الرجل العظيم، ورفع الرين الذي ألصقه التاريخ الظالم بسيرته العطرة، وكذلك إظهار مواقفه المشرفة في نصرة وحماية الرسول الكريم ﷺ، وثانياً أن يحوزوا رضی الله ويقروا عين رسول الله ﷺ وأهل بيته ﷺ، ولا سيما مولی المتقين أمير المؤمنين ﷺ، فاشبعوها دقة وتمحيصاً وتدقيقاً، وملأوا الصحف بالاحتجاجات والاستدلالات وكفونا مؤنة تلك المهمة والحمد لله، وما سوف نتطرق له هنا في هذا المقال هو أمر آخر لعل له دخالة من قريب أو بعيد في تأجيج نائرة هذا الخلاف، وهو لماذا أخفى أبو طالب إيمانه؟ ولم يبده وهو السيد المطاع شيخ الأباطح، والرجل الصليب الثابت عند الهزاهز! وما الحكمة من وراء ذلك؟





كنماذج مشرفة للأسوة والافتداء، مثال ذلك مؤمن آل فرعون الذي أخفى إيمانه (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ) (١)، فنرى إن الله قد وصفه في هذه الآية الكريمة بالمؤمن ولم ينف عنه صفة الإيمان لأنه أخفى إيمانه، بل كان فعله مقبولاً ممدوحاً عنده سبحانه وتعالى، وكذلك أصحاب الكهف الذين أخفوا إيمانهم خوفاً على أنفسهم وهرباً بدينهم من الحاكم الظالم، فوصفهم الله بالمتقين المؤمنة ولم ينزع عنهم صفة الإيمان لأنهم أخفوا إيمانهم، بل زادهم إيماناً إلى إيمانهم (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَرِذَانَهُمْ هُدًى) (٢)، وهناك مقال آخر معاصر لأبي طالب (عليه السلام) أخفى إيمانه عن قومه، وأقر فعله هذا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم ينف عنه صفة الإيمان، وهو الملك النجاشي ملك الحبشة الذي آمن برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخفى إيمانه خوفاً من قومه، فقد جاء في بحار الأنوار (إنه لما مات نعا جبرئيل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في اليوم الذي مات فيه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، قالوا: ومن؟ قال: النجاشي، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى البقيع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه) (٣).

إن هؤلاء كلهم اصطلبوا بصيغة الإيمان، ولم ينقصهم كتمانهم إيمانهم شيئاً بل آتاهم الله أجرهم مرتين.

١- سورة غافر، الآية ٢٨.

٢- سورة الكهف، الآية ١٣.

٣- بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ١٨، ص ١١١١.

المزعومة، وكأنكم تقولون لو ثبتت النصره للزم أن يكون الإيمان ظاهراً، وبما أنه لا ظهور للإيمان فهذا يعني أن النصره محلها عدم، وهذا تكلف زائد وقول بلا دليل لانتفاء الملازمة كما قلنا آنفاً، وهذا الكلام لا يتعدى كونه استحساناً وذوقاً ظاهراً، وقد وقع الخلط عندكم فحسبتم ما هو ذائقة عقلية حجة عقلية، والفرق كبير وشاسع بينهما، فالذائقة تخضع للمزاج الذي يختلف من شخص لآخر، فقد يستحسن أحد شيئاً ما في حين يستقبحه غيره، وهي لا تصلح أن تكون حجة يحتج بها المحتجون بعكس الحجة العقلية التي هي ما تسالم وسار عليه العقلاء (السيرة العقلانية)، ثم أن النصره ثابتة ولا يمكن لأحد إنكارها مهما كان عداؤه ونصبه لأبي طالب، وقد دلت الدلالات وتواترت الروايات في ذلك، ولما ثبتت نصره أبي طالب بالعقل والنقل، وهي ليست إلا بدافع الإيمان، فلا يضر معها إن أبدى إيمانه أو أخفاه ما دام الهدف قد تحقق، وأما قولهم هل كان إخفاء أبو طالب إيمانه قائماً على حجة عقلية، فنقول: لما ثبت بدواً إيمان أبي طالب لم يأت في الأثر ولا في الروايات، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) طلب من أبي طالب إعلان إيمانه، وهذا يعني أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أقر هذا الإخفاء بسكوته عنه، وهذه حجة في حد ذاتها، وزيادة في إثبات حجية ما قام به أبو طالب. نستعرض الشواهد التاريخية لأناس من أمم سالفه وأقوام سابقة كان لهم نفس الدور الذي قام به أبو طالب (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد امتدحهم القرآن واصفاً إياهم بالمؤمنين ولم ينزع عنهم صفة الإيمان حينما أخفوا إيمانهم من أجل تحقيق هدف مرسوم، بل أوردتهم

في الشعب ثلاثة سنين متواصلة، فليس في شرع العقلاء أن يضحي المرؤ بأهله وعشيرته ويعرضهم للهلاك والموت البطيء من أجل فرد واحد، ولكن الله أراد أن يعنى على أبصارهم وبصائرهم، فلا يرون ما يراه القطن المتأمل.

وتعلل من أراد أن يرجح كفر أبي طالب على إخفاء إيمانه بدعوى أن أبا طالب سيداً في قومه مطاع فيهم، وهو شيخ الأباطح تطاطا الرؤوس بحضرته، وتخرس الألسن لهيبته، كيف يخاف إشهار إسلامه ويخفي حقيقة اعتقاده ما لم يكن كُفَّاراً بما جاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الأصل غير معتقد به، وقد رأينا من هو أقل منه شأناً ومكانةً وأضعف عزماً وشكيمه يعلن عن إسلامه ويجاهر به؟

نقول: تعلق الأمر في بواكير الإسلام وبداية الدعوة ليس بالشجاعة وقوة الشكيمة، وإنما تعلقه بما تفرضه المصلحة، وإن لكل فرد رسالي دوراً يمثله في مسيرة هذه الدعوة، ومقتضى المرحلة هنا يستلزم أن يكون أبو طالب يلعب فيها دور جابرة قريش ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولا يكون ذلك إلا ببقاء العلقه ما بينه وبين قريش بإخفاء إسلامه كما قلنا.

وقد يرى بعضهم أن العقل لا يسمح بأن تكون النصره قائمة حاضرة وذات تأثير فاعل، وصاحبها يخفي إيمانه، فنقول من أين لكم هذه الملازمة، ومن أين جئتم بأن تمام النصره لا يكون إلا بإظهار الإيمان، بمعنى آخر أن أبا طالب حين أخفى إيمانه، فهذا يعني انتفاء صفة الناصر عنه، وما وراء تساؤلكم هذا إلا التشكيك بأحد ركني هذه الملازمة

الملاطفة في القول ويأتيهم من جهة المناصحة، ليسمعوا منه ولا يردوا عليه، وبذلك يخفف وطأتهم على هذا الدين، أضف إلى ذلك أن إخفاءه لإيمانه يبقيه محتفظاً بهيبته فيهم فلا يجراً أحدهم بالمساس برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والتعرض له ولاتباعه ما دام فيهم، ورُبُّ مُشْكِكٍ في نصره أبي طالب يقول إن كان أبو طالب مدافعاً ومنافحاً عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بحسب ادعائكم، ألا يكشف هذا عن اعتقاده واعتناقه الإسلام ويثير الشك عند كثر قريش، لا سيما أن قريشاً كانت مستنكرة قواها لمتابعة وملاحقة كل من يدخل الإسلام أو حتى من يحاول الدخول فيه، فنقول أن المجتمع المكي آنذاك مجتمع قبلي قائم على العصبية القبلية، فلا غرابة عندهم إن دافع أبو طالب (صلى الله عليه وآله وسلم) عن ابن أخيه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وجعله في كنفه وحمايته، فعصبية اتجاهه هي التي تدفعه لذلك، وليس بالضرورة أن يكون معتقداً بما جاء به، هكذا كانوا يعتقدون مع أنهم لو حكموا عقولهم، لوجدوا إيمانه بالدعوة بادياً للعيان كالشمس في رابعة النهار، ونفس تلك العصبية التي كانت بمثابة الحجاب الذي يستر إيمانه عنهم، هي نفسها الكاشفة لهم عن إيمانه، بدليل أن أبا طالب كان يقبلي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بنفسه وولده، فكان يعرض أولاده لخطر الإغتيال ليحمي ابن أخيه، فلو كانت العصبية هي مدعاة للدفاع عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لكان الأول تقديم حماية نفسه وولده على ابن أخيه، لأن النفس والولد أقرب عصبية من ابن الأخ، ثم لو لم يكن أبو طالب مؤمناً برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) معتقداً بما جاء به، لما عرض أهل بيته وبنو هاشم معاناة الحصار



# صرخة القيود

زينب حسين

مينير

فمن هذا العبد الذي أسرتني قبل أن أسره وقيدني قبل أن أقيده؟ وحبستني قبل أن أحبسها؟ هذا الذي حارت منه جزيئاتي وصارت طوع بنانه وانصهرت مع تضرعاته وخشوعه، (فقد شغل أغلب أوقاته في الصلاة، فكان يصلي الليل ويصلها بصلاة الصبح، ثم يعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجداً، فلا يرفع رأسه من الدعاء والتمجيد حتى يقرب زوال الشمس).

و ذات ليلة بدأ يختفي هذا الثور وينسلخ من ذراتي تدريجياً، وانفك عنها حتى غاب وغادرني بكل سهولة ويسر كأنه تحول إلى روح بلا جسد، لكن أين سيذهب ويتركني؟ أحقاً سيرحل بلا رجعة؟ أم أن الله عز وجل استجاب له، وسرفعه إليه كما رفع عيسى ابن مريم عليه السلام وخلصه من الظالمين؟

في ديجور الظلام بعيداً عن أنفاس الصباح وضوئه، وفي أعماق الأرض وبين صخورها المتهاكة التي يجتاحها الصمت المرير، هناك أقبع صامدة صلدة، وما تنفك ذراتي تسبح للباري تهليلاً وتحميداً وتكبيراً.

و ذات يوم جعجع الظالم ليبدد السكون، ويطرد الهدوء بصوته الغليظ، ويسوق بيده تزيلاً جديداً، فقبض عليّ وقيدني، ورحل بعد أن أحكم غلق القيود والأغلال وأغلظ في معاملته.

كانت قدما هذا النزول غصبتن طريقتين، ووجهه يتلأأ نوراً وبهاءً كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله، حتى أضاء عتمة المكان وظلمته، وكانت أنفاسه طيبة عطرة أزاحت تنن القبو وعفونته، وكلماته قدسية كأنها خطاب الأنبياء، وكانت كل جوارحه تسجد لخالق الأرض والسماء.

انجذبت ذراتي له بقوة عجيبة، وباتت تسبح مع تسيبحه وتحمده وتترتق مع قنوته ودعائه وهو يردد دائماً: (اللهم إك تعلم أني كنت أسالك أن تفرغني لعبادتك، اللهم وقد فعلت، فلك الحمد)، وتسجد مع سجوده الذي كان يناجي فيه ربه ويقول: (قبح الذنب من عبيدك فليحسن العفو والتجاوز من عندك اللهم)، ويقول: (إني أسالك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب).



بعدها رجع ذلك العبد المؤمن لتزدهر هذه البقعة المظلمة من جديد، ويشع النور والضياء فيها، وأعادني إلى رجليه لأحيط به وأقيده مرة أخرى وأرحب بقدمه، إنها نعمة عظيمة أنعمها الله عليّ.

ولما رأى صاحبه الموكل به هذه الكرامة منه، وقع على الأرض ساجداً لله تعالى على ما أنعم به عليه من معرفته، وكيف لا يحبه؟ فكل من يراه ويشاهد هيئته ووقاره وعبادته وخشوعه يهتدي به ويذوب قلبه حباً وشوقاً له.

فقال له العبد الصالح: (يا مسيب ارفع رأسك، واعلم أنني راحل إلى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم).

فبكى المسيب بكاءً شديداً بعد أن علم أنه سيسقى السم الزعاف على يد هؤلاء الجلاوزة الظالمين، وسيرحل قريباً إلى جوار ربه صابراً محتسباً كإظماً لغيظه. سيغادرني هذه المرة بلا رجعة وسترجع ذراتي تسبيح وحدها.

يا إلهي كيف يتجرؤون على أذيتك والتككيل به وحبسه في غياهب هذا السجن المعتم القاسي؟ ويقيدون جسده الظاهر الشريف ويسقونه مرارة السم؟ تعسا وبؤساً لهم، ألم تخشع قلوبهم وتلين من رؤيته؟ ألم ترتعد من هيئته ووقاره؟ ألم يخافوا الله تعالى فيه؟ حتى قيودي وأغلالي القاسية الجامدة اهتزت ولانت طوعاً له، وبقيت قلوبهم كالحجارة، بل هي أشد قسوة، فدحاب قوم تعرضوا لهذا الرجل)، كما قات أخت ذلك السجنان الفظ الجلد.

وكانه سمع كلامي، فقال لصاحبه وهو يحاوره: (إني ضاعن في هذه الليلة إلى المدينة، مدينة جدي رسول الله ﷺ لأعهد إلى علي ابني ما عهدته إليّ أبي وأجعله وصيي وخليفتي، وأمره بأمر).

فغاب عن الأبصار حينها وتجاوز برحيله كل الأثقال والأبواب والحراس الذين لم يلحظوا خروجه قط، إنها حقاً من المعجزات العظيمة التي لا تحدث إلا للأنبياء والأوصياء والأولياء.

لقد أظلم المكان — كما كان في السابق — في هذه الليلة التي أصبحت من أحلك الليالي وأطولها وأصعبها بغياب هذا الولي العظيم، وباتت جزيماتي تسبيح وحدها من دون ذلك الأئیس الذي يقربها إلى الله تعالى ويؤمن على تسبيحها ويذكرها.



# مجتمعاتنا المسلمة

## وعدوى الانحراف

عامر عزيز الأنباري



والفجور، بل ووسيلة للمتاجرة بالأرواح، وبكرامات الناس، وانتهاك الأعراض ومصيدة لابتزاز الهواة والمغفلين، وممنعة للغواية والإغراء والسيطرة على عقول السذج، وكل ذلك بالطبع كان له تداعياته وانعكاساته الخطيرة على أجواء الأسرة المسلمة والمساس والتشويش على استقرارها وتماسكها، وتقريب أجوائها مما كانت عليه من العاطفة الصادقة والمحبة والألفة، وبالتالي فإن في ذلك تفكيك وتدمير ممنهج ومدروس لمجتمعاتنا المسلمة.

### أحكام الإسلام حماية للإنسان

لقد جعل الله تبارك وتعالى الإسلام ديناً للهداية والرحمة للناس أجمعين، ولم تكن أحكامه وتشريعاته إلا حماية للإنسان وحفظاً لأمنه وكرامته وصوناً وأخلاقه من الدنس، فالقصاص والعقوبة لمرتكبي الجرائم والجنح ومنتهكي الحرمات مثلاً، لا يراد منهما إلا إحاطة للجريمة ووضع حد للعدوان، والحيلولة دون شيوع الفحشاء والمنكر والحفاظ على المجتمعات الإنسانية من الانهيار

والغناء، مما تهدر عليها ملايين الدولارات والتي من المفترض أن تنفق على الأيتام والمحرومين والمتعاقين، ولعب القمار والدعارة والاتجار الواسع والمتزايد بالمخدرات والترويج لها من خلال العصابات المنظمة، كل ذلك بات من المصائب التي تبتلى بها، التي لم نعهد من قبل في مجتمعنا هكذا مستوى من التهلكة.

### شبهات الانترنت والأهداف التدميرية

يضاف إلى ذلك جانب آخر وهو الاستخدام المفرط والخاصي لشبكات الانترنت كونه أخذ يؤدي أهدافاً تدميرية في مجتمعاتنا المسلمة التي تختلف عن غيرها في حضاراتها الدينية وعاداتها وتقاليدها - كما قلنا- من حيث الالتزام والسلوك الأخلاقي، فلقد أصبحت سبل استخدام هذه المواقع مما لا يمكن السكوت عليه، فهي بدلا من أن تستخدم بالشكل الصحيح كوسيلة للمعرفة والاتصال؛ أصبحت استخداماته لغرض قتل الوقت في التفاهات وفيما يعبر عنه اليوم بالتحشيش واللهو والعبث وفي الفحش

إننا اليوم بأمس الحاجة إلى خلق رأي عام جمعي يدعو إلى مناهضة الجناة والمفسدين والقصاص منهم، وفي الوقت ذاته تتخذ سبل الوقاية من تفشي الرذيلة والانحطاط والتصدي لمن يساهم في إشاعتها عبر الوسائل المتاحة والتقنيات الحديثة.

### حفلات المجون واستقبال المتهتكين

لقد بات جلياً أن هنالك نوايا خبيثة ودنيئة سيئة لأعداء الإسلام تحاول إغراق مجتمعاتنا المسلمة في المحرمات والمفاسد، وجرها إلى مستنقعات الرذيلة عبر وسائل عدة، وحملات عدائية يراد بها طمس الهوية الإسلامية وتغييب القيم والأخلاق، واستبدالها بسلوكيات هجينة تدعو إلى الفوضى والرذيلة واللا دين، وهذه المخططات وإن كانت غير معلنة إلا أنها باتت مكشوفة النوايا، وقد أخذت في الآونة الأخيرة تُكثّر عن أنيابها بشكل فاضح بغير أدنى حياء أو خجل. فالانتشار الواضح لنوايا اللهو والترفيه التي أخذت تستقبل المتهتكين ممن يدعون لإقامة حفلات المجون والرقص

إن عدوى الانحراف السلوكي هي أخطر ما تتعرض له مجتمعاتنا المسلمة، ولها أسبابها ومخاطرها التي يتبغى التصدي لها مثلما يتم التصدي للأمراض الوبائية للخطورة، كجوانح كورونا المستجد ومتحوراته، فجوانح الانحراف السلوكي باتت أشد خطراً على بيوتنا وأعظم فتكاً بأسرنا المسلمة ومجتمعاتنا إن لم يتم مجابهته بالقول والفعل وبأقصى درجات الحذر حفاظاً على نواويسنا وقيمنا وتاريخنا وحضارتنا الإسلامية الخالدة.



## مواخاة الفجرة التابع للشيطان

فالاندفاع وراء المنحطين من أذنا به من شياطين الإنس، وهم ينتظطون من كل حذب وصوب لإفساد المجتمع وإشاعة التحلل بين أبنائه، ستكون له تداعياته الخطيرة شيئاً فشيئاً، فيما لو تم السكوت عنها أو التغاضي عمن يقف خلفها، فديننا يأمرنا أن نكون على أقصى درجات الحذر، وتتخذ من الأمر بالمعروف والنهي عن النكر شعاراً ومنهجاً تطبيقياً لا حياة عنه للتصدي لواجهات الانحلال وملتصاته؛ وعلق الباب أمام أمثال هؤلاء الذين لا يحلو لهم إلا أن يكون الناس على شاكلتهم، وعلى ما هم عليه من الغواية، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: (لا تؤاخين الفاجر، فإنه يزين لك فعله، ويود لو إنك مثله، ويحسن لك أقبح خصاله، ومدخله ومخرجه من عندك شين وعار)<sup>(١)</sup>، كما أن تواجد أمثال هؤلاء المسخ شين وعار على من يفتح لهم أبوابه ويمنحهم الضيافة وحسن الاستقبال والإصغاء.

٧- نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج ٢٠.

التوجيه والتثقيف الغربي العلماني المنهج، المراد منه إفساد وتحلل مجتمعاتنا، إنما هو ابتعاد عن الله تبارك وتعالى، وفيه انقياد وخضوع وعبادة للشياطين، وفي ذلك ما فيه من إشاعة للميوعة والتهتك وتهوين ما تتعرض له الأسرة المسلمة الغيورة المتخوفة على أعراضها، بواسطة اختراق وسائل الاتصال الحديثة وتقنياتها كل الحواجز، يقول مولانا أبي جعفر الجواد عليه السلام: من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق يروي عن الله عز وجل فقد عبد الله عز وجل، وإن كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان<sup>(٢)</sup>.

## خير جليس يستبدل بأشر جليس

إن الانفلات الذي أخذ يزداد بالسماح لذوي النفوس المنحطة والقدرة بارتقاء منصات التواصل الإجتماعي واستخدام وسائل الاتصال المختلفة، قد منحها فرصة اختراق قيمنا وثوابتنا الأخلاقية ومحاولة إفساد مجتمعاتنا المسلمة ودفعها إلى هاوية السقوط في الرذائل.

لقد كان خير ما علق في أذهان أصحاب الثقافة والمعرفة؛ هو أن (خير جليس في الزمان كتاب)، فالكتاب خير رفيق تستلهم منه المعرفة، ويستقى منه العلم، فهذا الذي هو خير جليس وللأسف قد استبدل بأجهزة الحواسيب والهواتف النقالة التي تسبب استخدامها الخاطيء بتحولها إلى شر جليس ومؤانس، وتسببت بالتعاسة والضرر للكثيرين من مستخدميها.

٦- روضة الملقين في شرح ما لا يحضره الفقيه، محمد تقي المجلسي، ص ١٦٢.

وَمَنَافِعِ لِلنَّاسِ وَإِنَّهُمْ مِمَّا أَكْثَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا<sup>(٣)</sup>.

## علل التشريع وتكشيف المنافع

إن الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز أراد للإنسانية أن تبصر بعين اليقين عظمة هذا الدين، وما أنزل فيه من أحكام تعود بالنفع والاستقامة لهم قال تعالى: (سَرِّبْهُمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)<sup>(٤)</sup>، فدلائل وعلل أحكام الإسلام وتشريعاته تكشفت منافعها على الصعيد الإنساني وليس في مجتمعاتنا الشرقية المسلمة منها فحسب ومثال على ذلك ما يشهده عالم اليوم من ازدياد في نسبة الجريمة في البلدان التي تشهد شيوعاً في شرب الخمر وتعاطي المخدرات التي حرّمها الإسلام، وقد لاحظنا كيف أن بلدنا رغم كل ما يعرف عن أهله من التزام ديني وتقيد بالأعراف والتقاليد الاجتماعية التي تحافظ على العرض والشرف والناموس أخذت فيه الجرائم المخلة بالشرف بالازدياد بشكل غير مسبوق، والتي يعزى إحدى أسبابها الرئيسة إزدياد ظاهرة تعاطي المخدرات، خصوصاً لدى شريحة الشباب.

## من أصغى إلى ناطق فقد عبده

لقد نهانا تبارك وتعالى عن الانصياع لأهوائنا واتباع خطوات الشيطان: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)<sup>(٥)</sup>، فالانقياد والاستماع والركون لهكذا نمط من

٣- سورة البقرة، الآية ٢١٩.  
٤- سورة فصلت، الآية، ٥٣.  
٥- سورة النور، الآية ٢١.

والتفكك، فهو يسوّر المجتمع المسلم ويحيطه بجو من الحصانة والصفاء وحفاظاً عليه مما قد يشوبه أو يعلق فيه من الضرر ومما يعكر صفوه أمنه واستقراره، حافظاً لأهله وأبنائه من الرجس والرذيلة، فمن غير الممكن وجود مجتمع آمن مستقر تتعدم فيه الأخلاق وتشيع فيه الفواحش وتكثر بين أهله الجرائم والموبقات.

## إسلامنا وخرطة الطريق

وطبقاً لكل ذلك فقد رسم القرآن الكريم خارطة طريق بمحددات سلوكية وتغيير هائل، ينقي به أجواء المجتمع المسلم ويصون بها المسلمين الأوائل من كل ما يمكن أن يعلق بهم من عادات وتقاليد المجتمع الجاهلي، وأحكام الإسلام كما هو معروف يجري مجراها على كل زمان ومكان، قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)<sup>(٦)</sup>، وبطبيعة الحال فإن ذلك التغيير كان يجري متدرجاً وعلى مراحل تراعى فيها ظروفهم ومستويات تقبلهم لتعاليم وأحكام دينهم الجديد، فمن جملة تلك الأحكام والتعاليم، هو تنقيتهم من الفحش والبغاء وارتكاب المحارم قال تعالى: (وَلَا تُكْرِهُوا فَتِنَاتِنَا عَلَىٰ الْبِعَاءِ إِنْ أَرَدْنَا تَحْصِينًا لُنُفُسِنَا وَعَرَضَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهَنَّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ عَاقِبَةٌ رَاجِحَةٌ)<sup>(٧)</sup>، كذلك تحريمه للخمر بما تسببه لهم من الضرر الاجتماعي والأخلاقي، بذهابها للرشد وإضاعتها للعقل، فهي وإن كان فيها شيء من النفع لبعضهم في معاشهم، إلا أن فيه من الضرر ما هو أكبر بكثير: (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ

٦- سورة النور، الآية ١٩.  
٧- سورة نساء، الآية ٣٣.



# جمالية محطات الآخرة

المشمولون بجماليات محطات الآخرة

(الجزء الأول)



د. عباس علي الطائفي  
عميد الكلية التربوية المفتوحة (سابقاً)





جعلته لا يبالي للسيوف وغير مُكترِب بالجمع ولا مُبال بالألوف عندما توقّف في ساحة المعركة ليشرح نفعه.

لذا فعلى الآباء والمهات والمربين ألا يزرعوا عقدة نفسية في الجيل الجديد، بحيث تنقل معهم إلى مراحل متقدمة من العمر؛ لتحوّله إلى حالة يعيش فيها الإرتعاب والخوف والانزعاج عندما يُذكر عنده الموت.

### ٣- عمل الشيطان (لعنة الله عليه)

لو فرضنا أن شاباً في مُقتبل العشرين من عمره يحاول أن يُضبط ويُهَيئ حياته ويعمل كل ما يُرضي الله تعالى ليخرج من الدنيا ذو صفحة بيضاء ناصعة، ومُعتقداً أن الله تعالى سيكون راضٍ عنه ما دلم عمله كان مُنضبطاً في الدنيا، لأن الله تعالى الذي وسعت رحمته السماوات والأرض، سيدخله الجنة من غير حزن ولا مُعقبات. هل تفكير هذا الشاب الذي يريد أن يكون مُستقيماً في حياته سيُسود الشيطان ويُرضيه؟ وهل سيسمح لشباب مثل هذا أن يخرج من الدنيا والله تعالى راضٍ عنه؟ في أن حين إبليس وأولياؤه في نار جهنم؟! فماذا سيعمل الشيطان لهذا الشاب المؤمن؟ سيعاود في البداية أن يخوفه من الموت، ومن ذكر الآخرة ويصورها له شيئاً مُرعباً، بهذا فقد قام بعزله عن التفكير من الأمر الذي يُضبط صحيفته أعماله، ويصور له الحياة أنها مُقبلة عليه، وهو ما زال في رعيان الشباب كالوردة المُفتحة، ويُوهمه بأن التفكير بالموت والآخرة سيبعده عن التمتع بالحياة ويحرمه من لذاتها. الشيطان يريد من هذا الشاب أن يخرج من الدنيا ولا بضاعة رابحة بيديه، بل يريد أن يجعله من الخاسرين والمُتأسفين في الآخرة. ولكن المؤمن القوي عندما يتذكر العبارة التي تذكره بأنه لا بُدّ من العودة لله سبحانه وتعالى في يوم ما؛ (إنا لله وإنا إليه راجعون)، ويؤمن بها إيماناً قاطعاً، فإن ذلك سيحطل بالتأكيد عمل الشيطان ومكره، وتلك العبارة تقوّي كل قلب خائف من يوم سيلقى الله تعالى فيه، تنشر فيه رحمته على المؤمنين، ويكرّمون فوق رؤوس الأشهاد.

### ٢- المناهج الوعظية والتربوية المنزلية

الكثير من منابر الوعظ أخطأت لحد ما في إيصال فكرة الموت والعالم الآخر للمتلقي، فضلاً عن بعض محاولات التربية المنزلية ساهمت هي الأخرى في نقل الفكرة إلى الجيل الجديد بصورة سلبية ومرعبة. فمثلاً؛ إننا عندما نرى طفلاً من الأطفال ارتكب خطأ ما، فوراً يبادر الوالدان بتأنيبه، ويقولان له بأن الله تعالى سيعاقبه بزمّيه في نار جهنم يوم القيامة، ويصرخان بوجهه دائماً مع كل خطأ يتكرر منه؛ "ألا تخاف من الله أن يحرقك بالنار ويمدبك فيها أشدّ العذاب". وهكذا يتكرر التأنيب مع تقدّم سنين عمر الطفل فتتمو في ذهنه أن هناك في يوم القيامة رُعباً ينتظره وهو لا شديداً لا مُفر منه، ويتكررون عليه أنه إذا حَسُنَ من تصرفاته وترك الخطأ، فجازّته في القيامة أن هناك من ينتظره لاستقباله ويفرح بقدومه، ألا وهو رسول الله ﷺ والسيدة فاطمة الزهراء والأئمة الأطهار (عليهم السلام) كلهم ينتظرون منك أن تُقدّم الحسن في دنياك، لكي يدخلوك معهم إلى الجنة، ولا يخبرونه بأن رسول الله ﷺ أشدّ حبا للمؤمنين، لقوله ﷺ: (إني أشفع يوم القيامة فأشفع، ويشفع علي فيشفع، ويشفع أهل بيتي فيشفعون..)، فضلاً عن الروايات الكثيرة بخصوص رحمة الله تبارك وتعالى. فالوالدان في هذا المقام لا يُغذون أبناءهم على تلك الأمور، ولا يُعرفونهم بالمقامات المحمودة لرسول الله وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) عند الله تعالى، فلو كان كذلك لتحول الرعب والخوف من حالة مرفوضة عند الجيل الجديد إلى حالة حبٍ واشتياقٍ إلى رؤية وجوههم الكريمة، وهذا لن يكون ولا يتحقق لنا إلا إذا كنا نعمل ما يحبه ويرضاه ﷺ.

ولا يفوتنا أن نذكر هنا النموذج الإيجابي لأثر التربية المنزلية على الحدث، ألا وهي تربية أهل البيت (عليهم السلام) لأطفالهم وأطفال المؤمنين، نحاول أن نستطلع نموذج القاسم بن الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) لناخذ الدرس والعبرة، لنرى ماذا أجاب على سؤالٍ وجهه عمه الإمام الحسين (عليهم السلام) ليلة العاشر من المحرم، وهي ليلة في صباحها سيستشهد القاسم مع الكعبة الطيبة؛ "بني قاسم كيف الموت عندك؟ فقال: فيك أحلى من الشهيد". هذا الجواب من طفل كان عمره ١٢ سنة، عبّر في جوابه لعمّه عن عمق المعرفة والبصيرة التي تغدّى عليها هذا الصبي في بيت العصمة التي لا ترى الموت إلا سعادة، فالتربية الإيجابية لهذا الطفل

تستهدف هذه الدراسة عينة من الناس الذين كانوا في الحياة الدنيا يعتقدون بالتوحيد وأن هناك حياة ما بعد الموت، تبدأ من لحظات سكرات الموت وخروج الروح من الجسد إلى الغسل والتكفين والنزول إلى القبر وأحواله وحياة البرزخ... ثم الخروج إلى العالم الآخروي، لكنهم ينزعجون عند الحديث عن العالم الآخروي ويعتبرونه حديثاً غير مرغوب فيه ولا حتى بسماعه. رغم أنهم يحضرون مراسيم غسل الميت والتكفين والتلقين والدفن، وقد يكون بعضهم ممن يُهيل التراب على الميت في قبره، ولكن نفسيته لا تُطيق الخوض في تلك الأحاديث لأنها ثقيلة على قلبه، متناسياً الروايات الشريفة التي تحث كثيراً على ذكر الموت منها على سبيل المثال قول رسول الله ﷺ (أكثرُوا من ذكر هادم اللذات)، فلنسال لماذا لا تُرغب النفس للحديث عن ذكر الموت؟ وقصوده ومشاهد يوم القيامة؟ ما هي الأسباب؟ رغم أن الإنسان يعلم أنه سينتقل إلى عالم آخر يختلف عن عالم الدنيا بحادثة يطلق عليها الموت، سيما أن الإنسان جاء إلى عالم الدنيا بحادثة الولادة من عالم الرحم، ودخل في عالم يختلف تماماً عن عالم الرحم. فمن هذه الأسباب التي تجعل النفس ترفض ذلك:

### ١- الوهم والخيال

عندما يسمع أحدنا عن القبر، ماذا تعني له هذه الكلمة؟ أو يُطلب منه أن ينزل في القبر، فراه يصطدم ويفزع من هذا الطلب، رغم أنه يؤمن بأن القبر للمؤمن هو (روض من رياض الجنة)<sup>(١)</sup>، أي أن المؤمن لا يلقى في قبره شيئاً من المزعجات، فيقول لك فوراً وبدون تردد: أنا دائماً أسمع أن في القبر حَيَاتٍ وعقارب وديدان، فيتصور أن النزول إلى القبر عبارة عن قلم رُعبٍ وصورة مزعجة، بذلك فقد خلق في مخيلته حالة الرعب والنفور، حصوره إن الانتقال إلى عالم ما بعد الموت يمرّ من خلال أحوال مُرعبة لا يتحمل سماعها، رغم علمه أن صفحته بيضاء، ويعلم أن الله تعالى هو أرحم الراحمين لا يعذب عبده المؤمن. حتى إننا نرى أن بعض المؤمنين لا يزورون قبور أمواتهم، ناهيك عن قبور معارفهم، بل حتى لا يقف لتوديعهم عند سكرات الموت وخروج الروح. بالتأكيد أن ذلك التخيل الواهم عن عالم الموت سيُشكل رعباً وإزعاجاً لذلك الإنسان، فلا يستطيع تقبّل فكرة الحديث عن الموت مطلقاً.

١- الإرشاد، الشيخ المنفي، ج ١، ص ٧٥.





# عليه السلام الحسن ط

## الحلقة الثانية

قراءة ما بين السطور

الصحابة الأولين السابقين ووادع الروم، بل بلغت عزته وقوته أن تجد لديه الاستعداد المطلق للاستعانة والاستعداد بإعداد المسلمين على المسلمين، فقد روى أحمد في مسنده وصححوه وابن كثير في تفسيره (فنادى علي في الناس فجمعهم، ثم خطبهم خطبة وقال: أيها الناس! إن معاوية بن أبي سفيان قد وادع ملك الروم، وسار إلى صفين في أهل الشام عازماً على حربكم، فإن غلبتموهم استعانوا عليكم بالروم)<sup>(١)</sup>، فنيا لله من مجاهدة! وأي مجاهدة للعدو يدعيها ويزعمها معاوية وأتباعه، وهو من يعطي الجزية لأعداء الإسلام مخافة أن يحتوشوه، - أسد عليّ وفي الحروب نعمة -، وما استفتحنا التاريخ يوماً فوجدنا له بادرة شجاعة أو نبيلة، وهو الذي عرف عنه بأنه ضعيف الجنان مهزوز البنيان لا يعرف إلا أن يختبئ وراء جنده وقادة جيشه، وهؤلاء بدورهم يختبئون وراء

٢- مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج٤، ص١١١، تفسير بن كثير، لأبن كثير ج٢، ص٢٣٣.

انتهينا في الحلقة السابقة إلى أن معاوية لا محل له في أمر صيانة الدين، وحفظ الملة والشريعة، وهو الذي ابتدع فيها ما ابتدع ووضع ودس ما ليس منها فيها، دعماً منه كما قلنا لسياسته الهشة، وفي هذه الحلقة سوف نتناول تنمة مقالته التي كانت حول أهليته لقيادة الأمة، وخلافة رسول الله ﷺ أكثر من الإمام الحسن ﷺ، فنأتي لشواهد تاريخية فنرى هل توافق قوله الذي ادعاه، وهو أنه الأجدر في حماية الثغور ومدافعة العدو أو لا، فنقول إذا ما قال معاوية فصدقوه فإن القول ما قاله معاوية!! إذ كان يحمي ثغور بلاد المسلمين من الروم بإعطائهم الجزية عن يد صاغرة وهو ذليل، فقد جاء في مروج الذهب للمسعودي (وامتنع المسلمون عن الغزو في البحر والبر، لشغلهم بالحروب، وقد كان معاوية صالح ملك الروم على مال يحمله إليه، لشغله بعلي)<sup>(٢)</sup>، وأيضاً من مظاهر عزة معاوية وقوته وفرض هيئته ومنعته، أنه حارب

١- مروج الذهب، للمسعودي، ج٢، ص٣٧٧.



عورتهم، ثم هل يحسن ابن أبي سفيان إلا أن يعطي الدنية من نفسه ودينه، فهناك شواهد كثيرة ومواقف مخجلة لكثرتها لا يسعنا ذكرها هنا، تنبأ عن كونه رجل خوار جبان وحقير خوان يستشعر الاستكانة في داخله، لا يقوى إلا على أساليب المكر والخداع ونقض العهود والمواثيق، وحتى تلك الأساليب القذرة التي لا يجيد غيرها لا يقوى على ممارستها ضد العدو، قال السهيلي في الروض الأثف (فقد اتفق مع هرقل على أن يعطيه مائة ألف دينار ذهب سنوياً ويوقف الحرب، وأخذ رهائن من الروم، وأعطاهم بعددهم رهائن من المسلمين، فغدر الروم وقتلوا رهائن المسلمين، فسامحهم معاوية من تقواه، ولم يقتل الرهائن الروم قصاصاً، وقال: وفاء بغدر خير من غدر بغدر!)<sup>(٢)</sup> عجباً أوفاءً للروم وغدراً بالإسلام، أين وفاؤك بعهدك التي وكدها ومواقفك التي عقدتها بالإيمان المغلظة للإمام الحسن عليه السلام، أفترى وجوب الوفاء للذمي المحارب، ولا تراه لإمامك الذي ألزمك الله طاعته واتباعه إن كنت من المسلمين.

وخلص القول إن ما زعمته وما نسبته لنفسك من حماية الغُور ومدافعة العدو وغزو دار الحرب، لم تلمس له أثراً واقعاً ولا التاريخ أشار له أو توه عنه بمقام معلوم أو دور موسوم، وكل ما ذكر لك من مبادرات في غزو البلاد المتاخمة والمجاورة لبلاد المسلمين من جهة الشام، ما هي إلا مناوشات هنا وهناك، وما زاد عليها فهي تحللات مدفوعة الثمن لبعض بائعي الذمم.

أما قوله في مقارعة أهل الريب والفتن، فالشهادة تقتضي أن تشهد لله بالحق، فمعاوية قد قارع وقارع وأبسل وتازع! ولكن السؤال هنا من الذين قارعهم معاوية وعاجلهم بالقتل والتكثير والتشريد؟ قارع أهل الصلاح والدين، وتاوش الأبرار المتقين، وتابع أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وقتل منهم الغر الميامين، الذين كانوا يقومون الليل ويصومون النهار، لا يملون ولا يكلون من العبادة، أمثال حجر بن عدي الكندي، وعمرو بن الحمق الخزاعي، ومالك الأنثري النخعي، ومحمد بن أبي بكر التيمي، ورشيد الهجري، وعبد ٣- الروض الأثف، للسهيلي، ج٣، ص٢٧٨.

الله بن يحيى الحضرمي، وجويرية بن مسهر العبدي، وأوفى بن حصن وغيرهم، وله أن يقارعهم أو يقتلهم ولا يقع لوم عليه؛ فعدسة الرؤية عنده مشوهة معكوسة، ومعايير التقييم عنده مقلوبة منكوسة، وهو بعد ليس بالرجل الورع المنصف، فلا حراجة عنده أن يرى هؤلاء مفسدين في الأرض مظهري البدع والفتن، حاله في ذلك حال أسوته ومثله الأعلى فرعون الذي يرى موسى عليه السلام مبتدعاً مبدلاً للدين مظهراً للفساد في الأرض، (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرِّيَّتِي أَقَلُّ مُوسَى وَايْدُوهُ رَبِّي أَنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ)<sup>(١)</sup>.

وأما قوله بأنه الأقدر على جمع الأموال وصرفها في مصارفها ومستحقاتها، فقد صدق في الشق الأول من قوله وكذب في الثاني، صدق في كون همته عالية في جمع الأموال الحرام وجنيها، بالقرصنة والاستيلاء عليها بالقوة، وفرض الخراج والضرائب المجحفة على المسلمين والجزية على غير المسلمين، (إذ عرف عنه بتقتره العطاءات على عموم المسلمين ومنعه عن أغلبهم، ومن الشواهد على هذه الحقيقة، أن معاوية قال في إحدى خطبه: (إن الله يقول: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ) فَلَمْ نَلَمْ نَحْنُ)<sup>(٢)</sup> ولبت هذا الأمر اقتصر على زمانه، بل أصبح فيما فرضه سنة عند من اتبعه من حكام بني أمية، فقد جاء في الأثر (أن سليمان بن عبد الملك كتب إلى عامله على مصر أسامة بن زيد التنوخي قائلاً (احلب الدر حتى يقطع واحلب الدم حتى ينصرم))<sup>(٣)</sup>، حتى غدى هذا شعارهم في جباية الخراج، ثم أن معاوية ما كان ليتورع أو يهتم أبداً أكانت عملية الجمع هذه وفق الشرع أم لا، بل بلغ به حرص والجموح في جني الأموال والثروة إلى أن يحطم كافة القيود ويتخطى الحدود ويخرج على منظومة الأخلاق والمبادئ والقيم، لأن شغله الشاغل مصروف نحو تحصيل الأموال وكترها وحسب، وهو يراها من أهم عناصر الاستدامة في محاربة

٤- سورة غافر، الآية ٣٦.

٥- النية والأمل في شرح اللل والنحل، أحمد البيهقي، ص ١٠٥.

٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج ١، ص ٢٣١.

الإمام علي وأبنائه عليهم السلام، ومن أكثر العناصر التي تحفظ له مكانته وتبقيه على سدة الحكم، وتبقي حاشيته من الطبقة الحاكمة بمواقفها السياسية والاجتماعية ما دامت متمسكة بقوة المال والثروة، ولم تكن عملية جمع الأموال وتحصيل الضرائب تتم بخفية أو تحت غطاء شرعي ولو في الأوساط الشامية، بل كانت معلنة جلية وفي غاية الظلم والتحكم بأموال الناس ومواردهم، حتى أن صوت الحق المتمثل بأبي ذر الغفاري (رض) بدأ يصدح عالياً في وسط دار الشام، بشر الكائنين بعذاب أليم (وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)<sup>(٤)</sup>.

أما قوله إنه يصرفها في مصارفها الشرعية، فهذه كذبة لا تدارى ولا توارى، فقد كانت أموال المسلمين تصرف في قنوات الفسق والمجون ومظاهر الترف والبدخ والفجور، فمن أين شيد قصر الخضراء، ومن أين أعدت مواثد الخمر والغناء، ومن أين كانت تستطاب المواثد وتزين بأكلات المضيرة، ومن أين كانت تنشر السكك الذهبية والأحجار الكريمة على رؤوس الغواني والغلمان، ومن أين جندت جنود الباطل من مضر وقيس عيلان، ومن أين كانت تشتري الأتيس والذمم، ومن أين استقدمت أبناء الأبالسة والقتلة الساديين، واستقطعت لهم الأراضي والأمصار؛ ليعاضدوا معاوية ضد أمير المؤمنين عليه السلام، ومن أين كانت تصرف الأموال الطائلة للذم الرخيص وخلق الأحاديث المزيفة والأقاويل المقتريات على أهل بيت النبي عليه السلام.

أفبعد هذا هل ترى لمعاوية خصلة ولو واحدة تقربه لإعتلاء هذا المنصب الخطير، وتسبم منصب إدارة الدولة الإسلامية، وخلافة رسول الله عليه السلام، روي عن ابن عباس أنه قال: (ليس في معاوية خصلة تقربه من الخلافة)<sup>(٥)</sup>. تكفي بهذا القدر في هذا المقام والحديث في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى سوف يكون عن الصلح ودواعيه وأهميته في حفظ كيان الإسلام، وثمراته والعوائد التي يمكن أن تعود منه على الأمة.

٧- سورة التوبة، الآية ٢٤.

٨- مروج الذهب، للمسعودي، ج ٢، ص ٣٩٥.



# الاحتفاء بولادة مولي الموحدين علي بن أبي طالب وحفيدة الإمام محمد الجواد عليه السلام

بزغ فجر جديد بولادتين أصبحتا ذراسين للتاريخ الإنساني، وعنوانين لكل القيم والمعاني، وتيمنا بهاتين الولادتين المباركتين أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلها المركزي البهيج في رحاب الصحن الكاظمي الشريف لمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وحفيدة تاسع الأئمة الأطهار باب المراد الإمام محمد الجواد عليه السلام.







والشدة، والانتطاء على قلب سليم).. وبهذا البر والإحسان احتل القلوب وملك العواطف وجعل الله من مرقده الشريف جنّة تستهوي الأتقنة يقصدها المؤمنون لطلب الحاجات حتى أصبح باباً للمراد وملأناً للعباد).

كما شهد الحفل إطلالة متميزة للشاعر الأديب خادم العتبة المقدسة السيد نبيل أبو العيس وكان لفرقة إنشاد الجوادين أداء متميز بهذه المناسبة في قصيدة بعنوان: (بشرى أنوار العرش)، تلتها مشاركة لفرقة أشبال الجوادين، واختتم الحفل بتألق المنشد الحسيني كرار الكاظمي بروائع الكلمات والأهازيج الجميلة معبراً عن الولاء المطلق لصاحبي الذكرى ليرسم الفرحة والبهجة والسرور في نفوس الحاضرين.

وشهدت الكلمة شذرات عن سيرة إمامنا الجواد عليه السلام حيث قال: (أما القدوة الثابتة إذ استطاع ذلك الإمام الطاهر الشاب أن يفرض نفسه على مجتمع عصره بسموه الروحي والخُلقي ونشاطه المتواصل بين جماهير الأمة بما تجتمع لديه من مقومات الصلاح والإصلاح والرغبة في نشر العلم والتأكيد على مكارم الأخلاق، وعلى الرغم من قصر عمره الشريف الذي عاش قرابة خمسة وعشرين عاماً.. فقد تمكن من النهوض بمسؤولية الأمة، وترسيخ المعتقدات الإسلامية في المجتمع بما له من مواهب علمية وعطاء معرفي واسع ورثه عن آبائه المعصومين عليه السلام، وعمل الإمام عليه السلام جاهداً على تحسين العلاقة بين الأفراد أنفسهم وإقامة علاقات طيبة مبنية على المودة والإخاء والإخلاص والتعاون بين الجميع، وذلك عند قوله عليه السلام: (ثلاث خصال تجلب بها المودة: الإنصاف والمعاشرة.. والمواسة

كعلي عليه السلام خلد اسمه إلى الأبد، وارتسمت صورة عدالته في أذهان البشر، وما وصيته مالك الأثر عندما ولاه مصرأ إلا عنوان شامل لمعنى العدالة لا يفرق بين أطياف مجتمعه عندما قال: (الناس صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).. لقد كان عليه السلام يرى أنه (في العدل صلاح البشرية).. ولذا أصبحت عدالته وطلاب العدالة على مرّ القرون، ومصداقاً مشرفاً للإنسان المسلم المتكامل الذي يستطيع أن يكون قدوة في جميع المجالات.. فماذا نقول عن إمام ارتقى صهوات المجد وحكم البلاد بدستور الله الخالد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. فحريّ بالمتصددين للحكم والقيادة أن ينهجوا نهج أمير المؤمنين علي عليه السلام، وليعلموا بأن قيادة الشعوب ما هي إلا تكليف شرعي لا تشريف وأمانة في أعناقهم فليتقوا الله وليتعاملوا معها بالعدل والمساواة).

وحضر الحفل المبارك خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، الدكتور حيدر حسن الشمرلي، وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، ووفود العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليه السلام.

استهل الحفل بتلاوة أي من كتاب الله العزيز، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة القاها أمينها العام، حيث قدم في مستهلها التهنئة والتبريكات إلى الأمة الإسلامية بهذه المناسبات المباركة، وأضاف قائلاً: (عندما نتحدث عن أمير المؤمنين عليه السلام لا بد أن نتحدث عن العدالة التي لازمت شخصيته السامية حتى اقترن اسمه المبارك بالعدالة وكان مصداقاً بارزاً لقوله تعالى: (كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ).. فحقاً لم يعرف تاريخ الإنسانية بعد الرسول الأكرم محمد عليه السلام شخصاً





# إقامة حفل سنّ التكليف الشرعي (للفتيان) في الصحن الكاظمي الشريف

ابتهاجاً بمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وحفيدة شباب الأئمة الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع قسم تمكين المرأة في هيئة الحشد الشعبي حفل سنّ التكليف الشرعي لما يقارب المائة والخمسين فتياً من أبناء المجاهدين الشهداء في الحشد الشعبي بحضور خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة المؤقر، وممثلي هيئة الحشد الشعبي.

استهل الحفل الذي أقيم في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام في رحاب الصحن الشريف، بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وألقاها أمينها العام بين فيها قائلاً: (ونحن نخاطب أبناءنا الذين بلغوا سنّ التكليف الشرعي، نستذكر معهم أن صاحبنا المناسبات قد كانوا بأعمار تقارب أعماركم -أيها الأحبة- (عمر الفتوة) عندما حملوا مسؤوليتهم الشرعية، فأمر أمير المؤمنين علي عليه السلام آمن برسول الله محمد عليه السلام وهو ما زال في العاشرة من عمره.. فكان أول فتى يؤمن برسالة الإسلام.. فأصبح أولهم إسلاماً وأقدمهم إيماناً.. أما الإمام محمد الجواد عليه السلام فقد تسلم مهام الإمامة ولم يبلغ العاشرة من عمره الشريف بعد استشهاد أبيه الإمام علي الرضا عليه السلام فكان أيضاً فتياً في مستقبل العمر.. إذن لا يمكننا أن نستصغر الأعمار ونقول أنكم ما زلتم صغاراً عن تكليفكم الشرعي كما يُطبل البعض أن هذه الأعمار لم تشيع من اللعب واللهو، فأين هم من الصلاة والصيام فما زالوا أطفالاً فاتركوهم يمرحون.. وهذا تفكير خاطئ وليس صحيحاً.

أبناءنا الأعزاء.. يصبح المسلم مسؤولاً عن الالتزام بالشرعية ومكثفاً بها إذا بلغ سنّ التكليف وسنّ التكليف الشرعي لكم يعني أن الله هياكم نفسياً وجسدياً إلى تحوّل مهم في محطات حياتكم، فهو انتقال من الطفولة إلى عالم المسؤولية.. عالم النضوج والتفتّح على الحياة، وعلى أولياء الأمور مسؤولية شرعية لمساعدة الابن كي يقوم بواجباته في العبادات والمعاملات وسائر التزاماته الشرعية.

وأضاف: إن بلوغكم سنّ التكليف الشرعي يعني أنكم أصبحتم فتية مسؤولين أمام الله سبحانه وتعالى، وهذا ليس عناءً أو شقاءً يُفرض عليكم أحبائي.. بل تكريماً لكم وبناءً لشخصيتكم الواعدة، تشاركون الكبار في المسؤولية الشرعية.. وتتهياون لبذل العطاء وإدارة الحياة.. فأنتم اليوم قادة صغار ونماذج رجال بعمركم الفتى هذا.. فاحفظوا أنفسكم عن المعاصي، واحذروا حملات تمييع الشباب والعزّو الثقافي في هذه المرحلة الحرجة من ربيع أعماركم المباركة.. حافظوا من أول يوم على صلواتكم وصيامكم وسائر عباداتكم، وتمسكوا بكتاب الله وسنته نبيه ونهج آل الرسول عليه السلام فلن تضيعوا بعدها أبداً إن شاء الله تعالى.. كونوا كأبائكم.. رجالاً لا ولن ينسأهم التاريخ والوطن.. سجلوا بتضحياتهم أروع الدروس والعبر.. وما أنتم إلا ثمرة هؤلاء الرجال الذين لولاهم لما كنا اليوم جالسين في هذه الرحاب الظاهرة فألف تحية لهم وسلام).

تلا ذلك كلمة لفضيلة الشيخ علي الشكرجي بهذه المناسبة الميمونة، قدّم خلالها شكره وتقديره إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لدورها الكبير في احتضان هذه المناسبات ورعايتها لشريحة الفتية، ودعواتها المتجددة بالتمسك بمبادئ الوعي والثقافة الإسلامية، مؤكداً على الحفاظ على الهوية الإسلامية ومحاربة كل أشكال الانحراف الأخلاقي والعقائدي، وجعلهم شباباً واعياً على خطى آل بيت النبوة عليه السلام.

كما شهد الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين عليه السلام، ومشاركة أخرى لفرقة أشبال الجوادين عليه السلام بقصائد تغنت بحب صاحبنا الذكرى عليه السلام، واختتم الحفل بتوزيع الهدايا المالية والعينية على المشاركين ممن بلغوا سنّ التكليف الشرعي من بركات الإمامين الكاظمين عليه السلام.





## العتبة الكاظمية المقدسة تقيم مجالس العزاء الزينبي

مشاركة خادم الإمامين الجوادين الراود كرار الكاظمي بقراءة القصائد والمراثي وإحياء هذا المصاب

المباركة للسيدة زينب عليها السلام، ومنزلتها عند الله تعالى (عز وجل) وعند رسوله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.

وأكد فضيلته ضرورة تعرّف أجيالنا على حياة وسيرة ومقام السيدة زينب عليها السلام ودورها في الدفاع عن حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، موضحاً واجبات الإنسان المسلم تجاه هذه المعرفة العقائدية، وكيفية غرسها في تنشئته للأبناء وتحصينهم بالمعرفة للدفاع عن العقيدة المقدسة بالعلم والبرهان واليقين، كما شهد المجلس

من: الراود حسين الحفاجي، والمنشد علي عامر، والراود حيدر الكرعاوي، عبّروا خلالها عن عظم هذه المصيبة التي تجددت فيها أحزان أهل البيت عليهم السلام ومواليهم وأتباعهم.

في السياق ذاته أقام موكب خدام العتبة الكاظمية المقدسة مجلساً عزائياً بهذه المناسبة الأليمة في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام، استضاف خلاله فضيلة الشيخ منير الكاظمي، ليلقي محاضرة دينية قيمة تناول فيها قُبسات من السيرة

إحياءً للكرى وفاء عقيلة الطالبيين الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليها السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً عزائياً خاصاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، بمشاركة خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد يوسف الياسري، حيث ألقى سلسلة من المحاضرات الدينية القيمة حول شخصية عقيلة الطالبيين عليها السلام التي نهلت من فيض النجوة والإمامة، وضربت أروع الأمثلة في العفة والحشمة والوقار حتى أصبحت نبراساً لكل امرأة مسلمة ترنو بطرفها نحو الكمال والامتثال لتعاليم الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله.

كما استعرض السيد الياسري الأبعاد الإنسانية الإيمانية والرسالية والاجتماعية للسيدة زينب عليها السلام، والدور الكبير لتلك الأسوة في واقعة الطف ومواقفها وأحداثها وجوانبها التاريخية ومشاهدها المروعة، فضلاً عما جرى عليها من أهوال ومصائب ومحن.

أعقب ذلك إلقاء القصائد والمراثي بمشاركة مجموعة من روايد كل



### اجتماعات مكثفة لمناقشة استعدادات

## زيارة الإمام الكاظم عليه السلام في ذكرى استشاده

التنفيذية والخدمية. كما ناقش الاجتماع وضع الآليات الرئيسية، والخطط الخدمية لتأمين متطلبات أداء مراسم الزيارة التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة، كما جرى الاستماع إلى بعض الآراء والمقترحات التي طرحت من قبل السادة الحضور، والتأكيد على ضرورة تضافر الجهود والتنسيق العالي بين الأجهزة الأمنية والخدمية لتعزيز التعاون والتواصل للحفاظ على أمن الزائرين وسلامتهم، وتقديم أفضل الخدمات لهم.

الخدمية المباركة في المدينة المقدسة. من جانب آخر، شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة مدير قسم حفظ النظام السيد جهاد ضياء هادي بأعمال الاجتماع التنسيقية المشترك الذي استضافه ديوان قائممقامية قضاء الكاظمية المقدسة، وجرى خلاله بحث التحضيرات والاستعدادات لزيارة الخامس والعشرين من شهر رجب الأصعب، ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، بحضور قيادة الشرطة الاتحادية / اللواء القائم، وقائم مقام مدينة الكاظمية المقدسة وعدد من القيادات الأمنية ضمن قاطع مسؤوليتها ومديري الدوائر

الجهات الأمنية والخدمية التي تضطلع بواجباتها تجاه تلك الجموع الزائرة، والاستماع إلى بعض الآراء والمقترحات التي طرحت من قبل السادة الحضور، مستثمرين تجارب الزيارات السابقة.

وأكد الاجتماع على توصيات خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشفري في تعضيد الجهود، والتنسيق العالي، وتعزيز التعاون المشترك وتهيئة الإمكانيات اللازمة لضمان انسيابية مراسم الزيارة المباركة بالتنسيق مع كل الجهات الأمنية بمختلف صنوفها المؤثرة وكذلك مع كل الجهات

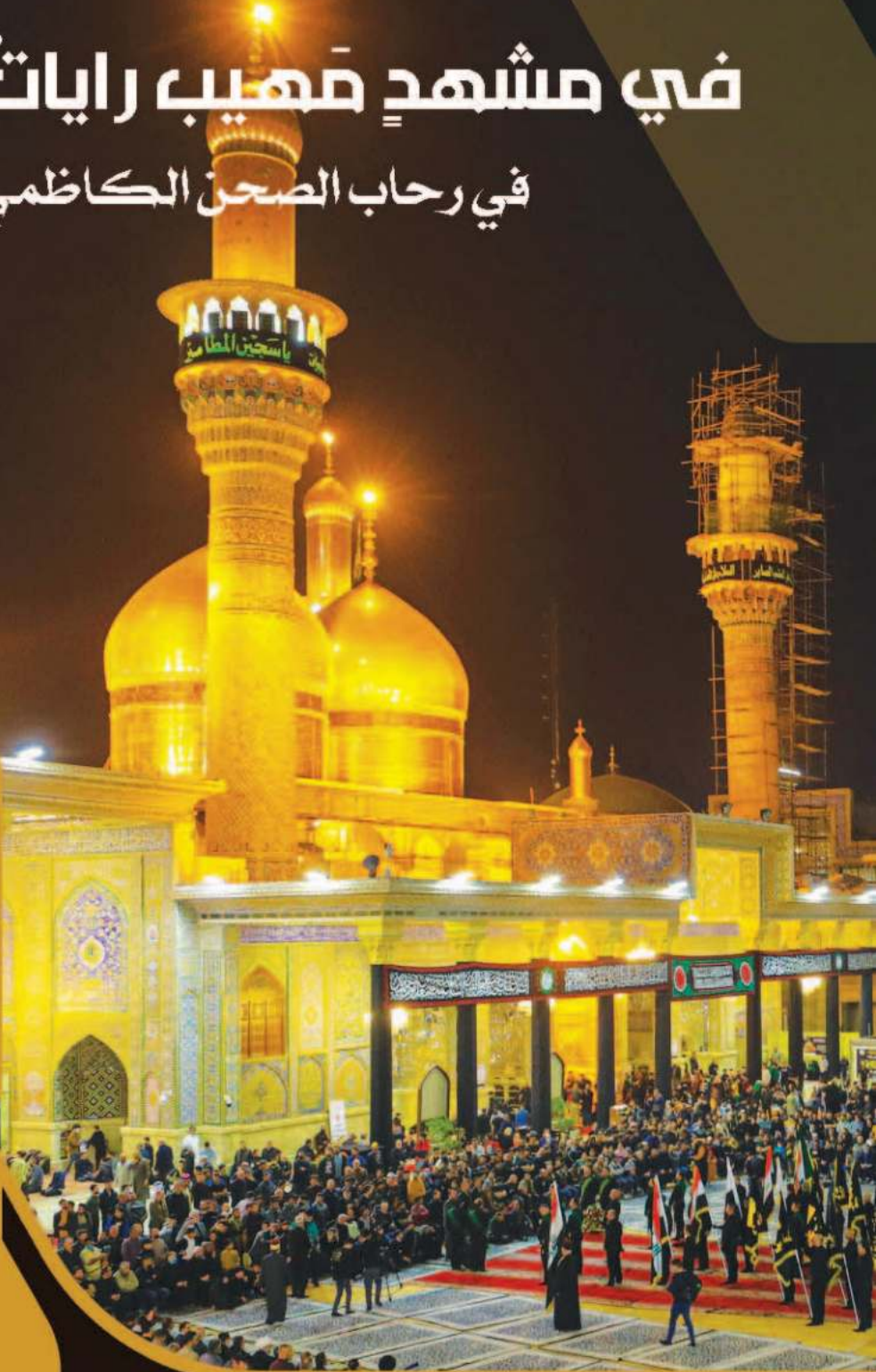
عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اجتماعاً بحضور أعضاء مجلس الإدارة، ومديري الأقسام في العتبة المقدسة.

وشهد الاجتماع بحث البرامج الخاصة لاستقبال زيارة الخامس والعشرين من شهر رجب الأصعب، ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام والخطط التي أعدت لهذا الموسم على المستوى التنظيمي والخدمي والهندسي والإعلامي، والاستعدادات لتلبية وتأمين كل متطلبات واحتياجات تلك المناسبة الأليمة التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة.

كما تم التداول حول آليات إسناد



# في مشهدٍ مهيبٍ راياتُ العزاء ترفع في رحاب الصحن الكاظمي الشريف





باب السجين)، واختتمت بمشاركة الراود الحسيني كزار الكاظمي بقراءة المراثي والقصائد العزائية واسى بها النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذا المصاب الجلل والدعاء بتعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام.

بجواب المسائل الشرعية، ومحاولة حل المشاكل الاجتماعية ومشاركة هموم الأيتام من آل محمد، فشكراً لله على توفيقه لذلك، وعلى تحسن الظروف الصحية بوجود الوعي والوقاية، وشكراً لأهلنا الزوار الأعزة الأحبة وهم يتفضلون علينا بأن نكون في خدمتهم).

كما شهدت المراسم العزائية مشاركة للشاعر مصطفى الصائغ بقصيدة ولائية بعنوان: (وقفة عند

للمسلمين.. وهي دليل هويتهم ورسالتهم الربانية الخالدة.. وعلينا أن نكون خدماً مخلصين للراية التي نرفعها اليوم في هذا المكان المقدس.. فهي شعار للخادم المؤتمن وشعار لانتمائه لهذا المكان المبارك.. فهذه الراية أمانة في أعناقنا وعلينا أن نكون على قدر كبير من المسؤولية لحمل هذا الشرف العظيم تحت خيمة النبي محمد وآله الكرام عليهم السلام.

إن الهدف من إقامة هذه المراسم هو لإشعار الناس بأهمية هذه الذكرى الأليمة وضرورة استقبالها وسط أجواء يشوبها استذكار أحزان أهل البيت عليهم السلام، فضلاً عن عكس صورة مشرقة للعالم أجمع بأننا ملتزمون بنهج أهل البيت عليهم السلام وملتزمون بمودتهم وإحياء أمرهم رغم كل الظروف.. وإن استمرارنا بإقامتها دليل على استمرار رسالة النبي الأكرم محمد عليه السلام في الإصلاح، والخروج من الظلمات إلى النور كما أنها دلالة على بركات المرجعية الدينية العليا متمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله والوارف) من خلال صدور فتوى الدفاع الكفائي وتصدي الموالين لمقارعة الباطل للدفاع عن المقدسات والأرض والعرض).

كما أقيمت كلمة للمشروع التبليغي في الحوزة العلمية الشريفة ألقاها ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، ومما جاء فيها: (نتفقدك يا إمامنا ومعلمنا موسى بن جعفر الكاظم وأنت تملأ قلوب محبيك بالوجد والشوق والولاء والفضائل التي لا تعد ولا تحصى في حياته وحين مماته وبعد مماته "صلوات الله وسلامه عليه"، فلننظر إلى طريقته المثلى في الحفاظ على الدين وكل المؤمنين وعقولهم وكرامتهم وهويتهم وسط سلطة تدعي وصلاً بالله تعالى ورسوله، فكان إمامنا الكاظم عليه السلام يعلمه وعمله وحلقه وتدرسه وإحسانه ومداراته وتقنيته وصبره قد فرض وجوده على المؤلف والمخالف).

وأضاف سماحته: (سيدي ومولاي وإمامي.. كيف لا تأتيك هذه الجموع الغفيرة من المؤمنين والمؤمنات وتتوسل بك إلى الله تعالى في صلاح دينها ودنياها وآخرتها، وكيف لا يكون العلماء والأساتذة والطلاب في الحوزة العلمية في خدمة زوارك، فهامهم طلاب العلوم الدينية كعادتهم في مشروعهم التبليغي يتشرفون

جدد الموالون المحبون لأهل بيت العصمة عليهم السلام عهدهم وبيعتهم لإمامهم كاظم الغيظ موسى بن جعفر عليه السلام وهم يرفعون رايات الحزن والأسى، في موقف مبارك تجسدت فيه أروع صور الولاء الحقيقي في الوقوف على أعتاب قبابه الذهبية مُلبين النداء لمولاهم المظلوم المسموم باب الحوائج عليه السلام في مراسم استبدال رايتي قبتي الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام برايتي الحزن الأسى التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة وسط حضور خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، والسادة أعضاء مجلس الإدارة المؤقر، وممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، ووفود العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية والمزارات الشريفة، وبحضور نخبة من السادة الأجلاء والمشايخ الفضلاء أصحاب المشروع التبليغي للمرجعية الدينية، وعدد من الشخصيات الرسمية والاجتماعية وجمع غفير من وجهاء وشيوخ مدينة الكاظمية المقدسة ومسؤولي دوائرها الأمنية والخدمية وزائري الإمامين الجوادين عليهم السلام.

استهلّت المراسم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، تلاها مشاركة لمواكب مدينة الكاظمية بمراسم تأبينية حاملين فيها رايات الولاء بهذه الفاجعة الأليمة، وحناجرهم تهتف (لبيك يا مسموم).

أعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام جاء فيها: (ها نحن نعيش أجواء الذكرى الأليمة لاستشهاد إمامنا الكاظم عليه السلام لنقف اليوم (في بُيُوتِ أَيْنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) في هذه الرحاب الطاهرة مجددياً له عهد الطاعة والولاء بالمضي على نهجه المبارك.. فمعرفةنا بأئمتنا عليهم السلام هي أول خطوة نحو طاعتهم واتباعهم، لذا لا بد لنا من وقفة نستلهم فيها الدروس والعبر من سيرة هذا الإمام المظلوم.. فأحياء ذكر أهل البيت عليهم السلام هو إحياء لنا.. فأعظم الله أجورنا وأجوركم).

وأضاف: (إن الراية أو العلم هو تعبير مادي ورمز معنوي يجسد إرادة وحضارة وشرف أمة ما.. فهذا عرف بشري منذ فجر التاريخ.. والإسلام قد أيد هذا العرف البشري واعتمده، فاتخذ رسول الله عليه السلام راية





## دور كبير لقسم العلاقات العامة في ذكرى شهادة سابع الأئمة عليه السلام



تشرف حذام الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم العلاقات العامة بخدمة الوافدين لزيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاده الأليمة، حيث جرى وضع خطط عمل، ورؤى جديدة تتناسب من حجم هذه الزيارة الكبيرة، واستثمر العاملين في هذا القسم كافة جهودهم وطاقاتهم لإنجاحها من خلال تأدية مهامهم وتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

وعن طبيعة هذه الخدمة المباركة، تحدث مدير القسم الخادم ضرغام رعد حسن قائلاً: حرصت وحدات قسم العلاقات العامة على التهيؤ والاستعداد لهذه المناسبة منذ وقت مبكر، فكان في مقدمة تلك النشاطات نشر مظاهر الحزن وأوشحة السواد داخل الصحن الكاظمي الشريف وخارجه، ونشر التعازي وأحاديث الإمام الكاظم عليه السلام والإرشادات الدينية الأخرى التي تعكس الصورة الحضارية للمناسبة الأليمة، وتنظيم مراسم استبدال الرايتين المباركتين، وتم تهيئة المنبر الحسيني لاستقبال المحاضرين والرواديد الفضلاء وإقامة البرنامج العزائي اليومي في الصحن الكاظمي الشريف، فضلاً عن تهيئة دور الضيافة لاستقبال الضيوف الكرام والمتطوعين لهذه المناسبة الأليمة، وكانت هناك نشاطات أخرى من خلال التعاون والتنسيق مع المواكب الخدمية للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وكذلك توزيع المواد الغذائية لبعض المواكب والهيئات الحسينية.

كما كان لمضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام جهود استثنائية في انتشار محطاته في الشوارع المحيطة في الصحن الشريف وتهيئة وإعداد وتوزيع وجبات الطعام على الخدم والمتطوعين والزائرين الكرام وفق توجيهات السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث تم إعداد آلاف الوجبات في كل وقت من أوقات القطور والغداء والعشاء وعلى مدى أيام الزيارة المباركة.





## قسم خدمات الزائرين

# يستنفر جهوده خدمة للزائرين الكرام



شرع قسم خدمة الزائرين في العتبة الكاظمية المقدسة كدأبه في كل عام بإعداد خطة خدمية جديدة لتحقيق استيعابية عالية في تأدية المهام وتوفير أقصى درجات الراحة للزائرين الكرام وهم يحيون ذكرى شهادة سبع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وبغية الوقوف على طبيعة الجهود التي بذلها العاملين في هذا القسم، تحدث مديره الخادم احسان جواد كاظم قائلاً: عقدت وحدات قسم خدمة الزائرين العزم على أداء مهامها، حيث عملت وحدة الأمانات والمفقودات في تهيئة المواقع المناسبة في الشوارع المحيطة بالصحن الشريف والتي خصصت لتسلم حقائب الوافدين وحاجياتهم، فضلاً عن تهيئة وتأهيل محطات تسلم أجهزة الهاتف النقال المتواجدة في جميع مداخل العتبة المقدسة.

أما عن دور وحدة إرشاد التائهين، فقد حرصت على تأمين الاتصال بذوي المفقودين وتسهيل مهمة العثور على الأشخاص المفقودين ومعالجة مشاكل التائهين الوافدين، كما ساهمت وحدة المفقودات والعربات وكراسي ذوي الاحتياجات الخاصة بتسلم وتجهيز المرضى وذوي الإعاقة وكبار السن الكراسي المتحركة التي تساعدهم على أداء الزيارة.

كما يتن دور وحدة الطبابة التي قدمت الخدمات الطبية والتوعوية الصحية الضرورية للزائرين الكرام، وتوفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة، فضلاً عن تهيئة سيارات الإسعاف التابعة لشعبة الطبابة حيث تم نشرها حول مداخل الصحن الشريف لنقل الحالات الطارئة.

وتابع حديثه عن وحدة المداخل التي استنفرت طاقاتها بفتح وتأهيل جميع المحطات لأجل توفير أقصى درجات الخدمة للأعداد الكبيرة، كما أشار إلى مهام وحدة بركات الإمامين الجوادين عليهم السلام وملكات وحدة البستنة اللتين كان لهما الدور الساند مع وحدات القسم الأخرى ليسد أي نقص قد يحصل حرصاً على جودة الأداء الجماعي، وتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام.



## خدمات متواصلة

### لشعبة النظافة طيلة أيام زيارة الإمام الكاظم عليه السلام

ويبين مدير شعبة النظافة أن هناك مجموعة من الأعمال تقوم بها آليات وحدة الجهد البلدي من خلال جمع النفايات وتفريغ الحاويات ورفعها للحيلولة دون تكديسها ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها للحفاظ على ديمومة النظافة.

الخدمية ودورات المياه داخل الصحن الشريف وخارجه، ومنها الحمامات المتنقلة وعلى مدار الساعة، وتجهيزها بأنواع المنظفات والمعقمات والمطهرات، وتنظيف الشوارع المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف بالتعاون والتنسيق مع دائرة بلدية الكاظمية، فضلاً عن الجهد الخدمي لدعم وإسناد الأقسام الأخرى سعياً لتوفير أفضل الخدمات للزائرين الكرام.

أرجاء الصحن الشريف والشوارع المحيطة به، والمحطات الصحية المنتشرة في الشوارع المؤدية للصحن الشريف.

كما شهد البرنامج الخدمي أعمالاً عدة منها: فرش الصحن الشريفية والمساحات العبادية، وتهيئة كميات كبيرة من الأقداح البلاستيكية ذات الاستخدام لمرة واحدة، وإدامة شبكات الصرف الصحي والمنشآت

تعددت الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها تقديم أفضل الخدمات للضيوف والزائرين القادمين لأداء زيارة الإمامين الجوادين (عما)، وإحياء ذكرى استشهاده العبد الصالح الإمام موسى الكاظم (ع)، حيث حرصت شعبة النظافة على استنفار جهودها، وإنجاز أعمالها، لأجل تقديم الخدمة اللازمة وإدامة المكان الطاهر والحفاظ على نظافته وتوفير سبل الراحة للزائرين الكرام.



وبغية التعرّف على أهم تلك المهام والجهود، تحدّث مدير شعبة النظافة الخادم مهند عبد الهادي محمد قائلاً: أعدت إدارة شعبة النظافة خطتها الخدمية الخاصة لهذه المناسبة الأليمة منذ وقت مبكر، ونظمت حملات خدمية واسعة قبيل استقبال موسم الزيارة المباركة، كما جرى تهيئة فرق النظافة ودعمها بعدد من الأخوة المتطوعين من هيئة قمر بني هاشم، وهيئة الذبيح الخدمية، وتوزيعهم وفق عملية تنظيمية في

## مهام كبيرة

### لقسم الآليات وعجلاته الخدمية لتأمين نقل الزائرين

العجلات الحوضية لنقل مياه (RO) الصحية الخاصة التي تستخدمها المواكب لغرض طبخ الطعام، وتوفير كابسات النظافة، وكذلك عجلات الحمل بأنواعها وعجلات نقل صغيرة لإسناد أقسام العتبة المقدسة.

هو منسجم مع الخطة الأمنية التي تشهدها المدينة المقدسة.

أما عن دور الآليات الخدمية، فقد تحدث قائلاً: كان للآليات الخدمية دور كبير، حيث قامت بتوزيع مياه المراد والمواد الغذائية على المواكب الحسينية، وإستنفار

من قبل العتبات المقدسة، ومديرية الدعم اللوجستي في هيئة الحشد الشعبي بمختلف عجلاتها الخدمية.

وأضاف: تم استنفار أكثر من (١٣٥) عجلة ضمن محاور محددة، يكون تواجد العجلات فيها وفقاً لمتطلبات العمل وكثافة الزائرين، وما

تزامناً مع توافد الأعداد الكبيرة من الزائرين الكرام إلى مدينة الكاظمية المقدسة لأداء مراسم زيارة ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر (ع)، أطلق قسم الآليات في العتبة المقدسة برنامجاً الخدمي في هذه المناسبة الأليمة. ولأجل تسليط الضوء على طبيعة الجهود المبذولة طيلة أيام الزيارة، تحدث رئيس قسم الآليات الخادم مصطفى حميد محمد تقي قائلاً: خدمة زائري الإمامين الكاظمين (عما) بكل أشكالها وصورها ما هي إلا الشرف الأعظم، وتنفيذاً لتوجيهات الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الأستاذ الدكتور حيدر حسن الشمرلي، أطلق قسم الآليات في العتبة الكاظمية المقدسة برنامجاً الخدمي حيث أبدى العاملون فيه استعدادهم العالي على بذل أقصى الجهود لتسهيل عملية نقل الزائرين إلى مقتربات الصحن الكاظمي الشريف والاهتمام الكامل بخدمتهم، مع إسناد ومشاركة فاعلة





# المشروع التبليغي الحوزوي

## محطة أساسية للتزود بالفكر والعقيدة الحقة



في السياق ذاته، وضمن المناهج الديني والإرشادي التي شرع بها مشروع التبليغ الحوزوي خلال مراسم إحياء ذكرى استشهاد سابع أئمة الهدى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، التأمّت جموع المصلين بقلوب مُفعمة بمحبة الله تعالى لأداء صلاة الجماعة في أكثر من بقعة من بقاع الصحن الكاظمي الشريف وهم يتضرعون إلى الباري العليّ القدير بأن يحفظ العراق وأهله وزوّار الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام.

وتأتي إقامة هذه الصلوات المباركة التي لازمت مسيرة التوافد لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام لتؤكد ضرورة الالتزام بأداء الفرائض اليومية، والمحافظة عليها لنيل مرضاة الله تعالى والفوز بما وعد من أجر عظيم.

تنوعت السبل المباركة لإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، حيث حظيت باهتمام واسع من قبل سفراء المشروع التبليغي الحوزوي، وبمباركة ورعاية المرجعية العليا من خلال مشاركة أعداد من أساتذة الحوزة العلمية وفضلاتها وطلبة العلوم الدينية الذين أدوا دورهم التوجيهي والتوعوي، والتواصل مع جموع الزائرين الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة لأداء مراسم الزيارة في ذكرى استشهاد سابع الأئمة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

وبغية التعرّف على أهم تطورات هذا المشروع المبارك، وتسليط الضوء على طبيعة مهامه؛ تحدث سماحة السيد أحمد الأشكوري أستاذ الحوزة العلمية والمُشرف العام على المشروع قائلاً: إن سرّ تطور المشروع هو الحاجة الواقعية من جانب وتأثيره من جانب آخر، إذ إن هناك تشجيعاً طيباً من قبل الناس وتفاعلاً كبيراً وداعماً من قبل المؤمنين لمواصلة المشروع، ومن الواضح أن التبليغ يحتاج إلى الظروف الموضوعية وأهمها توافر العدد المناسب من المبلّغين، حيث شهدت الزيارة المباركة هذا العام حضور ما يقارب (٣٥٥) مبلغاً، ومشاركة حوالي (٥٠) مبلغاً، حيث شارك ما يقارب (٢٠٥) مبلغاً في المهام التبليغية داخل الصحن الكاظمي الشريف ومداخل المدينة المقدسة وعلى مدار الساعة في المحطات الاستفتائية، كما تم توزيع ما يقارب (١٥٠) مبلغاً على طرق مسير الزائرين في جانبي الكرخ والرصافة وهناك لجنة مركزية تُشرف على نشاطات المشروع بكافة جوانبه بالتنسيق مع ممثل المرجعية الدينية سماحة الشيخ حسين آل ياسين "دامت توفيقاته".

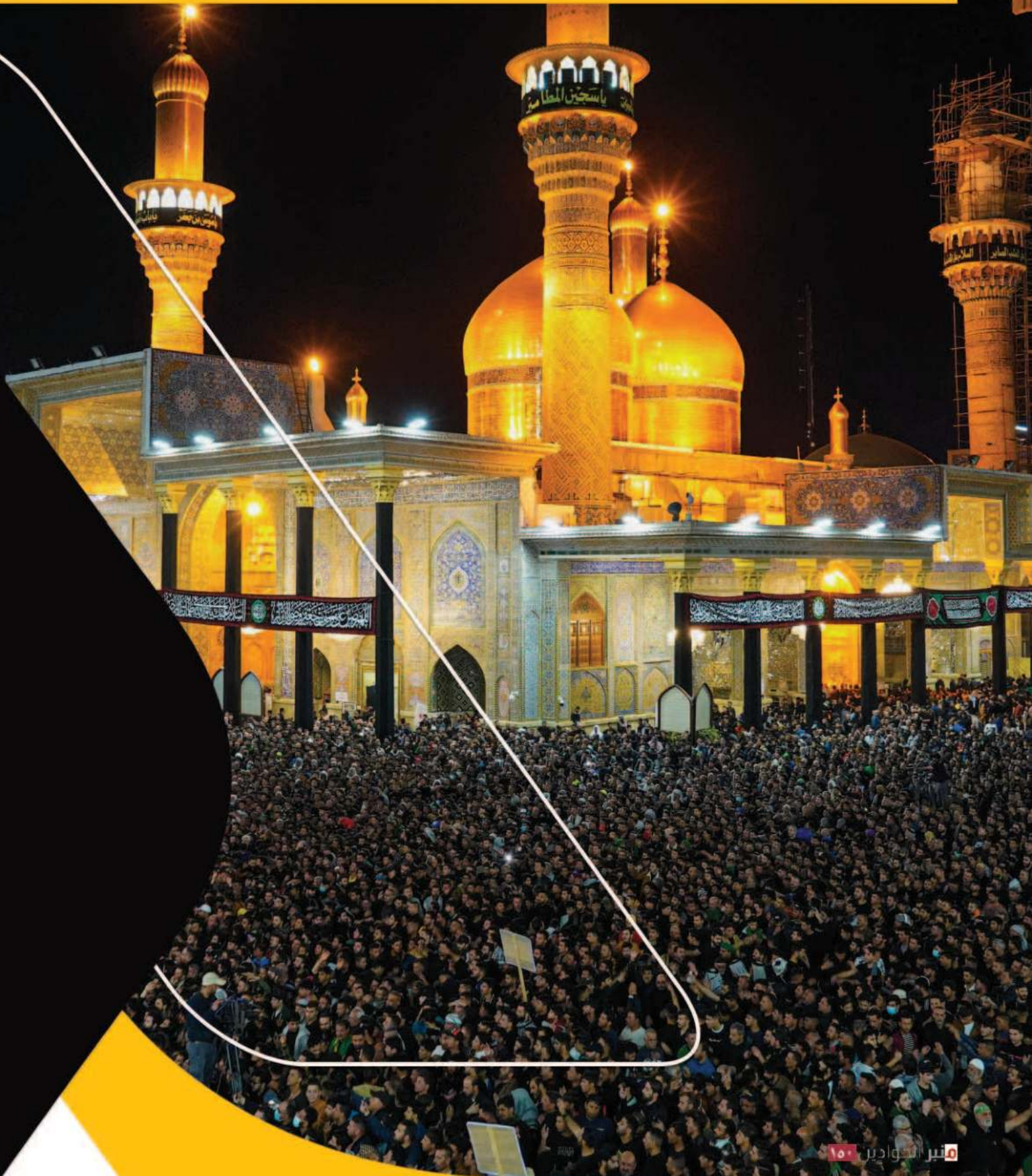


وأشار سماحته وجدنا هذا العام أن الزائر يحتاج إلى السؤال عن المسألة والتواجد الميداني للمبلّغ، للإجابة على المسائل الفقهية التي يقصدها الزائر، والمسائل الاجتماعية، فضلاً عن النشاطات الثقافية الأخرى من خلال إقامة المجالس التأبينية في الصحن الشريف وفي بعض المواكب الحسينية.

وأكد السيد الأشكوري: أن المشروع التبليغي يسعى دائماً إلى توثيق العلاقة مع الزائر الكريم والمواكب الموقرة، فضلاً عن توثيق العمل التضامني مع العتبات المقدسة ودعمها الدائم لتطوير مشروع الوعي والنهج القومي وإسناده، الذي يعدّ من أهم المحطات الإنسانية المباركة بين قوافل الزائرين الكرام.



# منهاج عزائي حافظه لإحياء ذك





# رحله استشهاد الإمام الكاظم



على نيل شرف الخدمة لزوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام من خلال توفير كل مستلزمات الضيافة والخدمة للوافدين وإيوائهم، حيث فتحو أبواب الجوامع والحسينيات والمواكب المتوزعة في أحياء المدينة، والبيوتات والمحال التجارية التي تحولت إلى مواكب خدمة، والشروع باستقبال الزائرين وإعداد الموائد وتهيئة الأجواء المناسبة وكل ما يسهم في راحة الزائر.

للعتبة الكاظمية المقدسة اتخذت مجموعة إجراءات تنظيمية وخدمية ضمن خططها في هذه المناسبة الأليمة لاستقبال واستضافة المواكب الحسينية المعزية والجموع الوافدة لإحياء المراسم والشعائر الحسينية في الصحن الكاظمي الشريف، والسعي إلى نيل شرف خدمة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام في السياق ذاته حرص أبناء مدينة الكاظمية المقدسة ومواكبها العريقة



الذكرى الأليمة مشاركة فاعلة للرادود الحسيني الحاج باسم الكربلائي مشاركاً بصوته الشجي وقصائده الولائية لإحياء مجالس العزاء والتأبين التي شهدتها رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وجاء بعده دور الرادود الحسيني خضير السعدي بمجموعة من القصائد والمرثي، واختتم المجلس التأبيني بالدعاء في تعجيل فرج مولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام، وأن يعم الأمن والأمان على بلدنا العزيز.

من جانب آخر، أقام موكب خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام مجالس العزاء والتأبين الحسيني، في رواق سيدنا عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام بمشاركة خطباء المنبر الحسيني من خدام العتبة الكاظمية المقدسة، ليتحققوا الحضور بمحاضراتهم الدينية منتبحين خلالها الوصايا والمآثر والقيم الإنسانية والرسالية التي نادى بها الإمام الكاظم عليه السلام، كما تطرقت مباحث المحاضرات إلى نص زيارته المباركة التي تتعلق مضامينها بأصول الدين وفروعه، والعهد بالوفاء ومجاهدة النفس في السير على نهجه القويم، فضلاً عن الاستشعار بمظلوميته، ومعبرين عن حُبهم وتضائهم ونصرتهم ومواساتهم لصاحب العصر والزمان الإمام المهدي عليه السلام.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة

مع تواصل مسيرة محبّي آل بيت النبوة عليهم السلام الوافدين من كل حدب وصوب نحو مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء مراسم زيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في ذكرى استشهاد الأليمة، أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع المشروع التبليغي الحوزوي برتامناً تأبينياً حافلاً بالمشاطات الدينية والثقافية لإحياء هذه الذكرى الأليمة بحضور خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهما السلام الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري، حيث ارتقى خلال تلك المراسم المهيبه التي شاركت فيها جموع غفيرة من المعزين الموالين، خطيب المنبر الحسيني سماحة السيد جعفر المروج، وتناول في محاضراته الدينية القيمة جوانب مهمة من السيرة الشريفة للإمام الكاظم عليه السلام، الذي استطاع أن يرسخ المفاهيم الرسالية التي حملها كأبائه الأئهار عليهم السلام، ونشرها عبر مدرسته العظيمة وما تضمنته من علوم وقيم كبيرة في بناء المجتمع، كما بين فضيلته الدروس والعبر والتضحيات الجلية التي قدّمها الإمام عليه السلام لهذه الأمة مؤكداً ضرورة التحلي بأخلاقه، وأن يتخذوا من سيرته الوضوء منهجاً عملياً في حياتهم.

كما تضمن منهاج العزاء في هذه





## العتبات المقدسة تقدم خدماتها المباركة لزوار الإمام الكاظم

عيسى

ترسيخاً لمبدأ التعاون بين العتبات المقدسة، وتعزيزاً لأواصر الأخوة والولاء لأهل بيت العصمة عليهم السلام، انبرى خدام العتبات المقدسة العلوية والحسينية والرضوية والعسكرية والعباسية وعتبة السيدة معصومة والمزارات الشريفة كعادتهم في كل عام لإحياء ذكرى شهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، والتشرف بخدمة زائري الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة، والإسهام في توفير جميع المستلزمات التي من شأنها أن ترفع المستوى الخدمي لإنجاح مراسم الزيارة المباركة، حيث نصبت عدداً من المواكب الخدمية ومحطات استراحة الزائرين، وسيرت مجموعة من الآليات الخدمية والمنشآت الصحية المتنقلة ونشرها في مداخل المدينة والشوارع المؤدية لحرم الإمامين الجوادين عليهم السلام، ونشر عدد من المقارن الطبية الأولية، فضلاً عن تسيير أسطول من الحافلات والباصات لنقل الزائرين ضمن المحاور والقطوعات المحددة.

ويأتي هذا التعاون المشترك انطلاقاً من الشعور الإيماني بالمسؤولية التي تحتم على الجميع تضافر الجهود للإسهام في إنجاح الزيارات الملبوئية المباركة، حاملين شعار شرف الخدمة المباركة في كل مكان يذكر ويصدق فيه اسم أهل بيت النبوة عليهم السلام.





# مواكب المدن المقدسة تشارك في إحياء ذكرى شهادة الإمام الكاظم عليه السلام

أحييت مواكب العزاء الوافدة من المدن المقدسة في العراق ذكرى شهادة سابع أئمة أهل البيت الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، وشاركت في مراسم تجديد بيعة الولاء وتجديد العهد لصاحب الذكرى الأليمة مواكب والهيئات الحسينية لكل من مدن (النجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، والكوفة، والقاسم)، حيث صدحت أصوات الموالين المعزين الذين شاركوا في هذه المراسم داخل الصحن الكاظمي الشريف، بهتافات وشعارات الوفاء والمواساة للنبي الأكرم عليه السلام وأهل بيته الميامين عليه السلام، وعبرت عن صدق انتمائهم لخطهم الرسالي ونهجهم القويم.

وكان في استقبال المواكب المعزية، خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليه السلام الدكتور حيدر حسن الشمري، وأعضاء مجلس الإدارة، وممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وجمع من خدمة العتبة الكاظمية المقدسة، واختتمت شعائره بمجلس للعزاء الحسيني في الصحن الكاظمي الشريف، وكان في استقبال المشاركين في إحياء هذه الذكرى الأليمة جمع من خدام العتبة الكاظمية المقدسة واختتمت تلك الشعائر بمجلس للعزاء في رواق السيد عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام.

من جانبهم أعرب أصحاب المواكب والمعزّون عن عظيم شكرهم وامتنانهم للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وجميع خدمة الإمامين الكاظمين عليه السلام لحرصهم على إحياء ذكر أهل بيت الله، ومواقفهم الولائية تجاه مناسباتهم الدينية، والتواصل مع المواكب الحسينية واجتماعهم تحت راية الإمامين الكاظمين عليه السلام.



# مسيرة ولائية حاشدة

لتشيع النعش الرمزي للإمام الكاظم عليه السلام



في مسيرة ولائية مباركة حاشدة، شهدت مدينة الكاظمية المقدسة مراسم التشيع الرمزي لنعش الإمام المسموم والمظلوم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام في نزوة مراسم العزاء وتجديد الاحزان في ذكرى استشهاده، حيث حُفَّ النعش المبارك بالحشود الهائلة من المواليين المعزين الذين اتجهوا صوب الصحن الكاظمي الشريف، واستقبل بالتكبير والخشوع والهيبة وذرف الدموع من قبل المعزين، وحضر هذه المراسم الأليمة خادم الإمامين الكاظمين الجوادين عليهم السلام، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري وأعضاء مجلس الإدارة، وجمع من خدام العتبة المقدسة، وأهالي مدينة الكاظمية المقدسة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وبمشاركة الحشود المليونية التي توافدت على الصحن الكاظمي الشريف على مدى أيام عدة من داخل العراق وخارجه. وشهدت مراسم التشيع تلاوة مباركة من الذكر الحكيم شُفَّ بها أسماع الحاضرين الحاج منير عاشور وزيارة الإمام الكاظم المخصوصة بصوت القارئ الحاج



همام عدنان، وقراءة قصة استشهاد وصي الأبرار موسى الكاظم عليه السلام من قبل فضيلة الدكتور الشيخ محمد العبودي، واختتمت المراسم بمجلس العزاء بمشاركة الراود الحسيني الخادم كرار الكاظمي بقراءة مجموعة من قصائد النعي والرثاء في حق صاحب المصيبة الكبرى، والدعاء لشعبنا الأبى الصابر بالأمن والأمان وللزائرين الكرام بسلامة العودة إلى ديارهم سالمين غانمين.



أكثر من ..

# عشرة ملايين زائر

توافدوا لزيارة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام



عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً صحفياً بعد انتهاء الزيارة المليونية التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة في الذكرى السنوية (٢٦٠) لشهادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام بحضور خادم الإمامين الكاظمين الجوادين، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور حيدر حسن الشمري الذي أعلن خلال حديثه أن عدد الزائرين الذين توافدوا لإحياء مراسم ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام تجاوز (عشرة ملايين زائر) توجهوا نحو العتبة المقدسة قبل أيام من الزيارة لحين بلوغ يوم الذروة ظهر اليوم الأحد الخامس والعشرين من شهر رجب ١٤٤٣هـ الموافق ٢٧ شباط ٢٠٢٢، خلال إنقائه البيان الختامي وهذا نصها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 (ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)  
 صدقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ

قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (أحيوا أمرنا رحم الله من أحيأ أمرنا).

بقلوب يملأها الحزن والأسى نرفع من جوار الإمامين الطاهرين الكاظمين الجوادين عليهما السلام أحر التعازي وأسمى آيات المواساة إلى مقام إمامنا المهدي الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام وإلى مراجعنا العظام والعالم الإسلامي والإنساني بذكرى استشهاد المظلوم المسموم المعذب في قعر السجون ذي الساق المرضوض بحلق القيود الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.. فأعظم الله أجورنا وأجوركم وأحسن لكم العزاء.

انطلاقاً من التشرف بخدمة الإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام وخدمة زوارهما الكرام استنفرت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة جميع ملاكاتها الإدارية والتنظيمية والخدمية والإعلامية ومنذ وقت مبكر لاستقبال الحشود المليونية بحمد الله تعالى وتوفيقه لأداء واجباتها ومهامها بمهنية عالية بالتنسيق فيما بين الأقسام والشعب والوحدات في العتبة المقدسة من جهة ومع الجهات الرسمية وشبه الرسمية والأهلية والمواكب والهيئات الحسينية من مؤسسات دينية وأمنية وخدمية وصحية وفعاليات مدنية وشعبية من جهة أخرى.. لتتضافر الجهود لخدمة المعزين الوافدين إلى هذه الرحاب الطاهرة مواساةً للنبي المختار وأنه الأطهار عليهم السلام معبرين عن مودتهم وولائهم لتجديد العهد مع صاحب الذكرى كاظم الغيظ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

فكان العمل على قدم وساق بمواصلة الليل بالنهار لتوفير الأجواء الإيمانية والصحية والخدمية وتنفيذ إجراءات مكثفة على جميع المستويات، لضمان التسهيلات لأداء مراسم الزيارة، وإحياء شعائر الله بكل يسر وانسيابية، فضلاً عن الحفاظ على أمن الزائرين وتوفير سبل الراحة والأمان، والقيام بإجراءات صحية وقائية ممكنة عمدت العتبة المقدسة على بذلها بكل إمكاناتها المتاحة وبالتنسيق مع الجهات المعنية المختصة.. فكل ما تم تقديمه هو محل افتخار نرجو من الله قبوله.



# وحدة السلامة العامة

## عمل مبارك وخدمة موفقة

إعداد: حيدر صباح  
ضرغام محمد علي



بهمة ملؤها التفاني والإخلاص، وعمل دؤوب يصحبه بركة الإمامين الجوادين لنا، كأنها خلية نحل لها أثرها في تقديم أفضل خدمة للزائرين، ليوصف عملها بالأية الكريمة: (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) هكذا هو عمل وحدة السلامة العامة في العتبة الكاظمية المقدسة



مديرية الدفاع المدني/ الكرخ (مركز التدريب والتأهيل) من خلال إرسال الخدم العاملين في قسم حفظ النظام لغرض تدريبهم وتأهيلهم وقت الطوارئ، ومن سباقات عملنا أيضاً نقوم بالكشف على مواقع مهمة من بينها مضخات إخماد الحوادث ومخازن الطبابة والمخازن العامة.

ولا يخفى أن للإعلام دوراً مهماً في نشر وتثقيف المجتمع بإرشادات السلامة والأمان، فقد كان لنا تعاون مع وحدة إذاعة الجوادين فيما يخص الإجراءات الصحية التي تتعلق بجائحة كورونا، وكذلك قمنا بعمل علامات تحذيرية ووضعها في أماكن مختلفة، -علماً أن جميع إجراءات الوقاية تتم عن طريق إذاعة الجوادين وإعلام الزائرين الكرام عبر أثيرها. ومن أعمالنا أيضاً وحدة السلامة العامة أنها قامت بإعداد كراس يشمل جميع إرشادات الدفاع المدني والإسعافات الأولية وهو قيد الإنجاز،

بجودة عالية في الأسواق المحلية، وشراء المطافئ للأقسام والشعب والوحدات وتثبيتها في مواقعها بالتعاون مع قسم الحدادة والنجارة والألمنيوم، ومن المهام الأخرى للوحدة هو الفحص والإشراف على منظومات الإنذار المبكر الخاص بالحريق سواء كانت هذه المنظومات خاصة بالحرارة أو الدخان، يجري ذلك بالتعاون مع قسم الشؤون الهندسية ومع شركات مختصة خارج العتبة أيضاً، كذلك تتولى وحدتنا مهام إخماد الحريق، بالتعاون مع مفرزة الدفاع المدني (النهر الثاني) المنسوبة إلى العتبة الكاظمية المقدسة، ونقوم بتوزيع وتثبيت حقائب الإسعاف الأتومي على جميع مداخل العتبة وجميع الورش المهنية إضافة إلى الكشف المستمرة بصورة مهنية وعلمية دقيقة وفق توصيات مديرية الدفاع المدني، كما أننا نقوم بدورات تدريبية بصورة موقعية، ودورات أخرى بتنسيق مع

ولأجل تسليط الضوء على تلك الوحدة توجهنا نحن فريق مجلة منبر الجوادين لتلك الوحدة فحدثنا المنتسب محمد عدنان كاظم مشكوراً:

وحدة السلامة العامة التابعة إلى قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة هدفها الأول حماية الزائرين الكرام والخدم العاملين في العتبة المقدسة من الجوانب كافة، من الناحيتين الأمنية والصحية وبالتنسيق مع الجهات المختصة، مثل دائرة صحة بغداد - الكرخ، ومديرية الدفاع المدني؛ وذلك من حيث تطبيق متطلبات وشروط السلامة والأمان في جميع الأقسام والشعب والوحدات؛ من أجل توفير بيئة آمنة صحية وخالية من مسببات الحوادث إضافة إلى ذلك فإن وحدة السلامة العامة تتولى مهاماً عدة من بينها فحص وجرّد جميع المطافئ بصورة علمية، وصيانتها

وأن وحدتنا عازمة على إدخال جميع الخدم في دورات الإسعافات الأولية وإخماد الحرائق من أجل تدريبهم وتأهيلهم لهذا الغرض؛ للقيام بعمليات الإنقاذ في حالات الطوارئ.

ومن الجدير بالذكر أن عمل وحدتنا يشمل العتبة والأماكن الخارجية الملحقة بها، وبتوجيه من الأمانة العامة للعتبة قامت ملاكات وحدتنا بحملات تعفير المدارس بصورة دورية حفاظاً على الكوادر التدريسية والطلبة الإغراء، ويكون هذا الإجراء بالتنسيق مع قسم العلاقات العامة في العتبة وإشراف الأمانة العامة





للعتبة المقدسة، وبمتابعة مدير قسم حفظ النظام جهاد ضياء هادي، ومدير وحدة السلامة العامة ضياء الأتباري.

ومن مهامنا الأخرى التي أنجزت مؤخراً في شهري كانون الثاني وشباط من العام الحالي القيام بممارسة إخماد حادث حريق في فندق دار ضيافة الإمام محمد الجواد (عليه السلام) من خلال محاكاة لحادث مُفترض لغرض تفعيل المرشات السقفية، وهذا العمل بطبيعته يُقرب الصورة لمتسوبي الوحدة ويجعلهم قريبين في التعامل مع الحادث الحقيقي لا قَدَّر الله، كذلك إجراء ممارسة تدريبية بالتعاون مع مفرزة الدفاع المدني للعتبة المقدسة في شارع صاحب الزمان (عليه السلام).

كما قامت وحدة السلامة العامة بحملات تعقيم وتضبيب داخل العتبة لحماية الزائرين الكرام من الحشرات الناقلة للأمراض، وحملة اصطیاد القطط وإرسالها إلى مكان بعيد عن العتبة بالتعاون مع دائرة صحة بغداد وبيطرة الكرخ، وحملة القضاء على ظاهرة الكلاب السائبة التي تتواجد في الشوارع المؤدية إلى الصحن الكاظمي كونها تعيق حركة الزائرين الكرام، وقمنا أيضاً بمكافحة حشرة الأرضة في العتبة المقدسة وأرجائها، وكذلك خارج العتبة بالنسبة للمدارس التي تقوم بإرسال كتاب بهذا الخصوص، عندها نقوم بالكشف على موقع المدرسة، ونحن مستمرين بحمد الله تعالى في عملنا خدمة للإمامين الكاظمين (عليه السلام) والزائرين الكرام.







## إعلان

حرصاً منا على خدمة الزائرين الكرام والارتقاء بمستوى الخدمات وتطوير البنى التحتية للعتبة الكاظمية المقدسة انطلقت بإذنه تعالى يوم السبت ٢٠٢٢/١/٨ أعمال مشروعين متداخلين يشمل تنفيذ أنفاق للخدمات داخل الصحن الكاظمي الشريف على محيط السور الداخلي ومحيط الطارقات وذلك لاحتياج المشهد الكاظمي إلى مد أنابيب الماء والصرف الصحي والقابلات الكهربائية وخطوط الاتصالات وغيرها .. وإعداداً لإكساء أرضية الصحن والأواوين بمرمر الثاسيوس عالي الجودة مشابه لمرمر الحرم المكي والحرم المدني وستكون الأعمال بإشراف القسم الهندسي التابع للعتبة الكاظمية المقدسة

وبالتنسيق مع جهات رسمية واستشارية وجهات متبرعة خدمة للإمامين الكاظمين الجوادين وزائريهما.

لذا نلفت عناية الزائرين الكرام إلى تقدير الجهود المبذولة من قبل القائمين على المشروعين من خلال تعاونهم مع الخدم في تحمل غلق وفتح مسارات جديدة لضمان تنفيذ المشروعين المباركين المذكورين مع تأمين استمرار انسيابية الحركة وأداء الزيارة فالجميع يعملون لخدمتكم

سائلين المولى عز وجل أن يتقبل من الجميع وأن يوفقهم على هذه الخدمة الجليلة إنه سميع مجيب

الإمامة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة